الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

قصائد مختارة من
روائع الغزل عند
الشعراء العراقيين

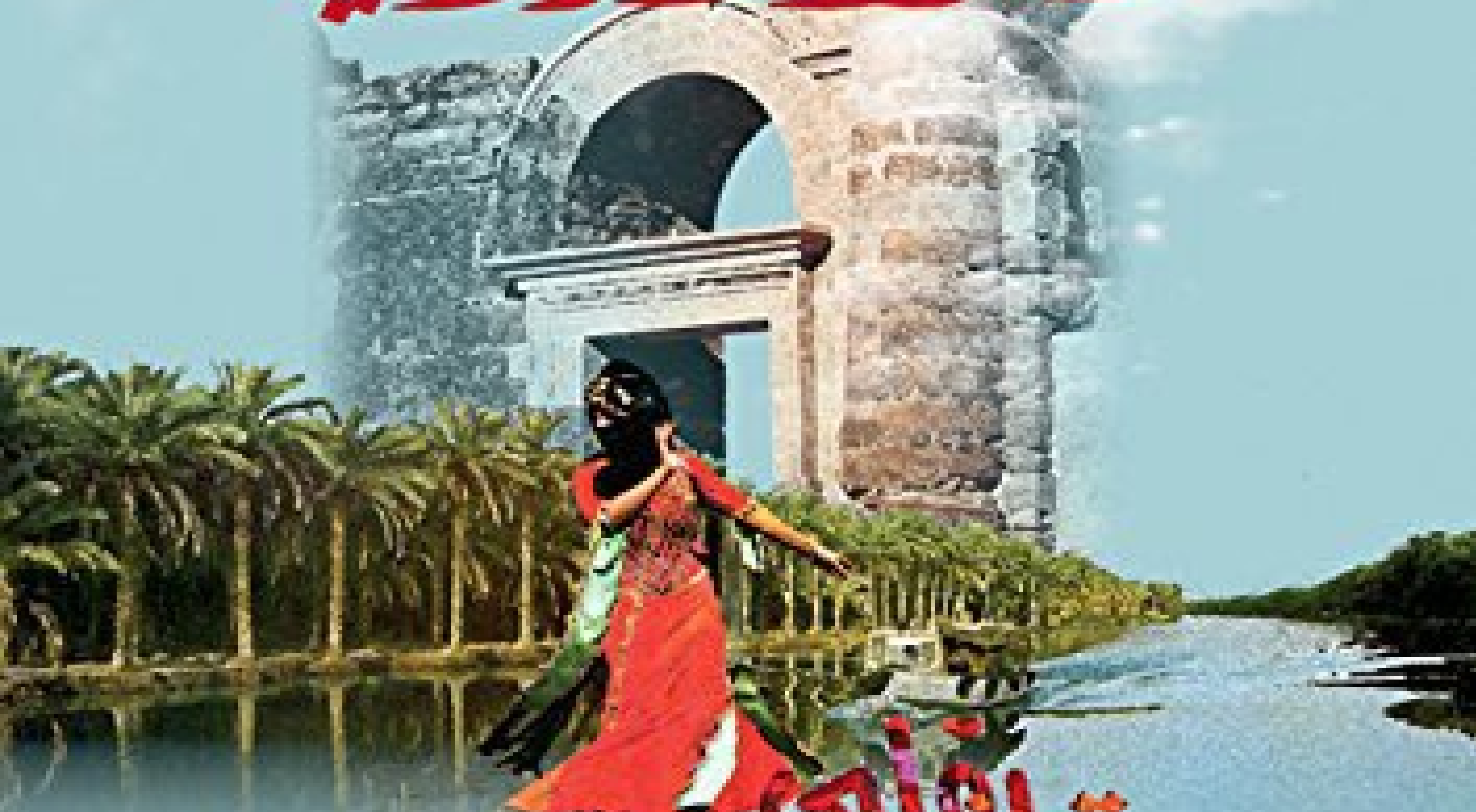

قلبي
تهفو أشواقي
لما أراك وهل يشفيه إمساكي

إعداد: محمد بركات

قصائد مختارة
من روائع الغزل عند
الشعراء العراقيين

إعداد: محمد بركات

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

ISBN: 978-614-02-0553-6

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: (+961-1) 785107 - 785108 - 786233
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230 (+9611) - البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م. ل

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف (+9611) 785107
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (+9611) 786233

مقدمة

يُعدّ هذا الكتاب حلقة من سلسلة منتظمة الحلقات منهجًا ومضمونًا وأسلوبًا في الغزل العربي الحديث. وقد صُنِّفت هذه الحلقات بحسب الأقطار العربية، وجاءت على النحو الآتي:

1- روائع الغزل عند الشعراء اللبنانيين.
2- روائع الغزل عند الشعراء السوريين.
3- روائع الغزل عند الشعراء العراقيين.
4- روائع الغزل عند الشعراء المصريين والسودانيين.
5- روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين.
6- روائع الغزل عند الشعراء الفلسطينيين والأردنيين.
7- روائع الغزل عند الشعراء المغاربة.
8- قصائد مختارة من روائع الشعر النبطي.

هذا بالإضافة إلى حلقتين أخريين، جاءت الأولى بعنوان «روائع الغزل في الشعر العربي»، وستظهر الثانية بعنوان «روائع الغزل في جمال الحبيبة».

وبديهي القول إن هذه المختارات اقتضت قراءة عشرات بل مئات الكتب الأدبية والدواوين الشعرية، لاختيار ما نظنه أروعه، أو من أروعها.

وأرجو أن أكون قد وُفِّقت فيما اخترت، وأن يعجبَ اختياري القارئ العربي، والله الموفِّق والمعين.

المؤلّف

أحمد حميد عبّاس (1370هـ/1950م – .../...)

من مواليد سنة 1950 في سوق الشّيوخ. تخرّج من معهد إعداد المعلمين. إلى كتابة الشعر مارس فنون الخطّ والرّسم والزخرفة. شارك في ندوات ومهرجانات ثقافية. له ديوان شعر بعنوان: مسامير في جدران الصّمت[1].

á á á

صِلينا

تَبَدِّي لنا مِثْلَما نَشْتَهيكِ
عَروسًا نُفَدِّيكِ مِنَّا الشَّبابا
نُذيبُ القلوبَ هَوًى في يَدَيْكِ
لِما قد وهبتِ عطاءً حِسابا
ونَسْتَلُّ مِنْ والِهاتِ النُّفوسِ
لِعَيْنَيْكِ أُفْقًا يشبُّ الْتِهابا
صِلينا مُنًى وعِدِينا عَذابًا
بِحَسْبِ الهوى أَنْ يُمَنِّي كَذابا
وأَنْ يَتَلَظَّى فؤادُ المُحِبِّ
اكْتِواءً وأَنْ يَتَشَظَّى شعابا
صِلينا الهوى كَيْفَما تُبْدِعينَ
دَلالاً وإِنْ شِئْتِ صدِّي جوابا

á á á

أحمد الصافي النجفي (1314هـ/1896م – 1397هـ/1977م)

شاعر. ولد في النجف من أب عراقي وأم من جبل عامل في لبنان. غادر العراق بعد عام (1920م) خوفًا من بطش الإنكليز، حيث كان من الشعراء الذين قارعوا المحتلين. ألف جوّ لبنان فعاش في بيروت حتى سنة 1976م حيث عاد إلى العراق بدعوة من الدولة. وكان قد أصيب في أحداث لبنان الدامية، ولما عاد إلى العراق استقبل بحفاوة بالغة وبقي هناك حتى وفاته ببغداد، ودفن بالنجف. ومن دواوينه الشعرية: «هواجس»، و«أشعة ملونة»، و«حصاد السجن»، و«الشلال»، و«الأغوار»، و«التيار»، و«رباعيات عمر الخيام» و«الأمواج»[2].

á á á

أشعة ملونة

صِرتُ في الحُبِّ دخانًا
ناسيًا عَهْدَ لَهيبي
مَلأَ الحُبُّ فؤادي
وضُلوعي وجُنُوبي
عَبِثَ الحُبُّ بعَقْلي
وبحَدْسٍ لي مُصيبِ
صِرْتُ إنْ أبْصَرْتُ وَجْهًا
من بَعيدٍ أو قَريبِ
قُلْتُ: ذا وَجْهُ حَبيبي
أو رَسولٍ من حبيبي

á á á

حُبٌّ أم إعجاب

تقولين إعجابي بشَخْصِكَ لا الهوى
فهلْ منكِ كانَتْ خِصْلَةُ الشِّعْرِ إعْجابا
وهلْ قُلْتِ ما أحْلاكَ حين ضممْتِني
لِصَدْركِ إعْجابًا أمِ الحبُّ غلاّبا
وعَرْضُكِ لي مِثْلَ اللُّجَيْنِ سواعدًا

لألثُمَها، والشِّعْرُ يَنْشُر أَطْيابا
وسَجْدةُ وجهي فوقَ صَدْرِكِ عندما
تَخِذْت به يا رَبَّةَ الحُسْنِ مِحْرابا
وقولُكِ لي هلْ مثلُ ليلى تُحِبُّني
تُرى كان إعجابًا أمِ الحُبُّ صخّابا
وقولُكِ كانت منيْتي أن تحبّني
فلا تكُ يا هذا بِحبِّيْ مرْتابا
وقولكِ لي ما زلتَ يا شاعري فتى
لَدُنْ قلتُ كيفَ الحبُّ والرأسُ قد شابا
وأشياءَ أنساها الجَفا تذْكرينها
وتأبى جروحُ القلبِ شَرْحًا وإسْهابا
لكِ العُذْرُ يا حوّاءُ، من عهد آدمٍ
تُحيلينَ شهدَ الحُبِّ للمُجْتني صابا[3]

á á á

هواك

أَتَعْذُلُني لأنّي فيكَ صَبٌّ
وتَدْعوني لِحُبِّك مُقْلَتاكا
وتُدنيني لنارك، وهي خُلْدي
وتَمْنَعُني احتراقًا في لَظاكا[4]
أُحِبُّ عِبادةَ النِّيران شوقًا
لنارٍ سَعَّرَتْها وَجْنَتاكا[5]
هواكِ أحاط بي من كُلِّ صَوْبٍ
وأغْرَقني بلُجَّتِه سناكا[6]
كأنَّ الكونَ أنتَ، فحينَ أدنو
إليه لا أرى شَيْئًا سواكا
بحُبِّك صِرْتُ أُبْصِر من جديد

وكانَ عَماي رؤيةَ ما عَداكا

وها أنا عن سواك اليوم أعْمى

فَعَيني لا ترى لكنْ تَراكا

لَئِنْ أَعْمى بكايَ عليكَ عيني

فَإنّي صِرْت في دَمْعي أراكا

أُحبُّ الروحِ حيث تراك روحي

ولولا أنتَ رمْتُ لها الهلاكا

وأهوى الموتَ لو أني بموتي

كما في النوم تبدو لي رُؤاكا

أُحِبُّ قضاءَ أوقاتي سَريعًا

ليدنوَ موعدٌ يُدْني لقاكا

أُحبُّ قضاءَ وَقْتي وهو عمْري

فليسَ العُمْرُ عُمْرًا في نواكا

حَياتي لَحْظةٌ فيها أراكا

ومَوتي عَيْشُ دَهْرٍ في جفاكا

وأخْشى إن نسيتَ الوَعْد فقدي

لعُمْري والتمَتُّعِ في بهاكا

أَعُدُّ خُطاكَ حين سُراكَ نحوي

فأَحْسَبُ أنَّ عُمْري في سُراكا[7]

يُسارعِ لي الردى إنْ تُبْطِ عَنّي

ويُبْطِئ حين تُسرعْ في خُطاكا

تَسيرُ خطاكَ عكْسَ خُطا حياتي

فمَدِّدْها أو اجْعلها فِداكا

أُحاوِلُ أن تُسارعَ لي وتَأتي

وأَخْشى حين تُسرِعُ من عَناكا[8]

عَناؤك مُتْعبي كنَواك عَنّي

فها أنا حِرْتُ في هذا وذاكا[9]
فلا تُسْرِعْ فإنَّ أذايَ وَحْدي
لأهوَنُ، يا حياتي، من أذاكا
لكي نَبْقى معًا في يقظتَيْنا
ونُجمعَ في كَرايَ وفي كراكا[10]

á á á

قال في البرغوث العاشق متمنّيًا أن يكونه:

يَا لَيْتَني بَرْغُوثَةٌ
أَدْخُلُ في ثِيَابِهَا
أَرْقُصُ فَوْقَ جِسْمِهَا
أَنْسَابُ في إِهَابِهَا
وَإِنْ أَصِلْ رَبْوَتَهَا
أُهِلُّ في مِحْرَابِهَا
أَنَالُ مِنْهَا بُغْيَتي
بِالرُّغْمِ مِنْ حِجَابِهَا
أَلْثُمُهَا مِنْ فَرْعِهَا
لِمُنْتَهَى كِعَابِهَا
وَتَارَةً أَغْدُو كَخَالٍ
لاَصِقًا شَوْقًا بِهَا
أَجْثُمُ فَوْقَ خَدِّهَا
أَرْنو إِلَى رُضَابِهَا
أَرْشُفُ رِيْقَهَا وَلَوْ
أَخْرُجُ في لُعَابِهَا
رُضَابُهَا خَيْرُ دَوَا
لِلنَّفْسِ مِنْ أَوْصَابِهَا
أَرُومُ لَثْمَ كَفِّهَا

لَوْلاَ اخْتِشَا عِقَابِهَا
أَزْلَقُ فَوْقَ جِسْمِهَا
وَمِنْ ذُرَى هِضَابِهَا
أَنَامُ جَنْبَهَا وَأَخْشَى
السَّحْقَ في انْقِلاَبِهَا
مِنْ تَحْتِهَا أَنْسَابُ
كَالحَيَّةِ في انْسِيَابِهَا
ثُمَّ أُعِيْدُ مَا اشْتَهَتْ
نَفْسِيَ مِنْ أَلْعَابِهَا
وَإِنْ تَكُنْ تُمْسِكُني
بِالكَفِّ في طِلاَبِهَا
أَثِبْ إِلَى أَكْمَتِهَا
لأَخْتَفي في غَابِهَا
وَعَنْ عَذَابِ حُبِّهَا
أُمْعِنُ في عَذَابِهَا
أَقْرُصُهَا حِيْنًا وَلاَ
أَبْغي سِوَى دُعَابِهَا
أَسُومُهَا دَغْدَغَةً
عَلَى ذُرَى عُنَّابِهَا

á á á

أحمد الوائلي (1346هـ/1928م – .../...)

أحمد بن حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي. عالم خطيب وأديب شاعر. ولد في النجف (العراق). ونشأ به على والده الخطيب فعني بتربيته. قرأ مقدماته على بعض الأفاضل ثم دخل «منتدى النشر» وكانت علائم الذكاء تبدو عليه منذ الصغر، فدرس علومه الأدبية والشرعية والحكمة على الشيخ حسين زايردهام والشيخ محمد سعيد مانع وغيرهم. وتمرن في الخطابة على السيد باقر سليمون. التحق ب «كلية الفقه» في النجف، وتخرّج فيها ثم واصل دراسته في بغداد وحصل على شهادة «الماجستير» من جامعة بغداد سنة 1389هـ.. ثم عاد إلى العراق ليواصل جهوده في الخطابة والإرشاد وهو أول خطيب يحصل على «الدكتوراه» في النجف وهو خطيبها الأول بل الخطيب الوحيد والمرموق في الطائفة الإمامية. من مؤلفاته: «نحو تفسير علمي للقرآن»، و«الأوليات في حياة الإمام علي عليه السلام»[11].

á á á

حوار مع القلب

تَخْضَرّ في الجَمْر ما هذي النقائِضُ في
دُنياك تَجْمَع بين الجَمْر والخَضَر
كالعود في النار عِطْر في تلهُّبها
فيا لمُحْتَرِق في ناره عَطِرِ
وإذ يلحُّ عليكَ الضّربُ يُتَحِفنا
تَرديد نَبْضك بالأَنْغام كالوَتَرِ
وقد يَنوح غناءٌ عِنْد مُنْتَبِهٍ
ويَضْحَك النّوحُ حينًا عند مُعْتَبِرِ
يا قَلْبُ هل خطر الإنصافُ منك على
بالٍ فأنْصَفْتَ ضَعْفًا غير مُقْتَدِرِ
تَمْضي نهارَكَ جَوّالاً على لَعَسٍ
عنْدَ الشِّفاه وطوّافًا على حَوَرِ[12]
والليلَ تَقْضيه رَكْضًا خلف خادِعة
من الطَّيوف وخلاّبٍ من الصُّوَرِ[13]

خُلِقْتَ تَرْكُضُ لا تأوي إلى دَعَة

ولا تَحُطّ عصا التَّرحال من سَفَرِ

تَغْزو وتَحْسَب أن الغزْوَ مُنْتَصِر

وأنْتَ مَنْهَزِمٌ في ثوبِ مُنْتَصِرِ

أما سَأَلْتَ فراشًا عن تجارِبه

مع اللهيبِ وما يَرْويه من خَبَرِ

نَشْوانَ يَرْقص فوق النار مُحْتَرِقًا

وبَعْضُ مَوتٍ نَعيمٌ عِنْدَ مُنْتَحِرِ

يا قَلْبُ أَتْعَبَني ما تَسْتَريح له

فنَحْنُ ضِدّانِ في وِردٍ وفي صَدَرِ[14]

أَشْجى وترقُصُ نَشْوانًا وأكْتُم من

وجْدي فتُبديه في وجهي على الأَثرِ[15]

وقد أَضيقُ بثوبي حينَ أَحْمِله

وقْتًا وتحمِلُ أثْقالاً مدى العُمُرِ

á á á

أكرم الوتري (1349هـ/1930م – .../...)

رأى النور في مدينة بغداد سنة 1930. حائز على دكتوراه القانون من سويسرا سنة 1969. يمارس كتابة الشّعر والرواية، إلى جانب البحث القانوني. صدرت له مؤلفات عدة منها ديوان شعر بعنوان: الوتر الجاحد، ومجموعتان من القصص القصيرة: سعيد رغم الألم، والإيمان. من مؤلفاته القانونية: نظام الانتداب والوصاية الدّولية[16].

á á á

إلى عابرة

كُنْتِ تَمْشينَ في الطَّريقِ كَظِلٍّ
غامِضٍ مِنْ طُيوفِ حُلْمٍ حنونِ
وتَنِيَّاتُ شَعْرِكِ النَّاعِمِ الخَمْرِيِّ
تُمْلي الأَسْرارَ فوقَ الجَبينِ
وكَأَنِّي بِوَقْعِ خَطْوِكِ في الأَرْضِ
بقايا أَصْداءِ لَحْنٍ حَزينِ
وتَبَسَّمْتِ.. فَالْتَفَتِّ تَضُنِّينَ
بِأَنْ أَلْمَحَ الهوى في العُيونِ
فَرَأَيْتُ الهوى على الجِيدِ ظَمْآنَ
عَفيفًا يَخافُ هَمْسَ الظُّنونِ
ورَأَيْتُ الصِّبا بِوَثْبَةِ نَهْدَيْكِ
فباحَتْ بِسِرِّكِ المكنونِ
وتَذَكَّرْتُ فَانْتَشَيْتُ مِنَ الذِّكرى
لِأَمْسٍ مُعَطَّرٍ بالحنينِ
ردَّدَتْهُ عَيْناكِ حَتَّى تَناهى
في اضْطِراباتِ خافِقٍ مجنونِ
أَيُّ سِحْرٍ وَضَعْتِ في البَسْمَةِ الخَجْلى
فَأَفْنَتْ مِنْ ناظِرَيَّ شُجوني؟!

á á á

أميرة نور الدِّين (1344هـ/1925م – .../...)

وُلدت في بغداد سنة 1925. أنهت دراستها الثانوية فيها، فالتحقت بجامعة فؤاد الأوّل في القاهرة، حيث نالت الماجستير في اللغة العربية. مارست التعليم الثانوي، ثم عُيّنت عميدة معهد الفنون التطبيقية. لها ديوان شعر بعنوان: أنداء وظلال[17].

á á á

أهوى الجمالَ

الشَّوْقُ في مُهْجَتي ما انفَكَّ يَصْطَخِبُ
وفي المآقي دموعُ العينِ تَضْطَرِبُ
وفي الجوانحِ نارُ الوجدِ ما بَرِحَتْ
تكوي الضّلوعَ وتُضريها فتَلْتَهِبُ
ما أَظْلَمَ الدَّهْرَ يُزْجي الوَصْلَ في بُرَهٍ
وقد تمرُّ على هَجْرٍ بنا حِقَبُ
يا داعِيًا لِلهوى العُذْرِيِّ مَعذِرةً
قلبي مِنَ الحُبِّ مُلْتاعٌ ومُنْشَعِبُ
أَهْوى الجمالَ وأَهْوى حُلْوَ طَلْعَتِهِ
إذا بَدَتْ كادَ قلبي لَهْفَةً يَثِبُ
أَهْوى العُيونَ إذا باحَتْ بِنَظْرَتِها
سِرًّا وأَخْفَتْهُ عَنْ أَنْظارِنا الهُدُبُ
أَهْوى الثُّغورَ وأَهْوى حُسْنَ بَسْمَتِها
إذا انْجَلَتْ عَنْ جُمانٍ حَفَّهُ لَهَبُ
أَهْوى ولي في الهوى صَوْلاتُ عاشِقَةٍ
ويَشْهَدُ اللَّيْلُ لي والبَدْرُ والشُّهُبُ
ومَذْهَبي في الهوى كالطَّيْرِ مُنْتَقِلاً
أَنَّى يَميلُ الهوى فَالْقَلْبُ يَنْجَذِبُ
وكالفراشَةِ مِنْ زَهْرٍ إلى فَنَنٍ
لي في رِياضِ الهوى حِلٌّ ومُضْطَرَبُ

á á á

باقر سماكة (1353هـ/1924م – 1414هـ/1994م)

أبصر النور في الحِلّة سنة 1924. أنهى دراسته الجامعية في إسبانيا، فنال الدكتوراه في الأدب الأندلسي. مارس التعليم في جامعة بغداد، وانتسب إلى اتحاد الأدباء العراقيين. مثّل بلاده في مهرجانات دولية. له مؤلفات عدّة، منها ديوان شعر بعنوان: هل تذكرين؟، والتجديد في الأدب الأندلسي[18].

á á á

لا... وعَيْنَيْكِ

أَتَظُنِّينَ أَنَّ قَلْبيَ سالي؟

لا... وعَيْنَيْكِ واللَّيالي الخوالي

كَذَبَ الظَّنُّ يا حَبيبةَ عُمْري

لَنْ يَمُرَّ السُّلُوُّ يومًا بِبالي

قَدَرٌ أَنْتِ خُطَّ فوقَ فؤادي

كيف يَسْلو الفؤادُ؟ أَلْفُ مُحالِ

قَدَرٌ أَنْتِ لَيْتَهُ حادَ عَنْ دَرْبي

ولَمْ يَسْتَبِدَّ يومًا بِحالي

قَدَرٌ أَنْتِ هَزَّ كُلَّ كياني

هِزَّةَ الشَّوْقِ، ضربةَ الزّلزالِ

قد تَزولُ الجبالُ إلاَّ غرامٌ

هُوَ أَقْوى مِنْ راسِخاتِ الجبالِ

á á á

ليلُ العاشقين

كم مِنْ ليالٍ سَهِرْناها مُعَطَّرَةٍ

وفي لَيالي التَّصافي يَعْذبُ السَّهَرُ

أَيَّامَ كُنَّا وبينَ الزَّهْرِ مَوْعِدُنا

كما يَشاءُ الهوى واللُّطْفُ والسَّمَرُ

إِلْفَيْنِ قَدْ أَقْسما أَلاَّ تهزَّهُما

حتّى الأَعاصيرُ أو يَغْشاهُما الكَدَرُ
يَضُمُّنا اللَّيْلُ، لَيْلُ العاشِقينَ، فَما
نُبْقي إِلى غَدِنا شيئًا ولا نَذَرُ
فَما انْقَضى يا حبيبي للهوى وَطَرٌ
إِلاَّ وجَدَّ لَنا مِنْ حُبِّنا وَطَرُ

á á á

بدر شاكر السيّاب (1344هـ/1926م – 1384هـ/1964م)

بدر بن شاكر السيّاب. أديب عراقي، كثير النظم. مولده في قرية «جيكور» من لواء البصرة. نشر مجموعات من نظمه، منها: «أزهار ذابلة»، و«أزهار وأساطير»، و«أساطير»، و«أنشودة المطر»، و«المعبد الغريق»، و«مختارات من الأدب الحديث». وله ديوان سماه «أعاصير»، و«السيّاب»[19].

á á á

ديوان شعر

ديوانُ شِعْرٍ مِلْؤُهُ غَزَلُ
بينَ العَذارى باتَ يَنْتَقِلُ
أَنْفاسِيَ الحَرَّى تَهيمُ على
صَفَحاتِهِ، والحُبُّ والأَمَلُ
وسَتَلْتَقي أَنْفاسَهُنَّ بِها
وترفُّ في جَنَباتِهِ القُبَلُ
ديوانُ شِعْرٍ مِلْؤُهُ غَزَلُ
بينَ العَذارى باتَ يَنْتَقِلُ

á

ديوانَ شِعْري رُبَّ عَذْراءِ
أَذْكَرْتَها بِحَبيبِها النَّائي
فَتَحَسَّسَتْ شَفَةً مُقَبِّلَةً
وشَتيتَ أَنْفاسٍ وأَصْداءِ
فَطَوَتْكَ فوقَ نُهودِها بِيَدٍ
واسْتَرْسَلَتْ في شِبْهِ إِغْفاءِ
ديوانَ شِعْري، رُبَّ عَذْراءِ
أَذْكَرْتَها بِحَبيبِها النَّائي

á

يا لَيْتَني أَصْبَحْتُ ديواني
لأَفِرَّ مِنْ صَدْرٍ إِلى ثانِ
قد بِتُّ مِنْ حَسَدٍ أَقولُ لَهُ:

يا لَيْتَ مَنْ تَهْواكَ تَهْواني
أَلَكَ الكُؤوسُ ولي ثُمالَتُها
ولكَ الخُلودُ وإِنَّني فانِ؟
يا لَيْتَني أَصْبَحْتُ ديواني
لأفرَّ مِنْ صَدْرٍ إِلى ثانِ

á

سأَبيتُ في نَوحٍ وتَسْهيدِ
وتَبيتَ تَحْتَ وسائِدِ الغيدِ[20]
أَوَلَسْتَ مِني؟ إنني نَكِدٌ
ما بالُ حَظِّكَ غَيْرَ مَنْكودِ؟[21]
زاحَمْتَ قَلْبي في مَحَبَّته
وخَرَجْت منها غَيْرَ مَعْمودِ
أَأَبيتُ في نَوْح وتَسْهيدِ
وتبيتَ تَحْتَ وسائِدِ الغيدِ؟!

á á á

عَيْنانِ زَرْقاوان

عَيْناكِ زرقاوانِ
يَنْعَسُ فيهِما لَوْنُ الغديرْ
أَرْنو.. فَيَنْسابُ الخيالُ
ويُنْصِتُ القَلْبُ الكَسيرْ
وأَغيبُ في نَغَمٍ يَذوبُ
وفي غَمائمَ مِنْ عَبيرْ
بيضاءُ مِكْسَالُ التَّلَوِّي
تَسْتَفيقُ على خَريرْ
ناءٍ... يَموتُ وقد تثَاءَبَ
كوكبُ اللَّيْلِ الأَخيرْ

يَمْضي على مَهَلٍ وأَسْمَعُ
هَمْسَتَيْنِ... وأَسْتَديرْ
فَأَذوبُ في عَيْنَيْنِ يَنعسُ
فيهما لَوْنُ الغديرْ

á

عَيْناكِ.. أَمْ غابٌ يَنامُ
على وسائدَ مِنْ ظِلالْ؟
ساجٍ تَلَثَّمَ بالسُّكونِ
فلا حَفيفَ ولا انْثِيالْ
إلاَّ صَدًى واهٍ يَسيرُ
على قَياثِرَ في الخَيالْ
إنِّي أُحِسُّ الذِّكرياتِ
يَلفُّها ظِلُّ ابْتِهالْ
في مُقْلَتَيْكِ مَدًى تذوبُ
عليهِ أَحْلامٌ طِوالْ
وغَفا الزّمانُ... فَلا صَباحَ
ولا مساءَ، ولا زَوالْ
إنِّي أَضيعُ مَعَ الضَّبابِ
سوى بَقايا مِنْ سُؤالْ
عيناكِ... أم غابٌ ينامُ
على وسائدَ مِنْ ظِلالْ

á á á

أَتِلْكَ حوّاءُ؟

حَسْناءُ يُلْهِبُ عُرْيُها ظَمَئي
فَأَكادُ أشربُ ذلك العُرْيا
وأكادُ أَحْطِمُهُ، فَتَحْطِمُني

عينانِ جائعتانِ كالدُّنْيا
غَرَسَتْ يَدُ الحمَّى على فَمِها
زَهَرًا بلا شَجَرٍ، فلا سَقْيا
إنْ فَتَّحَتْهُ بِحَرِّها شَفَةٌ
ظَمْأَى يُعَرْبِدُ فَوْقَها نَدْبُ
رَقَصَ اللَّهيبُ على كَمائِمِهِ
ومَشى الطّلاءُ يَهزُّهُ الوَثْبُ

á

عَيْنٌ يُرَنِّحُ هُدْبَها نَفَسي
وفَمٌ يُقَطِّعُ هَمْسَهُ الدَّاءُ
ويدٌ على كَتِفي مُلَجْلِجَةٌ
واخَجْلَتاهُ! أَتِلْكَ حَوّاءُ؟!
لا كُنْتُ آدمَها ولا لَفَحَتْ
فِرْدَوْسِيَ الخَمْرِيَّ صَحْراءُ
صوتُ النُّعاسِ يَرِنُّ في أُفُقي
فَتَذوبُ ناعِسَةً لَهُ السُّحْبُ
وانْثالَ مِنْ سَهَري على سَهَري
يُنْبوعُهُ المُتَثائبُ الرَّطْبُ

á á á

اذكريني

قَبَسٌ مِنْ نورِ قَلْبي
مُشرِقٌ في ناظِرَيْكِ
فَهُما مَهْدُ الهوى إنَّ
الهوى غافٍ لَدَيْكِ
وهُما نَبْعُ المُنى إنَّ
المُنى في مُقْلَتَيْكِ

كُلُّ ما يُغْري ويُصْبي
هاتِفٌ في نَظْرَتَيْكِ
فَاذْكُريني واذْكُري
قَلْبًا بكى بينَ يَدَيْكِ
شُعْلَةٌ مِنْ دَمِ حُبِّي
كمنَتْ في شَفَتَيْكِ
فَاجْعَليني لَفْظَةً
بَيْنَهما تَحْنو عليكِ
ولْتُعانِقْ ذِكْرَياتُ
الحُبِّ دَوْمًا أَصْغَرَيْكِ
كَمْ نَهَلْنا الحُبَّ مِنْ
أَقْداحِهِ في وَجْنَتَيْكِ
وصَدى القُبْلَةِ تُخْفيهِ
جِنانٌ ذاتُ أَيْكِ
قد مَحا أَيَّامَنا الدَّهْرُ
فَهل تَبْقى لَدَيْكِ؟
آهِ لو كُنْتِ بِقُرْبي
إِنَّني أَصْبو إِليكِ

á á á

المحبوبة

حَسْناءُ تُسْفِرُ عَنْ مُحَيّا شاحِبِ
ما زالَ يَغْلبُ كُلَّ طَرْفٍ غالِبِ
رَمَقَتْ صِباها وَهْيَ في رَيْعانِهِ
بِنواظِرٍ عَبْرى وقَلْبٍ ناصِبِ
ومَضَتْ تُقَطِّعُ صَمْتَها ووُجومَها
بِتَبَسُّماتٍ كالصَّباحِ الكاذِبِ

لم تَدْرِ ما دَنَسُ الغرامِ وَطُهْرُهُ
وأرى السَّفينَةَ أَمْرُها لِلرَّاكِبِ

á á á

ليلى

قَرِّبْ بِعَيْنَيْكَ مِنِّي دونَ إغْضاءِ
وخَلِّني أَتَمَلَّى طَيْفَ أَهْوائي
أَبْصَرْتَهَا؟ كادَتِ الدُّنيا تُفَجِّرُ في
عَيْنَيْكَ دُنيا شُموسٍ ذاتَ آلاءِ
أَبْصَرْتَ ليلى فَلُبْنانُ الشُّموخُ على
عَيْنَيْكَ يَضْحَكُ أَزْهارًا لأَضْواءِ
إنِّي سَأَلْثُمُها في بُؤْبُؤَيْكَ كَمَنْ
يُقَبِّلُ القَمَرَ الفِضِّيَّ في الماءِ
ليلى! هَوايَ الذي راحَ الزَّمانُ بِهِ
وكادَ يُفْلِتُ مِنْ كَفَّيَّ بالدَّاءِ
حَنانُها كَحَنانِ الأُمِّ دَثَّرَني
فَأَذْهَبَ الدَّاءَ عَنْ قلبي وأَعْضائي
أُخْتي التي عِرْضُها عِرْضي وعِفَّتُها
تاجٌ أَتيهُ بِهِ بينَ الأَخِلاَّءِ
عَرَفْتُها فَعَرَفْتُ اللَّهَ عَنْ كَثَبٍ
كَأَنَّ في مُقْلَتَيْها دَرْبَ إسرائي

á á á

خيالُكِ

تَمَنَّيْتُ لو كنتُ ريحًا تَمُرُّ
على الظِّلِّ وَلْهى فلا تُعْذَلُ
ويَسْتَأْسِرُ الموجَ إغراؤُها
وترديدُها النّائحُ المُرْسَلُ

وتمضي وتمضي به للسَّماءِ
غمامًا بِأَرْجائِها يرفُلُ
فَأَخْلو بِظِلِّكِ بين النّجومِ
وقد جالَ فيها الدُّجى المُسْبَلُ
ففي كلِّ تقبيلةٍ نجمةٌ
تَغَوَّرُ أو كوكبٌ يُذَهْلُ
خَيالُكِ من أهليَ الأَقْرَبينَ
أَبَرُّ، وإن كانَ لا يعقلُ

á á á

هاتِ لي شعرًا

أيُّ صوتٍ نَثَّ سِحْرًا في دمي
شاعِرِيِّ اللَّحْنِ، غَضِّ النَّبَراتِ
«هاتِ لي شِعْرًا» فؤادي كُلُّهُ
صارَ أنغامًا عِذابًا ساحراتِ
كلُّ جرْحٍ في فؤادي شاعرٌ
صادحُ القيثارِ، مَسْحورَ اللّهاةِ
الأغاريدُ التي رَتَّلْتُها
والخيالاتُ التي في أُغْنِياتي
والسُّهولُ الفيحُ، والرِّيفُّ الذي
هَزَّ روحي، والحسانُ المُلْهِماتي
تَفْتدي غَمَّازَتَيْنِ انْداحَتا
فوق خَدَّيْنِ اسْتثارا حَسَراتي
أبي.. منه قد جَرَّدَتني النِّساءُ
وأُمِّي... طواها الرّدى المعجلُ
وما لي من الدَّهْرِ إلاَّ رضاكِ
فرحماكِ فالدّهرُ لا يعدِلُ

á á á

ما كان عمري

لا تتركي، لا تتركي لِغدي
تعكيرَ يومي، ما يكونُ غدي؟
وإذا ابْتَسَمْتِ اليومَ منْ فَرَحٍ
فَلْتَعْبسنَّ ملامِحُ الأَبَدِ
ما كانَ عمري قبل موعدِنا
إلاَّ السِّنين تدبُّ في جَسَدِ
أُختاهُ لَذَّ على الهوى أَلَمي
فَاسْتَمْتِعي بِهواكِ وابْتَسمي
هاتي اللَّهيبَ فَلَسْتُ أَرْهَبُهُ
ما كانَ حُبُّكِ أَوَّلَ الحِمَمِ

á

زَيَّنَتْ غَمَّازَتاكِ المُلْتقى
لابْتِساماتِ الهوى بعدَ الشَّتاتِ
شَعَّ فوقَ الثَّغْرِ منها كوكبٌ
مرجحيٌّ اللَّمْحِ، مُحْمَرُّ الشِّياتِ

á á á

ابنة العرب

كالقمحِ لونُكِ يا ابْنَةَ العَرَبِ
كالفجرِ بين عرائشِ العِنَبِ
أو كالفُراتِ على ملامِحِهِ
دَعَةُ الثَّرى وضَراوَةُ الذَّهَبِ

á á á

شناشيل ابنة الجلبي

ثلاثون انْقَضَتْ، وكبرتُ: كم حُبٍّ وكم وَجْدِ

تَوَهَّجَ في فؤادي!
غير أنّي كُلَّما صَفَّقَتْ يدا الرَّعْدِ
مَدَدْتُ الطَّرْفَ أرقبُ: رُبَّما ائتَلَقَ الشَّناشيلُ
فَأَبْصَرْتُ ابنةَ الجلبيِّ مُقْبِلَةً إلى وَعْدي
ولم أَرَها. هواءٌ كلُّ أشواقي، أَباطيلُ
ونَبْتٌ دونَما ثَمَرٍ ولا وَرْدِ!...

á á á

من أنشودةِ المطر

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السَّحَرْ
أو شُرْفتانِ راحَ ينأى عنهما القَمَرْ
عيناكِ حين تبسمانِ تورقُ الكرومْ
وترقصُ الأضواءُ... كالأقمارِ في نَهَرْ
يرجُّهُ المجذافُ وَهْنًا ساعةَ السَّحَرْ
كأنَّما تنبض في غَوْرَيْهما النّجومْ...
وتغرقانِ في ضبابٍ من أسًى شفيفْ
كالبحرِ سَرَّحَ اليَدَيْنِ فوقه المساءْ،
دفْءُ الشِّتاءِ فيه وارتعاشةُ الخريفْ،
والموتُ، والميلادُ، والظّلامُ، والضِّياءْ؛
فَتَسْتَفيقُ مِلءَ روحي رعشةُ البكاءْ
ونشوةٌ وحشيّةٌ تعانقُ السَّماءْ
كنشوةِ الطّفلِ إذا خافَ من القَمَرْ!
كأنَّ أقواسَ السَّحابِ تشربُ الغيومْ
وقطرةً فقطرةً تذوبُ في المطر...

á á á

بلند الحيدري (1354هـ/1926م – 1417هـ/1996م)

ولد في بغداد سنة 1926، مارس التدريس والعمل في الصحافة. قضى معظم أيّامه في بيروت عاصمة لبنان، من أبرز شعراء العراق المعاصرين والمثقفين العرب. أعماله الشعرية: رحلة الحروف الصغر، وخطوات في الغربة، وخفقة الطين، وجئتم مع الفجر[22].

á á á

حلم

أنتِ يا مَنْ تحلمين الآن ماذا تحلمين

á

بالدروبِ الزّرق،

بالغابة،

بالموتِ مع الكونِ الذي لا تفهمين

ولعلّي الآنَ شيءٌ

غابة

أو ذلك الدرب

أو الموت الذي لا تفهمين

ولعلّي قبضةٌ تخنُقُكِ الآنَ وعينٌ لا تَلين

أو شتاءٌ قارسٌ يندسُّ في قلبِكِ من حِينٍ لحِين

ثمّ ماذا...؟

أنتِ يا مَنْ تحلمين الآنَ ماذا تحلمين

á

وغدًا إذ تدركينَ الفجرَ ماذا تدركين

á

كنتِ حلمًا،

مَرَّ والليل بلا معنى كأيّامِ سَجين

وتلاشيتِ مع الدرب،

مع الغابة،

والموتِ الذي لا تفهمين

á á á

جاسم الخاقاني (نحو 1325هـ/1907م - 1393هـ/1973م)

جاسم بن هادي بن علي بن سلمان الخاقاني، عالم، أديب، سافر أول شبابه إلى مدينة «المحمرة» لطلب العلم سنة 1925م وتلمذ بها على الحجة الشيخ عبد المحسن الخاقاني، وفي سنة 1945 أمره أستاذه المذكور بالذهاب إلى النجف والدراسة به، فمكث يواصل حضوره على أعلام التدريس، فحضر الأبحاث العالية على السيد أبي القاسم الخوئي وغيره. وبعد أن حصل على ثروة علمية عالية، هاجر إلى مدينة «الفاو» سنة 1962م بطلب من أهلها، ونزلها إمامًا ومرشدًا لأحكام الدين، وأحبه أهل ذلك القطر لما يتمتع به من صفات علمية وأدبية وأخلاقية. له: «ديوان شعر» جمعه بنفسه، نشره الشيخ سلمان الخاقاني بعد وفاته، 1973م[23].

á á á

حديث غرام

صَبْوَة تَنْقَضي مع الأَيَّام
وفُؤاد يَسْلو حديثَ غَرامِ[24]
ودُموع من الصَّبابة يَرْ
قيها مرور السنين والأعْوامِ[25]
أِلفَ الحُبَّ ناشئًا فلماذا
لا يُراعي للحبّ حَقَّ الذِّمامِ
مُطْرِقٌ لا الفؤادُ منه كَليم
مِنْ هواه ولا الدُّموع هوامي[26]
وإلى جَنْبه الفتاةُ التي كا
نَ في حُبِّها ضروبَ السّقامِ[27]
جَفَّ مِنْها ماءُ الصِّبا فاسْتَحالَتْ
نَضْرَةَ الحُسْن في الخُدود الوِسامِ
وتوارَتْ تلكَ المَحاسِنُ كالبَدْ
رِ توارى في جمالِه في الغمامِ
أَتُراه وقد أَلَمَّ به الكِبْ
رُ تَناسى لذاذَةَ الأحلامِ!؟

أمْ لأنَّ الغرامَ شابَ فأَضْحى
مَعْرِضًا للسُّهاد والآلامِ!؟[28]
أمْ لأنَّ الأيام قد أَهَّلَتْه
في تجاريبها لأسْنى مقامِ!؟[29]
فرأى الحُبَّ والصَّبابة والآ
لامَ مَجْموعةً من الأَوْهامِ
ورأى صَفْحَةً من الحُزْن تُشْجي
فطواها عنه بغَيْر اهْتمامِ[30]
نَزَواتُ الشَّبابِ والحلمُ الطا
ئشُ محظورةٌ على ذي احْتِرامِ
هَبْ تناسى غرامَه فلماذا
يَتَصابى لسالِفِ الأَيَّامِ؟[31]

á á á

ولماذا يَبْدو الوجومُ عليه
عِنْدَ ذكر الحُقول والآرامِ؟
أَوَلَيْسَتْ تلك البقايا من الحُزْ
ن دليلاً على بَقايا غرام!

á á á

جبرا إبراهيم جبرا (1339هـ/1920م – 1415هـ/1994م)

شاعر عراقي فلسطيني الأصل. ولد سنة 1920 في بيت لحم. تخرّج من الجامعات الأميركية. مارس كتابة الشعر والنّقد والقصة. من دواوينه الشعرية: تمّوز في المدينة، والمدار المغلق. ومن أعماله الروائية: صراخ في ليل طويل، والبحث عن وليد مسعود. ومن مؤلفاته النقدية: الحرية والطوفان، والفنّ والحلم والفعل، والرحلة الثامنة. فاز بجوائز عالمية وعربية عدّة[32].

á á á

الشّاعر والنِّساء

أَيَّتُهُنَّ...أَيَّتُهُنَّ؟
وأنا ما زِلْتُ في تَطْوافي بَيْنَهُنَّ
والشَّمسُ دافِقَةٌ فوقَ أَشجارِ النَّخيل
والشَّفَةُ العَذراءُ تَصيح
«العشقُ في الجَسَدِ في اللَّحْمِ والعَظْمِ»
والشَّفَةُ الفاجِرَةُ تَلْغط
عنْ رِعْشةِ الرُّوح. أَيَّتُهنّ؟
أَتِلْكَ التي تقذفُ الماءَ بحفنةٍ من ماس
فَيُشَعْشِع؟
أم تلك التي بضحكةٍ سمراءَ منها
تُبَرِّدُ حَرَّ الظَّهيرة؟
أم تلك التي تَسْتعيدُ رقصةَ الأَمْس
بغمزةِ عَيْنٍ وإِيماءةِ يد؟
(خَدٌّ من لهيبٍ وخَدٌّ من دُخان
ولِلضَّحِكِ رنينٌ كالذَّهَب)...
أَيَّتُهُنَّ... أَيَّتُهنَّ؟
أَتِلكَ التي لبستْ جلْبابًا أَسْوَدَ مُعْلِنَةً
الحدادَ منذ أنْ نَهَدَتْ؟
(عينٌ من نارٍ وعينٌ من رماد

والدَّمْعُ ساقِيَةٌ في الطِّين)
أَتِلْكَ التي رفعتِ النِّقابَ عن وَجْهِها
فَرَأَتْ حَوْلَها طَوْقًا بعد طَوْقٍ من حديد؟
(يَدٌ من نارٍ ويَدٌ من رَماد
والدَّمْعُ ساقيةٌ في الطِّين)
أتلكَ التي وراءَ الجدارِ المُهَدَّمِ قلتُ لها
«حديقةُ اللَّهِ في هذا الجَسَد»؟
(نَهْدٌ من نارٍ ونَهْدٌ من رماد
والدَّمْعُ ساقِيَةٌ في الطِّين)...

á á á

الفجر

تَحَدَّثَتْ عن الفجرِ في أيّامِ الصَّيْف،
وعن الجسمِ وقد لَفَحَتْه
حرارة اللَّمَسات،
والضَّبابُ يهوي على السُّطوح،
والأيدي كالسُّحُب
تطوف فوق الأعضاء العاشقة
تحدّثتْ عن الفجر في أيّام الصَّيفِ وقالت:
أَلَنْ يكونَ في صَيْفِنا فجرٌ آخر،
فيهربَ الألمُ من وجهِ النَّهار؟

á á á

الحجارة

يضطجعُ الحبيبُ على الحجارة في الأماكن النَّائية
وفي ضبابِ الهوى يلفُّ هناك نَفْسَهُ،
وهنا التفّاحُ يتأرجحُ، وأوراقُ الدَّوالي
في الشّمسِ تتدلّى،

يكسوها الغبارُ في وحشةِ الهاجرة.
لكنّه مرَّ عنها وراحَ إلى ديار الضّبابِ والحجارة،
مغادرًا دفءَ الفِراشِ وحُبَّ الأصدقاء،
ليطوفَ بين الحجارةِ الضّامرة.
ومن أجلِ أسى الحبيبِ وحزنِهِ يأتي الغبار
من وراءِ أمواجِ البحار،
من المغاورِ اللؤلؤيّةِ ومنازلِ العشّاق
في البلادِ القاصية...

á á á

الأحلام

راحوا يجمعون الأحلام
من تلالِ الصَّخْرِ والأُقحوان،
من بطاحٍ ثارَ عجاجُها
وأمسياتٍ طالَ تَجْوالُها
بِصُحْبَةِ القمرِ الصّامت،
وهم يقولون:
«إنَّنا نُقيمُ دومًا فيه
لننثرَ الأحلامَ على تأملاتِهِ،
فيرى الأطيافَ ترقصُ
على ضفافٍ صفراءِ الزهور،
في فساتينَ خضراءِ الزَّخارف،
وحينما ينتهي الرّقصُ تحيطُ به
الأطيافُ فتلمسُها يداه:
لأنَّ الذين يُحبُّهم يأتونَهُ من منازل
من رخامٍ، لِيُدْرِكوا لَمْسَهُ،
عندما يهبط الشَّفَقُ على حفافي الشَّمس

وأطرافِ الغمام».

á á á

جميل صدقي الزّهاوي (1279هـ/1863م - 1354هـ/1936م)

ولد في بغداد سنة 1863. تلقّى العلم على والده. برع في اللغات العربية والفارسية والتركية والكردية. عيّن عضوًا في مجلس المعارف ببغداد، وعضوًا في محكمة الاستئناف. وانتخب نائبًا عن بغداد. زار مصر وبيروت والآستانة، من أعلام الشعر العربي الحديث، عرف بشاعر العراق. له كتب علمية منها: كتاب الكائنات، والجاذبية وتعليلها. ومن أعماله الشعرية: الكلم المنظوم، ورباعيات الزهاوي، واللباب. وديوان جمع فيه معظم منظوماته[33].

á á á

كُلُّنا مشتاق

عانَقَتْني ليلى لِوَشْكِ الفِراقِ
فَتلاقَتْ دُموعُنا في العِناقِ
في أَصيلٍ لِلشَّمْلِ فيهِ شَتَاتٌ
لِدَواعٍ وللدُّموعِ تَلاقي
لَوْ يَصُحُّ التَّشْبيهُ قُلْتُ دُموعي
يَتَبادَرْنَ مِثْلَ خَيْلِ السِّباقِ
لم أَكُنْ قد عَشِقْتُ وَحْدِيَ ليلى
إنَّ ليلى كثيرةُ العُشَّاقِ
غيرَ أَنِّي أُحِسُّ في القَلْبِ مِنِّي
بِهواها كَمِثْلِ نارِ حُراقِ
كُلُّنا مُشْتاقٌ إِلَيْها ولكن
لا تُضاهي أَشْواقُكُمْ أَشواقي

á á á

أزفَ الفراق

أزفَ الفِراقُ أَتَسْمَحينَ بِقُبْلَةٍ
يُروى بها مِنِّي فَمٌ ظَمْآنُ؟
تفديكِ نفسي لا تَقولي ليس ذا
إبّانَهُ ما للهوى إبَّانُ

إنِّي سأحملُ في فؤادٍ خافِقٍ
ذكراكِ ما مَرَّتْ بِيَ الأَزمانُ
لم يَبْقَ مِنْ ماضٍ عهدناهُ سوى
ذِكْرى لها ما عندنا نسيانُ
طالَتْ عَلَيَّ مِنَ الهواجسِ لَيْلَتي
هل بالصَّباحِ لِلَيْلَتي إيذانُ؟

á á á

تَمَنَّيْتُ يا ليلى

على صَدْرِها نهدانِ قاما أَمامَها
ومِنْ خَلْفِها أَرْدافُها تَتَرَجْرَجُ
مَشَتْ ومشى قلبي المُتَيَّمُ خلفَها
يُقَبِّلُ آثارَ الخُطى حيث تَنْهجُ
أُريدُ إِذا قابَلْتُها لِأَبُثَّها
غرامي بها لكنَّني أَتَلَجْلَجُ
تَمَنَّيْتُ يا ليلى وهل تنفعُ المُنى
لَوَ أنَّ حياتي في حياتِكِ تُمْزَجُ

á á á

قلبي أَحبَّ

قلبي أَحَبَّ ولم تَبِنْ
فيه على حُبِّي أَمارَهْ
فَكَأَنَّ قلبي ليس فيه
لِلصَّبابَةِ مِنْ حَرارَهْ
خَفِيَ الهوى فيه كما
تَخْفى الشَّرارةُ في الحجارَهْ
إنَّ الهوى معنى تُقَصِّرُ
عنْ إبانَتِهِ العِبارَهْ

á á á

لَئِنْ رَجَعَتْ

لَئِنْ رَجَعَتْ أَيّامُ ليلى كَعَهْدِها
شَكَوْتُ إِليها بعضَ ما فَعَلَ الهَجْرُ
وإِنْ فاتَني عصرُ الشَّبابِ الذي خَلا
فَما فاتَني يومًا لأَفْراحِهِ الذِّكْرُ
غديرٌ أَقامَ البَدْرُ في اللَّيْلِ طالِعًا
يُطِلُّ عليه ثمَّ يَنْعَكِسُ البَدْرُ
لقد كانَ مِنْ لَمْياءَ لي الحُسْنُ وَحْدَهُ
ومِنِّي لِلَمْياءَ الصَّبابةُ والشِّعْرُ

á á á

حَبَّذا ليلى

حَبَّذا ليلى والأَغاني التي تَشْدو
بِها في الغُدُوِّ والآصالِ
أَنا صَبٌّ بِها أَغَنَّتْ جَهارًا
أم أَتى شَدْوُها كَهَمْسِ اللَّيالي
إِنَّني لا أَدورُ في بالِ ليلى
وسوى ليلى لا يَدورُ بِبالي
وإِلى هذا اليومِ لم تَتَفَتَّحْ
زهرةٌ لي في رَوْضَةِ الآمالِ
سوفَ أَدْنو منها وإِنْ كانَ صَعْبًا
أَنْ يُداني أَمْثالَها أَمْثالي
سَتَرى عَيْني وَجْهَها مِنْ قريبٍ
أَنْتَ يا وَجْهَها على العَيْنِ غالِ
آهِ يا ليلى إِنْ لَجَجْتِ على الهَجْرِ
فماذا أَقولُ للعُذَّالِ

á á á

في عيوني

أَتَتْ في صورةِ الأَطْيافِ ليلى
بِلَيْلٍ فيهِ قد هاجَتْ شُجوني
جَعَلْتُ لِنَوْمِها صَدْري فِراشًا
فَعافَتْهُ ونامَتْ في عُيوني

á á á

النّساء

إنَّ النِّساءَ ربيعُ
لنا ونِعْمَ الرّبيعُ
وإنَّهُنَّ رياحينُ
زاهراتٌ تَضوعُ
وإنّهنَّ إذا أظلمتْ
ليالٍ شُموعُ
وإنَّهُنَّ ابتساماتٌ
تارةً، ودموعُ
تَشْتاقُهُنَّ قلوبٌ
لنا حَوَتْها الضُّلوعُ
ترفُّ روحي عَلَيْهِنَّ
والغرامُ نزوعُ
والقلبُ مِنِّيَ كأسٌ
لِلْبَيْنِ فيها صُدوعُ
لي بعد نَأْيٍ إليهِنَّ
أَوْبَةٌ ورُجوعُ
إذا أَمَرْنَ فإنّي
لَهُنَّ ذاك المُطيعُ

وإنْ دَعَوْنَ فإنِّي
عَبْدٌ لَهُنَّ سَميعُ
وإنْ غوين على الفَرْضِ
فالجمالُ شفيعُ

á

إنَّ الرّجالَ جذوعٌ
إنَّ النِّساءَ فُروعُ
حديثُهُنَّ لطيفٌ
وحُسْنُهُنَّ بديعُ
يا حَبَّذا نَظَراتٌ
من الحِسانِ تروعُ..

á á á

فوق شُرْفَتِها

تَبَسَّمَتْ لِيَ ليلى فوق شُرْفَتِها
كما تَبَسَّمَ في أَفْنانِهِ الزَّهَرُ
لقد كلفتُ بها سمراءَ فاتِنَةً
في جيدِها تَلَعٌ في عَيْنِها حَوَرُ
قَدٌّ كما شاءَتِ الأهواءُ مُعْتَدِلٌ
ما إن يضرُّ بِهِ طولٌ ولا قِصَرُ
إذا مَشَتْ تَتَثَنَّى عند مشْيَتِها
كما تمايَلَ غصْنٌ ناعِمٌ غضِرُ
ليلى لأَنْتِ مُنى نَفْسي وحاجَتُها
وأنتِ وَحْدَكِ يا ليلى لها الوَطَرُ

á á á

أبيتُ وحدي

أبيتُ في الدّارِ وحدي

مُعاتِبًا لِخَيالِكْ
قد غَرَّني أنَّه كانَ
باسِمًا كمِثالِكْ
لا تَسْأَلني عمَّا
أَصابَني بعد ذلِكْ
ما زِلْتُ أُضمِرُ حُبًّا
مناسِبًا لِجمالِكْ
أبيعُ كُلَّ حياتي
بِساعةٍ من وصالِكْ
إنِّي بِحُبِّكَ يا ليلى
لا مَحالَةَ هالِكْ
فهل سَأَخْطُرُ يومًا
إذا هلكتُ ببالِكْ؟

á á á

طال العتاب

تباركَ حُسْنُ ليلى إنَّ ليلى
كَعابٌ شَعْرُها الذَّهَبُ المُذابُ
عيونٌ تَفْتُنُ الألبابَ سُودٌ
وَوَجْهٌ منه يَنْدَفِقُ الشَّبابُ
لقد أَرْسَلْتُ عنْ بُعْدٍ كِتابًا
إلى ليلى فما رَجَعَ الجوابُ
فما أدري أَليلى لم تُرِدْ أنْ
تُجيبَ عليهِ أم ضاعَ الكتابُ
ولم أَرَ مثلَ ليلى في حياتي
فتاةً لا يُمَلُّ لها جَنابُ
يريدُ الحُسْنُ من ليلى سُفورًا

فيدفنُ ذلك الحُسْنَ الحِجابُ

تَلاقَيْنا فطالَ لدى التَّلاقي

على طولِ النَّوى مِنّا العِتابُ

á á á

لا يُلْوي ولا يَنْتَظِرُ

قد أَتاني طَيْفُ ليلى لَيْلَةً

بعدَ صَدٍّ والدُّجى مُعْتَكِرُ

فَتَعاتَبْنا على طولِ النَّوى

وكِلانا حالفٌ مُعْتَذِرُ

وبَكَيْنا ساعةً كامِلَةً

بِعُيونٍ دَمْعُها يَنْهَمِرُ

وتَعانَقْنا وفي أَحْشائِنا

لَوْعَةٌ نيرانُها تَسْتَعِرُ

قَبَّلَتْني مثلما قَبَّلْتُها

وهناك النَّجْمُ عَيْنٌ تَنْظُرُ

وتَحادَثْنا إلى أنْ طَلَعَ –

الصُّبْحُ وانْجابَ الدُّجى يَنْحَسِرُ

فَمَضى الطَّيْفُ ووَلَّى هاربًا

وَهْوَ لا يُلْوي ولا يَنْتَظِرُ

á á á

بين الحقيقةِ والخيال

إنِّي أرى شَبَحًا حَيالي

بين الحقيقةِ والخيالِ

يخفى كَسِرٍّ ثُمَّ يَظْهَرُ

شاحبًا مثلَ الهلالِ

فإذا بدا فَكَأَنَّهُ

أَمَلٌ لِرَيْنِ اليأسِ جالي[34]
وإذا اختفى فَكَأَنَّهُ
روحٌ تَلَفَّعُ بالظِّلالِ
شَبَحٌ توشَّحَ حين طَوَّ
فَ بالوَضاءَةِ والجمالِ
أَتُرى سُعادُ أَتَتْ تفي
بالوعَدِ من بعدِ المطالِ
أم كانَ ما عيني تُشا
هِدُ من خيالاتِ اللّيالي
طَيْفُ الحبيبةِ قد أَتى
في اللَّيْلِ يَسْمَحُ بالوِصالِ
إنْ لم يكنْ هُوَ شَخْصَها
فَمِثالُها فيما بدا لي
يا طَيْفُ أنتَ اليومَ أَقْ
رَبُ مِنْ سُعادَ إلى النَّوالِ
وأَبَرُّ منها في مُواصلَةِ
المُحِبِّ بكلِّ حالِ
يا طَيْفُ أنتَ عَلَيَّ يا
طَيْفَ الحبيبةِ أنتَ غالي

á á á

جميل عيسى الملائكة (1340هـ/1921م - .../...)

من مواليد بغداد سنة 1921. مهندس، حائز على دكتوراه في ميكانيك الموائع والهيدروليك. مارس التدريس في جامعة بغداد. عضو في المجمع العلمي العراقي، وفي الجمعية الدولية للبحث الهيدروليكي في هولندا. ترجم رباعيات عمر الخيّام شعرًا ومن مؤلفاته: تاريخ الهيدروليك، ومبادئ ميكانيك الموائع[35].

á á á

أطلعيني

أَنْتِ يا فِتْنَةَ النُّفوسِ الحوالِمْ

أَيُّ سِرٍّ مُغَيَّبِ الوَجْهِ كاتِمْ

كُلَّما طُفْتُ أَسْتَشِفُّ خفاياهُ

تَبَدَّتْ لِناظِرَيَّ طلاسِمْ...

أَطْلِعيني على سَريرَتِكِ الغُفْلِ

أُضَوِّىءْ بها دُجايَ القَواتِمْ

وأَنيري الفؤادَ يَرْتَدُّ جَذْلانَ

يُناغي الحياةَ سَهْوانَ حالِمْ

بينَ جَفْنَيْكِ، لو عَلِمْتِ، شُؤونٌ

ليس تُرْقى لها الرُّقى والتَّمائمْ

أَفَما تَسْتَشِفُّ عيناي عَيْنَيْكِ

فَتَسْتَحْليانِ سِحْرَ العوالِمْ

تلك تَصْفو لها الأَماني ويَصْحو

أُفُقٌ في قَرارَةِ النَّفْسِ غائِمْ

á á á

ليلة ساهرة

طوى اللَّيْلُ أُحدوثَةَ السّامِرِ

وغَضَّ الكرى أعْيُنَ السَّاهِرِ

وأغفتْ لِطافُ الأغاني سوى

تراجيعَ في خاطرِ الشّاعرِ
وجرَّتْ ذيولَ النَّوى ليلةٌ
تولّتْ من العُمُرِ الغابِرِ
فيا ليلةً مِنْ مراحِ الشّبابِ
ولَهْوِ الصِّبا الوادعِ الطّاهرِ
بَدَتْ في سَكينَتِها دَجْلَةٌ
وبغدادُ أُعْجوبَتَيْ ساحِرِ..
وصَحبٌ لِطافُ المُنى عاقِدون
على الفَنِّ مُسْتَلْهَمَ الخاطرِ
سُلافَتُهُمْ في لُحونِ الشُّداةِ
وإيقاعةِ العازفِ الماهِرِ
يخُفُّ بهم حيث هَشَّ الجمالُ
بِوَجْهٍ أَغَرِّ المُنى سافِرِ
وسِرْنا بِمُسْتَعْذَبِ الأغنياتِ
نطيفُ على الشّاطىءِ الدَّائرِ
فسرعانَ ما بادَرَتْنا الهُواةُ
بِجَمْعٍ كسرْبِ القطا مائرِ
وداروا بِصَفَّيْنِ.. صفِّ الشّبابِ
على الرّأسِ والغيدُ في الآخَرِ
فما راعني غيرُ سرْبِ الظِّباءِ
وقد رُحْنَ في وَجْمَةِ السّادرِ
تحارُ الأغاريدُ بين الشِّفاهِ
ويُحْتَضَرُ الرَّقْصُ في النّاظِرِ...
تعالَيْنَ رَتِّلْنَ حلْوَ النَّشيدِ
وطَرَّبْنَ بالشّائقِ النادرِ
وَصَفْنَ الجوى بِأَعَفِّ اللُّحونِ

وثُرْنَ على الخَلَقِ الدّاثِرِ
وغَنَّيْنَ لحنَ الهوى والشّبابِ
ولحنَ الحبيبةِ والهاجِرِ

á á á

حارث لطفي الوفي (1357هـ/1938م – .../...)

أبصر النّور في بغداد سنة 1938. التحق بكلية الطيران التابعة للجيش، وأتمّ علومه في هذا المجال في إنكلترا. رقِّي إلى رتبة فريق. أصدر عملين شعريين هما: الفارس، وليالي الإثم[36].

á á á

موعد

جَذَبْتُها نَحْوَ صَدْري وَهْيَ مُدْبِرَةٌ
فَقَهْقَهَتْ ثُمَّ ماسَتْ لِلهوى تيها
قالت، وقد مَسَكَتْ كتْفي بِأُنْمُلِها
صِلْنا إذًا في غَدٍ في ظِلِّ واديها
فَقُلْتُ: هذا كثيرٌ يا مُنى أَمَلي
فقد يحزُّ وَريدَ الرُّوحِ باريها
وبِتُّ لَيْلِيَ والأَنْسامُ تُسْكِرُني
أَجْني الحياةَ نَعيمًا مِنْ مَلاهيها
وأَسْفَرَ الصُّبْحُ يَرْعى الأَرْضَ فَانْتَفَضَتْ
روحي وعَرْبَدَ قلبٌ كانَ ناسيها
فَسِرْتُ لِلْمَوْعِدِ المنْشودِ مُلْتَهِبًا
والقلبُ يَبْكي هَواها ثُمَّ يُطْرِيها
أَجَدَّ في السَّيْرِ، والأَشْواقُ حادِيَةٌ،
رَكْبُ الأَماني فما عَزَّتْ مَغانيها
فَصِحْتُ يا مُنْيَتي قد قُلْتِ لي بِغَدٍ
صِلْني وقد حانَ وَقْتٌ راقَ تَرْفيها
فَأَقْبَلَتْ تَتَمَطّى، يا لها، غَنَجًا
والكونُ فيه ضِياءٌ مِنْ مَعانيها
فَضَمَّها الصَّدْرُ حتّى كاد يصْهَرُها
ولا يَخالُ بأَنَّ الضَّمَّ يُؤْذيها

á á á

رشيد ياسين عبّاس (1348هـ/1929م – .../...)

ولد في بغداد سنة 1929. متخصّص في علوم المسرح، وحامل شهادة الدراسات العليا في الفلسفة وعلم الجمال. عمل في الصّحافة محرِّرًا في جرائد عراقية وسورية ولبنانية. أعماله الشعرية: أوراق مهملة، والموت في الصحراء، والدّمية الحزينة[37].

á á á

أَفَكَّرْت يومًا؟

أَلَيْلايَ لو تَدْرِينَ ماذا أُكابِدُ
لَهَبَّ ضَميرٌ في حَناياكِ راقِدُ
وَلاَغْرَوْرَقَتْ عَيْناكِ بالدَّمْعِ رَحْمَةً
وإِنْ نَضَبَتْ في مِحْجَرَيْكِ الرَّوافِدُ
أُحِسُّ، وقد ضاعَ الذي ضاعَ، أَنَّني
غريقٌ، وأنتِ الشَّاطىءُ المُتَباعِدُ
وأَنِّي أُنادي صَخْرَةً لا تُجيبُني
وَأسْبَحُ ضِدَّ المَوْجِ والمَوْجُ مارِدُ
أَفَكَّرْتِ يومًا أَيُّ حُزْنٍ يَلفُّني
ومِنْ أَيِّ جُرْحٍ تُسْتَمَدُّ القصائدُ؟
أَعودُ إلى بَيْتي فَيُجْهِشُ صَمْتُهُ
بِوَجْهي وتبكي فيهِ حتّى المقاعِدُ
ويَسْأَلُني عَنْ لَهْونا وضَجيجِنا..
أَفَصْلٌ طواهُ الدَّهْرُ أمْ هو عائدُ؟
أَلَيْلاي هذا الصَّمْتُ مِنْكِ يَريبُني
فماذا عَساها أنْ تكونَ المقاصِدُ؟
أُناديكِ من قَلْبٍ يحزُّ نِياطَهُ
مِنَ الشَّكِّ نَصْلٌ مُرْهَفُ الحَدِّ بارِدُ..
ولي، مثلما تدرينَ، قلبٌ تَدُلُّهُ
أَحاسيسُهُ إنْ أَعْوَزَتْهُ الشَّواهِدُ

إذا ما احتواني اللّيلُ ضاعفَ وحْشَتي
وأَحْسَسْتُ فيه ما تُحِسُّ الطّرائدُ..
أُسائلُ نفسي: أيُّ معنًى لِصَمْتِها
فَتَنْثالُ في ذِهْني الرُّؤى والمشاهِدُ
فلو لم يَكُنْ إلاَّ اسْتِياءٌ وجَفْوَةٌ
لما طالَ حتّى أَنْكَرَتْني الوسائدُ..
أَتَنْسينَني؟ ما زِلْتُ غيرَ مُصَدِّقٍ
وإِنْ كنتُ أدري أنَّ قلبَكِ جاحِدُ
بلى، كانَ في أيّامِنا ما يَشوبُها
وما دَسَّ مَوْثورٌ ولَفَّقَ حاسِدُ...
ولكنّني لم أُعْطِكِ العُمْرَ كُلَّهُ
لأحصدَ من دنياكِ ما أنا جاحِدُ

á á á

زهير أحمد القَيْسي (1351هـ/1932م – .../...)

أطلّ على الحياة في بغداد سنة 1932. مارس العمل في الصحافة والترجمة، وكتابة الشعر والرواية. ديواناه: أغاني الشباب الضّائعة، والزّاد والطريق. ومن رواياته: خمسون وجهًا لامرأة. وله مؤلفات أخرى منها: الزراعة في التّراث العربي، والرّايات، وابن بطوطة[38].

á á á

بعدَ الفراقِ

جِئْتُ خَجْلانَ ثائرَ الرُّوحِ مُضْنى
أَتَرَجَّى الغُفْرانَ بعدَ الفِراقِ
بعد عامَيْنِ من فِراقٍ طويلٍ
وعذابٍ، ولَوْعَةٍ، واشْتِياقِ
جِئْتُ حَيْرانَ في عيوني دُموعٌ
وبِقَلْبي طَيْفُ الحَنانِ الباقي
جِئْتُكِ اليومَ فيمَ جِئْتُكِ يا عذراءُ
ماذا يلوحُ في أحداقي؟

á á á

ذِكْرى لِقاء

فَها مَرَّ أَمْس، ومَرَّ الزّمانُ
وطافَتْ يَدُ الصَّيْفِ بالسّاقِيَهْ
وذابَ الهوى في أَتونِ الفِراقِ
وماتَتْ رُؤَى أَمْسِنا الزَّاهِيَهْ
نَسيتُ هوانا العفيفَ الطَّهورَ
وقد عُدْتُ وَحْدي وأَحْلامِيَهْ
أُعَلِّلُ قَلْبي بِحُلْمٍ كَذوبٍ
وأَحْيا مَعَ الذِّكَرِ النَّائِيَهْ
ولم يَبْقَ إلاَّ دُموعي الغِزارِ
وإلاَّ عَذابي وآهاتِيَهْ

وذِكرى لِقاءٍ طَوَتْهُ الغُيوبُ
أَبى أَنْ يَعودَ لَنا ثانِيَهْ

á á á

زُهَيْر زاهد (1358هـ/1939م – .../...)

ولد في النَّجف سنة 1939. حائز على الماجستير في اللغة العربية من جامعة دمشق، وعلى الدكتوراه من جامعة القاهرة. درّس في جامعات البصرة والكوفة وبغداد. له عدد من المؤلفات الأدبية منها: أبو الطَّيّب المتنبّي وظواهر التمرّد في شعره. أعماله الشعرية: شرر اللّهيب، وظمأ البحر، ويوسف والرّؤيا، والرّحيل عبر وديان الصّمت[39].

á á á

لا تُلهبي عينيكِ

لا تُلْهِبي عَيْنَيْكِ ساهِرَةً

فَلَطالما أَوْدى بِكِ الأَرَقُ

وتَغافَلي فالنَّجْمُ مُنْسَكِبٌ

في وَهْمِكِ المَخدورِ يَأْتَلِقُ

وتَلَمَّسي الأَوْهامَ ظامِئَةً

حَيْرى يَضجُّ بِجَنْبِكِ القَلَقُ

وخُذي ظلامَ اللَّيْلِ مُتَّسَدًا

بِسُكونِهِ الرَّغَباتُ تَعْتَنِقُ

وتَرَوَّحي وَهْجَ الجِراحِ هوًى

وَلْيَنْطَفىءْ في عَيْنِكِ الأُفُقُ

شدِّي عَلَيْها شَدَّ مُرْتَقِبٍ

فَبِها إِلى رُؤْياكِ مُنْطَلَقُ

á á á

سالم علوان الجلبي (1328هـ/1910م – .../...)

من مواليد القرنة سنة 1910. متخرّج من دار المعلمين ببغداد. عمل في التدريس، وشغل عدّة وظائف رسمية. أعماله الشعرية: أحاسيس ثائرة، وروعة الذكرى، والخريف العاصف. ومن مؤلفاته أيضًا: المسافر والدّليل[40].

á á á

دَعيهِ

يا مَنْ أُلاقيكِ عند الجِسْرِ عابِرَةً
كَناضِرِ الزَّهْرِ، قد فاحَتْ ذَواكيهِ
صَبيحةَ الوَجْهِ قال الحُسْنُ مُفْتَخِرًا:
تيهي على البَدْرِ في عَلْيائِهِ تيهي
هَلاَّ تَرَكْتِ أَديبًا ذابَ خافِقُهُ
مِنَ الغَرامِ، فَعَوْدُ الحُبِّ يُؤْذيهِ
نَكَأْتِ في القَلْبِ جُرْحًا قد أَضَرَّ بِهِ
ماضي الغرامِ، وطولٌ في لَياليهِ...
دَعيهِ يا هذِهِ... فالقَلْبُ شِلْوُ هوى
قد مَزَّقَتْهُ مَواضي الصَّدِّ والتِّيهِ...
وأنتِ يا مَنْ أَهَجْتِ النّارَ في كَبِدي
هل تعلمينَ بحقٍّ ما يقاسيهِ؟
مِنَ الهوى، ومنَ الأيّامِ ظالمةً،
ومن رَتابَةِ عيشٍ بِئْسَ ما فيهِ...
دَعيهِ يا هذه.. فالنّاسُ يُحْنِقُها
تَرَفُّعٌ عن رخيصِ القَوْلِ يُبْديهِ
بي نَفْرَةٌ من رخيصِ القَوْلِ يُرسِلُهُ
على الرُّعونةِ، واطي الرَّأْيِ دانيهِ
فَيَحْسَبونَ صدودي كبرةً وجفا
أنا الذي في الهوى رَقَّتْ حواشيهِ

أميرةَ الحُسْنِ، هذا الوجهُ زَهْرُ رُبا

دَمُ الشَّبابِ وماءُ الحُسْنِ يَسْقيهِ

دعي التَّبَذُّلَ في قَوْلٍ وفي عَمَلٍ

وشارِكيني نُفورًا في تجافيهِ

دعي الأَنامَ وما يُبدونَ مِنْ سَفَهٍ

وشاركيني هوًى جَلَّتْ معانيهِ

فَلِلْفَضيلةِ يا هذي دَلائلُها

ولِلْسُمُوِّ دليلٌ في تعاليهِ

á á á

سركون بولص (1363هـ/1944م – .../...)

من مواليد الحبانية سنة 1944. يمارس كتابة الشعر الحديث والقصة، من أعماله الشعرية مجموعة بعنوان: عاصمة آدم، وله مجموعة قصصية عنوانها: مدينة أخرى للكلب[41].

á á á

امرأة

الخُطى

وحدكَ الضّائعُ اللَّحم في مائها

وحدك العائمُ المنتهي بين أعضائها

تفتحُ البحرَ ليلاً وتلهثُ في سرَّةِ العاصفهْ

لترافِقَ موتَكَ في ليلِ أضوائها

في امرأهْ

تسحبُ الرَّغبةَ الجارفَهْ

من وعاء الأسابيعِ تصطادُ أيّامَكَ النَّازفهْ

لتنامَ على رَمْلِها، لتسيرَ على مائها...

á á á

فنار

لا لستُ أَعني جسدًا

أربطُهُ بشهوتي

أُخْفِضُهُ، أرفعُهُ

أجرُّهُ بين فناراتِ الحقولْ

أعني يَدَيْكِ أنتِ

أو

أعني وقوفَكِ خلالَ موجتي

تُمَشِّطينَ غضبي وترفعين لي فَمَ الطبيعةِ

á á á

في الصّواري امرأة

في الصّواري إمرأهْ
ويداها قريتانْ
وأنا البحرُ الذي يعرفُها
وهي دوني مُطْفأَهْ...

á

في الصّواري إمرأهْ
يلدُ البحرُ على أقدامِها
إبرةَ الموت وآلافَ التّمائم

á á á

الواحدة والأُخرى

امرأةٌ
سلَّتُها مليئةٌ بالفاكهة
تُغادرُ بستانًا وتتركُ
البوّابة
متأرجحة
تَصِرُّ
كأرجوحةٍ صدئة
لَعلَّها هي نفسُها مَنْ تهربُ
ممزَّقةَ الرِّداء
في أَزِقَّةِ
اللّيل
هي نفسُها مَنْ أبحثُ عنها في الطّرقات
ولا ألقاها إلاّ في ذاكرتي:
واحدةٌ
تعبرُ متمرئية
في الأُخرى

والأُخْرى، دومًا، واحدتي

á á á

سلمان عاصي الرّبيعي (1372هـ/1951م – .../...)

ولد سنة 1951 في محافظة بابل. تلقّى دروسه في الحِلَّة منهيًا المرحلة المتوسطة، ليلتحق بعدها بالجيش. وتعلّم منذ سنة 1979 في إيران. أولع بالشعر، فنشر قصائده في الصحف والمجلات العراقية. أصدر الدواوين الآتية: الدّيار المحجوبة، وعلى أعتاب الدّيار، وطيف الوطن[42].

á á á

ذَكَرْتُكِ

ذَكَرْتُكِ يا مُنايَ فَلَسْتُ مِمَّنْ
إذا طال النَّوى نَقَضوا الذِّماما
فلا واللَّهِ لا أَسْلو حَبيبًا
يُعيدُ لِقاؤُهُ قَلْبي غُلاما
أُحِبُّكِ حُبَّ ثاكِلَةٍ وحيدًا
بِهِ شغفَتْ، ولَمْ يَبْلُغْ فِطاما
أُحِبُّكِ ما أَحَبَّ النَّحْلُ رَوْضًا
بِهِ اجْتَمَعَ البَنَفْسَجُ والخُزامى
عَسى الأَيّامُ يَطْرُقُ مسمَعَيْها
نِداءُ مُفارِقٍ مَلَّ الظَّلاما
وتَجْمَعُ خافِقَيْنا بَعْدَ هَجْرٍ
بِوَكْرٍ فيهِ نَنْسَجِمُ انْسِجاما
ونَنْشقُ مِنْ رُبى وَطني أَريجًا
ونَحْيا في مَرابِعِهِ كِراما

á á á

مَنْ شاهَدَ

مَنْ شاهَدَ الدَّمْعَ الهَتُونَ بِخَدِّها
ظَنَّ الثُّرَيّا تَسْتَحِمُّ بِمَنْهَلِ
والخالَ زِنْجِيًّا تَوَسَّطَ وَجْنَةً
بَيْضاءَ تَلْمَعُ كاللُّجَيْنِ المُصْقَلِ

á á á

سلمان هادي الطّعمة (1353هـ/1935م – .../...)

من مواليد كربلاء سنة 1935. حامل شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد. أعماله الشعرية: الأمل الضّائع، والأشواق الحائرة، ومن أجلها، ورياض الذكريات. ومن مؤلفاته الأخرى: تراث كربلاء، وأعلام الشعراء العبّاسيين، وشاعرات العراق المعاصرات[43].

á á á

عُودي

أنتِ المنى والحُلُمُ الأَرْوَعُ
وللأماني الخُصْرِ مُسْتَوْدَعُ
وأنتِ دُنْيايَ التي أَشْرَقَتْ
فأَيُّ عُشّاقُكِ لا يَخْضَعُ
يا ثورةً للحبِّ تَجْتاجُني
كَجَمْرِ نارٍ لَفْحُها يَلْسَعُ
شقراءُ قد راقَ لها مَنْظَرٌ
مثلَ الصَّبَاحِ الغَضِّ إذْ يطْلَعُ
قَلْبي المُعَنَّى لم يَزَلْ حالِمًا
يَعْتادُهُ شوقٌ فَما يَصْنَعُ؟
لِلّهِ ما أروعَ هذا السَّنى
سقى فؤادي غَيْثُهُ المُتْرَعُ
من قلبيَ المصدوعِ لحنُ الهوى
أَبثُّهُ النّجوى فلا تنفعُ
نارُ اللَّظى توقِدُ في أَضلعي
شوقًا إلى حمامةٍ تسجعُ
إليه يشكو القلبُ أَشْجانَهُ
والصَّبْرُ سلوايَ التي أجرعُ
ما أَنْتِ إلاَّ الأَمَلُ المُرْتَجى
لا غَرْوَ إِنْ حَنَّتْ لكِ الأَضْلُعُ

عودي كما يُشْرِقُ فَجْرُ الصِّبا
فَأَنْتِ ظِلٌّ وارِفٌ مُمْرِعُ
يا حُلْوَتي إِنِّي سَلَوْتُ الهوى
كم لَذَّ لي حديثُكِ المُمْتِعُ
لا تَحْجُبي عَنِّي ابْتِسامَ الضُّحى
فَلي فؤادٌ بالنَّوى يَجْزَعُ
خابَ رَجائي وَسَئِمْتُ الضَّنى
متى إِلى أَيَّامِنا نَرْجِعُ؟

á á á

صالح جواد الطّعمة (1348هـ/1929م – .../...)

أبصر النور في كربلاء سنة 1929. حائز على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفرد. أستاذ في جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأميركية. شارك في عدد من المؤتمرات الأدبية والعلمية العربية والأجنبية. أعماله الشعرية: ظلال الغيوم، والربيع المحتضر. وله إلى ذلك مؤلفات عدّة منها: ببلوغرافية في الأدب العربي المسرحي الحديث، وقاموس المصطلحات اللغوية الحديثة[44].

á á á

هيهاتِ أهوى بَغِيّا

كُنْتِ في خاطري خَيالاً نَقِيّا
أَتَمَلَّى في وَجْهِهِ الطُّهْرَ حَيَّا
وأرى مَعْبَدَ الهوى، إنْ تَراءَى
مِنْكِ ظِلٌّ لِمُقْلَتَيَّ، سَنِيَّا
فَادْخُليهِ لا تَخافي الغِواياتِ
تَحَدَّيْ ما كانَ زُورًا وغيَّا...
ضَمَّنا لَحْظَةً عِناقٌ وهَلَّتْ
بِشِفاهي مِنَ الشِّفاهِ الحُمَيَّا
وإذا المَعْبَدُ المُقَدَّسُ يَنْسَلُّ
سَناهُ عَنَّا ويَغْدو دَجِيّا
رَحْمَةً يا إلهُ كيفَ خَبا النُّورُ
وجَفَّتْ كَأْسي على شَفَتَيّا؟
فَاغْمُرِ المعبدَ المقدَّسَ بالنُّورِ
إلهي... هَيْهاتِ أهوى بَغِيّا!

á á á

أهواكِ

أهواكِ أهوى ناهِدَيْكِ
وسِحْرَ أهدابِ الجفونْ
والنَّظْرَةُ الوَسْنى تثيرُ

بِيَ المشاعِرَ في جُنونْ

á

أهواكِ إنْ أَضْنَيْتِ

خافِقِيَ المُعَذَّبَ بالصُّدودْ

ومَرَرْتِ بي وعلى شفاهِكِ

هَمْسَةٌ، لا لَنْ أعودْ

á

أهواكِ إنْ أَحْيَيْتِ ذكرى

مِنْ هَوى العَهْدِ المُضاعْ

تَتَمَنَّعينَ بِأَنَّةٍ

منها تُثيرُ بِيَ الْتِياعْ

á

وإِذا خَطَرْتِ لِخافقي

المُضْنى تُعَطِّرُكِ الطُّيوبْ

فَلْتَهْنَكِ البُشرى بِأَنَّ

بَقِيَّةً فيهِ تَذوبْ

á á á

صبرية عبد الرّازق الحسو (1350هـ/1931م – .../...)

ولدت في مدينة العمارة. شاعرة، عضو في اتحاد الكتّاب العراقيين. صدر لها ديوانا شعر: قيد ولحن، والقمر في شوارع بغداد[45].

á á á

زيارة

حلمٌ ظلَّ بأعماقي يدور
وبأعماقِكَ شوقٌ وسؤال
هل تزوريني فقد بُحَّ السّؤال
وتمنّيتُ وحطَّمتُ المُحال
سأطيرُ، وأزور
بيتكَ الورديَّ في أقصى الجبال
وأتيتُ
وعرفتُ الدّارَ، لا ليست غريبهْ
فهي في قلبي قريبهْ
لم أَسَلْ عنها، ولا لم تَكُ صُدْفَهْ
وطرقتُ البابَ في شوقٍ ولَهْفَهْ
لاحَ لي وَجْهُكَ في إشْراقِهِ الحُلْوِ المُثير
وبِعَيْنَيْكَ أَمانٌ وأماني
ولحونٌ وأغاني
ويدٌ صافَحْتَها أَحْسَسْتَ في دفءِ الشّعور
وتساءلتَ بلهفَهْ:
أَأَتَيْتِ؟
أيُّ طيبٍ ساحرٍ يغمرُ لي آفاقَ بيتي؟!
واختفتْ آلامُنا منذ التقينا
وتلاقت راحاتُنا
في عناقٍ مُسْكِرٍ يبعثُ نَشْوَهْ

في دمي مِنْ سِحْرِهِ تَهْتَزُّ غِنْوَهْ

á á á

صفاء الحيدري (1340هـ/1921م - 1412هـ/1992م)

ولد في تركيا سنة 1921، كان عضوًا في جمعية الكتّاب والمؤلفين، من مؤلّفاته الشعرية: «أوكار الليل»، و«عيسى»، و«بايلون»، و«مجموعة قنوط»، و«زقاق» (ملحمة شعريّة). وصدرت له الأعمال الشعرية الكاملة سنة 1981م.

á á á

نساء صغيرات

يا لياليَّ أين تلك اللَّيالي

أين نَثُّ العبيرِ في أوصالي

كنتِ دفْئًا بخاطري فتَلَقَّتْكِ

جفوني شذًا ودفْقَ ظلالِ

ودُنًى كلَّما تَنَفَّسْنَ حولي

عَجَنَ القلبُ آهةً بِابْتِهالِ

فتَزَلَّجْتُ في مطارحِ أَوْهامي

وأَتْعَبْتُ في الدُّروبِ خيالي

أَلْفُ وادٍ وألفُ مُطَّرَحٍ حُلْوٍ

أُبيحتْ عليه بضعُ ليالِ

نفسُ تلك الورودِ أَسْأَمَها الوَهْنُ

فَأَصْغَتْ إِلى نشيشِ الدَّولي

واسْتَراحَتْ على فِراشٍ منَ الماءِ

ومدَّتْ أَصابعًا في الرِّمالِ

وسُباتُ الأمواجِ في الشّاطىءِ السَّهْلِ

امْتِدادُ السِّنين في الآجالِ

á

أَيُّها اللَّيْلُ، أين سُنْدُسُ أَحْلامِ

المراعي الخضراءِ من آمالي؟

وهَّجَتْها مدافنُ الشَّمسِ في الأُفْقِ

كَحُلْمٍ يَغيمُ عبرَ التِّلالِ
والسّكونُ الرَّتيبُ، لحن أَساطيرَ
قُدامى، تَأَلَّقَتْ في الظِّلالِ
والنِّساءُ الصِّغارُ، عمرَ الأزاهيرِ،
جياعُ النُّهودِ، حُمْرُ الغلالِ
يَتَعَكَّزْنَ ألفَ حُلْمٍ إلى اللَّيْلِ،
خِفافًا إلى اقْتِناصِ الرِّجالِ
كُلَّما لَمْلَمَ المساءُ، سنا للشَّمسِ
تَمَطَّيْنَ في دروبِ ضلالي

á á á

في الطريق

قُلْتِ إنَّا سَنَمْضي ويبقى
أَثَرٌ باهتٌ بغيرِ ظلالِ
كُلَّما عانقَ السَّكينةَ عادَتْنا
أَماسٍ شَتيتَةٌ ولَيالي

á

قلتُ: واليومَ. قُلْتِ: يُصْبِحُ أَمْسًا
ليس فيه مِنّا سوى خَيْطِ ظِلِّ
كلَّما هَزَّهُ المساءُ تَرامَتْ
لِكِلَيْنا معًا دُنى قلبِ طِفْلِ

á

وغدًا حينما سَيَمْضي كِلانا
في طريقٍ ويلتقي شَبَحانا
ستكونُ الرِّياحُ قد أَخْفَتِ الدَّرْبَ
ومَرَّتْ وما تَناسَتْ خَطانا

á

ومَضَتْ حفنةُ السِّنينَ التي

شئتِ فَعُدْنا كما افْتَرَقْنا وكُنَّا
قُلْتِ: أين الطريق؟ قلتُ سَنَمْضي
فَخُطانا أَدْرى بذلك مِنَّا

á

كلُّ شيءٍ مِثْلي ومثْلُكِ باقٍ
فيه مِنْ أَمْسَهِ بصيصَ تَمَنِّ
وأضاءَ الفانوسُ في اللَّيل
وَجْهَيْنا فريعَ الطريق

á á á

طالب الحيدري (1347هـ/1928م - .../...)

من مواليد الكاظمية سنة 1928. تلقّى علومه العربية والدينية على كبار العلماء. عمل في التجارة. كتب الشعر وله فيه دواوين عدّة منها: ألوان شتّى، ورباعيات الحيدري، ونضال، وترجمة رباعيات عمر الخيّام[46].

á á á

أنتِ

يا حَياتي وأنتِ كُلُّ حَياتي
حاضري، والذي مضى، والآتي
أنتِ في كلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دِمائي
وَهَجٌ تَنْطفي بِهِ آهاتي
أنتِ فردوسِيَ الذي عِشْتُ فيه
العُمْرَ بينَ الطُّيوبِ والنَّسَماتِ
أَنْتِ دِفْئي وفي ذِراعَيْكِ في
أفياءِ عَيْنَيْكِ يَقْظَتي وسُباتي
يا سمائي الزَّرْقاءَ يا أَرْضيَ
الخضراءَ يا أَحْرُفي ويا نَغماتي

á á á

الخريف

رَمَقٌ ذابَ بَعْدَهُ رَمَقُ
هكذا العُمْرُ وَهْوَ يَحْتَرِقُ...
أنا أحيا الخريفَ من عُمُري
وأرى كيف يَسْقُطُ الوَرَقُ..
أينَ تلك الثُّغورُ ضاحِكَةً؟
أين ذاك الجمالُ والأَلَقُ؟
الأماني تشتدُّ أجنحةً
وعليها نطيرُ نَنْطَلِقُ

واللّيالي تَشُوقُنا سَحَرًا

وعليها الوشاحُ مُنْزَلِقُ

وكؤوس الشَّرابِ ساطعةٌ

في الدَّياجي كَأَنَّها الفَلَقُ

ووجوهُ السُّمَّارِ مُشْرِقَةٌ

كَنُجومِ السَّماءِ تَأْتَلِقُ

ضَككِكَتْ من نعيمِ نُضْرَتِها

وبكى في خدودِها العَبَقُ

والأزاهيرُ فِتْنَةٌ عَجَبٌ

أَحْمَرٌ فيه أبيضٌ يَقَقُ

حُلُمٌ كانَ لا يُفارِقُنا

فيه نحيا وفيه نحترقُ

طارَ حُلْمُ الزَّمانِ أَبْخِرَةً

وتلاشى دُخانُهُ العَبِقُ

وتوارَتْ وراءَ مَغْرِبِها

تِلْكُمُ الشَّمْسُ فالمدى مِزَقُ

عُدْتُ وحدي تكادُ تَقْتُلُني

عُزْلَتي بل أكادُ أَنْغَلِقُ

أين صَحْبي الذين أَعْشَقُهُمْ

أين في أيِّ لُجَّةٍ غرقوا؟!

á á á

عاتكة الخزرجي (1343هـ/1924م – .../...)

ولدت في بغداد سنة 1924. حائزة على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة السوربون. مارست التعليم الثانوي. أعمالها الشعرية: أنفاس السَّحَر، ولألاء القمر، وأفواف الزّهر. ولها مسرحية شعرية بعنوان: مجنون ليلى. تعدّ عاتكة من أبرز شاعرات العراق المعاصرات[47].

á á á

قَسمًا بالحبِّ

يَفْنى المُشْتاقُ وتَجْحَدُهُ
ويُرَجِّي الوَعْدَ وتُوْعِدُهُ
أَكذاكَ الحُبُّ قَضى أَبَدًا
أَنْ يُضْني المَوْلى سَيِّدُهُ؟
قَسَمًا بالحُبِّ ودَوْلَتِهِ
قَسَمٌ باللَّهِ أؤكِّدُهُ
عيناكَ أصابَتْ مِنْ كَبِدي
مَرْمًى قَدْ عَزَّ مُضمَّدُهُ
لم تُبْقِ بِها إِلاَّ نَفَسًا
لا تَقْوى اليومَ تُصَعِّدُهُ
مولايَ تَرَفَّقْ ذي كَبِدٌ
أَلهَجْرُ بِها عَبَثَتْ يَدُهُ
الهَجْرُ متى يَغْدو صِلَةً
واللَّيْلُ متى يُجْلى غَدُهُ؟...
مَوْلايَ يداهُ تُحِلُّ دَمي
أَفْديهِ بِما تَجْني يَدُهُ
الحُسْنُ شفيعُ مَظالِمِهِ
والحُبُّ حِماهُ ومسندُهُ
أَهْواهُ ولولا مُبْدِعُهُ
لَجَهَرْتُ بِأَنِّي أَعْبُدُهُ

á á á

وكُنْتَ.. وكُنْتُ

وكُنْتَ.. وكُنْتُ.. وكانَ الهوى
على غَفْوَةٍ مِنْ رَصيدِ القَدَرْ
وكُنْتُ أنا عنكَ في غَفْلَةٍ
إخالُكَ مِنْ بَعْضِ هذا البَشَرْ
ولَمْ أكُ بَعْدُ سوى غِرَّةٍ
وإِنْ كنتُ جاوَزْتُ حَدَّ الصِّغَرْ
وأَحْسَسْتُ في خافِقي هَزَّةً
تلاشى كياني بها وانْحَسَرْ
وأَلْفَيْتُني غيرَ تلك التي...
وأَنْكَرْتُ أَمسي كَأَنْ قد غَبَرْ...
وكُنْتَ.. وكُنْتُ.. وكانَ اللِّقاءُ
على غَفْلَةٍ مِنْ رقيبِ القَدَرْ
وقُلْتَ لِقَلْبي فكانَ الجوابُ
تُتَمْتِمُهُ خَلَجاتُ النَّظَرْ
ومَسَّتْ يَداكَ يدي لِلْبَقاءِ
على العَهْدِ ما امْتَدَّ فينا العُمُرْ
وأَقْسَمَ قلبي يَمينَ الوَلاءِ
وآلى على نَفْسِهِ أَنْ يَبَرْ
وكُنْتَ.. وكنتُ.. وكان الفِداءُ
لِقَلْبِكَ قلبي وضاعَ العُمُرْ
وعِشْتُ على الوَهْمِ.. دنيا هراءٍ
وخُلَّبَ بَرْقٍ وطَيْفًا يَمُرْ
أَقولُ عسى ولَعَلَّ الرَّجاءَ
يُطالِعُني عَبْرَ هذي الصُّوَرْ

وما زِلْتُ أَلْهثُ أَقْفو السَّرابَ

ولَمَّا يَلُحْ نَبْعي المُنْتَظَرْ

á á á

أُحِبُّهُ

أُحِبُّهُ لا أُماري إنَّه قَدَري

وسيِّدي وأنا إحدى ولاياهُ

أُحِسُّهُ فِيَّ مِنْ حولي وبين يدي

أَكادُ أَحْسَبُني في الوهمِ إيَّاهُ

لولاهُ ما كنتُ في الدُّنْيا سوى نَغَمٍ

مُضَيَّعِ اللَّحْنِ واسْمًا ضَلَّ مَعْناهُ

á á á

أَتُحِبُّ

أَتُحِبُّ العيونَ تنطقُ بالسِّحْرِ

فَتُمْلي عليكَ سِرَّ البَيانِ؟

أَتحِبُّ الشِّفاهَ تَنْدى رقيقاتٍ

فَتَحْكي شقائقَ النُّعمانِ؟

أَتُحِبُّ الخدودَ تُضْرَمُ بالحُسْنِ

فَتُجْلى وَرْدِيَّةً للعيانِ؟

أَتُحِبُّ القدودَ تَهْتَزُّ من لِينٍ

تَثَنَّى تَثَنِّيَ الخيزرانِ؟

يا حبيبي أَفْديكَ مِنْ شَرِّ وَهْمٍ

يَتَصَبَّاكَ في جمالِ الغواني

إنَّهُ كالسَّرابِ كالوَمْضِ كالعِطْرِ

وكالرُّوحِ كالرُّؤى كالأماني

á á á

عيناكَ

يا حبيبي عيناكَ هاتانِ كالبحرِ
وكالأُفْقِ حُلْوَتا الازْرِقاقِ
ليس يدري أَسِرُّها في صَفاءٍ
أو عميقٍ من المعاني الرِّقاقِ
غير أنِّي لقيتُ منها الذي لم
يَلْقَهُ عاشقٌ فهل أنتَ لاقي؟
يا حبيبي عيناكَ هَدْهَدَتا روحي
فَشاعَ السَّلامُ في أعماقي
يا حبيبي عيناكَ زَلْزَلَتا روحي
وأَذْكَتْ عَلَيَّ جَمْرَ اشْتياقي

á á á

يا سيِّدي

يا سيِّدي عُدْ لي فديتُكَ إنَّها
كَبِدٌ تذوبُ فلا تَجُرْ وتَرَفَّقِ
يا سيِّدي عوفيتَ من هذا الهوى
ضَنِيَتْ ولْيَذْهَبْ هواكَ بما بَقي

á á á

عادل جاسم البياتي (1353هـ/1934م – .../...)

من مواليد بغداد، حائز على الدكتوراه في الآداب من جامعة عين شمس في مصر، أستاذ بقسم اللغة العربية – كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ببغداد. له ديوان شعر بعنوان: عيون اللّيل والبراري. ومن مؤلفاته الأخرى: الشعر في حرب داحس والغبراء، لغة الشعراء الإحيائيين[48].

á á á

قِصارٌ لياليكم

قِصارٌ لياليكم، لَياليَّ في طولِ
ووصْلُكُم جارٍ ولستُ بِمَوْصولِ
فلا طالبٌ يومَ الوداعِ عِناقَكُمْ
ولا طامِعٌ منكُمْ بِشَمٍّ وتَقْبيلِ
فليسَ لِمَنْ يُوْلي الفُراتَيْنِ نَأْيَهُ
وداعٌ، وهل منه الفراقُ بِمَأْمولِ
ولا موقفُ الحَشْدِ المُوَدِّعِ واجبٌ
وإنْ لَوَّحَتْ كَفٌّ إليه بِمَنْديلِ...
أقولُ لِمَنْ شَارَكْتُها العُمْرَ يانِعًا
وكُنَّا به نَحْيا شَراكَةَ مَسْؤولِ
متى كانَ لي في الغيدِ بَعْدَكِ سَلْوَةٌ؟
ومَنْ لي بطرفٍ مثلِ طَرْفِكِ مكحولِ؟

á á á

عبّاس الملاّ علي (1244هـ/1828م – 1276هـ/1860م)

ولد ونشأ في بغداد، انتقل إلى النجف مع والده حيث تلقى العلوم على يد السيد حسين بحر العلوم والشيخ محمد حسن. له ديوان شعر نشر سنة 1956 بعنوان «من وحي الزمن»، معظمه في الغزل. عشق ابنة أحد أساتذته، ومات فيها حبًّا.

á á á

سلامٌ على عَيْنَيْكِ

تَعالَيْ وَلَوْ طَيْفًا أَشُمُّ عَبيرَهُ
ويُلْهي فؤادي عَنْ تَذَكُّرِ ما بِيا
تَعالَيْ ولو كالبَرْقِ يَخْطُفُ لحظةً
عَسى أَنْ تُنيري جانِبًا مِنْ حَياتِيا
سَلامٌ على عَيْنَيْكِ ما دامَ فيهِما
سَلامٌ لِقَلْبي وانْبِعاثٌ لِذاتِيا
هُما أَسْلما قلبي إِلى الهَمِّ والأَسى
فَما زالَ وَلْهانًا وما زالَ دامِيا
أُداري غَرامي بِالتَّصَبُّرِ والحِجى
وأُوْقِظُ في قلبي الرَّجا والأَمانيا
فَلا وَعْدَ أَرْجوهُ بِقُرْبِ وِصالِنا
لأَشْقى على وَعْدٍ وإِنْ كانَ واهِيا
ولا طَيْفَ يَأْوي إِذا كُنْتُ هاجِعًا
فَأَغْفو كَغَيْري هادِىءَ القَلْبِ راضِيا
سوى اليَأْسِ مِنْ حَوْلي يَحْشُدُ جَيْشَهُ
ويَقْرَعُ بِالكَفَّيْنِ والرِّجْلِ بابِيا
ولِلْيَأْسِ في قلبِ المُحِبِّينَ رَهْبَةٌ
كَمَنْ يَلْتَقي في الدَّرْبِ أُسْدًا ضَوارِيا
سَأَبْقى بِأَهْدابِ الرَّجاءِ مُعَلَّقًا
وأَحْرُسُ زَهْرَ الحُبِّ يَقْظانَ غافِيا

á á á

عبد الأمير محسن (1368هـ/1948م – .../...)

من مواليد سوق الشّيوخ – ذي قار سنة 1948. يكتب الشعر والقصة والمسرحية. معظم مؤلفاته الشعرية والرّوائية مخطوط[49].

á á á

أُحِبُّك

سَتَأْتينَ أَنْتِ وآتي أَنا
ونَبْني على السَّفْحِ بيتًا لَنا
ونَشْرَبُ مِنْ كُلِّ أنْسٍ جميلٍ
ونَنْسى الهمومَ ونَنْسى الضَّنى
دَعينا نُداعِبْ غرورَ الصُّخورِ
ونترِكْ ظِلالاً على المُنْحنى
دَعينا نُوَحِّدْ صَدى الأُغْنياتِ
لِيُصْبِحَ لِلْحُزْنِ صَوْتُ الغِنَا
أُحِبُّكِ حتَّى إذا يَسْألون
تَوَهَّمْتُ أَنَّكِ دَوْمًا أَنا
تَقولينَ إنَّكِ ما زِلْتِ لي
وما زالَ حُبُّكِ عَذْبَ الجَنا
فَكَيْفَ أَفكُّ حِصارَ السِّنين
وكيف أُمَزِّقُ هذا العَنا؟
تَعِبْتُ كثيرًا من الأُمْنِياتِ
تَعِبْتُ، وأَتْعَبْتُ حتَّى المُنى
فَحُطِّي على القَلْبِ بَعْضَ الظِّلالِ
ورُشِّي على النَّفْسِ بَعْضَ الهَنا

á á á

مَنْ أنتِ؟

يَبِسَ الغرامُ العَذْبُ والأشواقُ

وَدبيبُ هَمْسِكِ للهوى دَقَّاقُ
لن يبردَ العُشَّاقُ من أَوْجاعِهِمْ
مَنْ أنتِ حتّى يبردَ العُشَّاق؟...
رُغْمَ اشْتدادِ الكُفْرِ أنتِ نَبِيَّةٌ
صَلَّى عليها اللَّيْلُ والإِشراقُ
وتَوَضَّأَ الشُّعراءُ من كَلِماتِها
حتّى تَأَلَّقَ جَمْعُها الخَلاَّقُ..
قد يرفضُ العُشَّاقُ نَبْضَ قلوبِهم
لكنَّهم حدَّ الأَسى عُشّاقُ
مَنْ أنتِ حتَّى أَسْتَعيرَ لكِ السَّنا؟
أنتِ الهوى والحُبُّ والأشواقُ...

á á á

عبد الجبّار البصري (1349هـ/1930م – .../...)

من مواليد قرية الصّمود في محافظة البصرة سنة 1930. مارس التدريس، والعمل في الصّحافة. شغل مركز سكرتير لمهرجان المربد الشعري. كتب الشعر والرواية. له ديوان شعر بعنوان: طريق أبي الخصيب، وروايتان هما: السهام غير المرئية، وموسيقى الطّين. ومن مؤلفاته الأخرى: بدر شاكر السيّاب، ونازك الملائكة[50].

á á á

اذكريني

أذْكُريني إِذا افْتَرَقْنا وضَوْءَ
النَّجمِ إِنِّي كما أَرَدْتِ وَفِيَّا
في سُكونِ الظَّلامِ أُحْيي هوانا
ثُمَّ أَرْنو له جميلاً حَيِيَّا
مِنْ فؤادي أُريقُ لَحْنًا فَلَحْنًا
والرُّؤى تَسْتَجيرُ في مُقْلَتَيَّا...
أذكريني فَلَسْتُ أَملكُ إلاَّ
ذكرياتٍ وقَلْبَ حُرٍّ وَفِيّا
يَمْنَحُ المَرْءُ ما احْتَوَتْهُ يداهُ
مَوْسِمُ الوَرْدِ لم يكُنْ في يَدَيَّا

á á á

استفسار

عامانِ مَرّا والرِّسالةُ في دَمي
مَغْروسةٌ وعلى فَمي أَلْحانُ
والموعدُ الفتَّانُ يُلْهِمُني الرُّؤى
والأُغْنِياتِ... الموعِدُ الفَتَّانُ
عامانِ مَرَّا لم أَبُحْ بِغرامِنا
رِفْقًا فكم يَتَحَمَّلُ الإنسانُ؟
لم تَكْتُبي والحَرْفُ قُوتي والبريدُ

حُقُولُهُ وأَنا هنا غَرْثانُ...[51]

الزَّمْهَريرُ يَكادُ يَقْتُلُني فَهَلْ

تَدْرينَ ماذا تمضغُ النِّيرانُ؟

á á á

عبد الحسين الأزري (1298هـ/1880م – 1374/1954)

ولد سنة 1880 في بغداد. تعاطى التجارة، وعمل في الصحافة، فأصدر جريدة المصباح. كان مناضلاً فاشتغل في السياسة منضمًا إلى حزب اللامركزية في بيروت، فنفاه الاتحاديون الأتراك إلى الأناضول. توفي في بغداد سنة 1954[52].

á á á

ليت قلبي

قَدْ تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما راحَ أَمْسي

في صميمِ الفُؤادِ وَجْدي ويأْسي

لَيْتَ قلبي ما ذاقَ طَعْمَ هَواكُمْ

في شَبابي ولا اسْتَطابَتْهُ نَفْسي

وَهَوًى لَسْتُ عالِمًا فيهِ لَمَّا

قد تَلَقَّيْتُهُ بِقَلْبي وحِسِّي

إنْ قَسَوْتُمْ على المُتَيَّمِ فيكُمْ

فَدَلالُ الغيدِ المِلاحِ يُقَسِّي

á á á

عبد الخالق فريد (1351هـ/1932م – .../...)

أبصر النّور في بغداد سنة 1932. عمل في أحد المعارف العراقية، بعد توقّفه عن دراسته الجامعية. نشر دواوين عدّة نذكر مها: نداء الأعماق، والعطر الضّائع، وأحزان البنفسج، وصلاة العطر، وأنين القيثارة، ومن شفاه الورد. وله كتاب بعنوان: إلياس أبو شبكة: مقالات ورسائل[53].

á á á

حَيْرَة

لَوْ تَقولينَ ما بِكِ اليومَ إنِّي
مِنْ جَفاكِ القريبِ صِرْتُ مُحَيَّرْ
هِمْتُ في ثَغْرِكِ الحبيبِ المفدَّى
فَأنا مِنْ طِلاهُ دومًا مُخَدَّرْ
ما الذي جَدَّ في هَوانا فَأَضْحى
كُلُّ شيءٍ أَراهُ فيكِ تَغَيَّرْ؟
أَنْتِ تَدْرينَ أَنَّ حُبَّكِ عشْقي
فيه أَسْمو على الوجودِ وأَسْكَرْ
فَلِماذا الجفاءُ يا صَفْوَ رُوحي
يا غرامًا في عُمْقِ قَلْبي تَفَجَّرْ؟
أينَ ذاك الهوى؟ أَكانَ سرابًا
كُلَّما أَقْبَلَ النَّهارُ تَغَوَّرْ؟
فَأَجيبي لَعَلَّ بعضَ كَلامٍ
منكِ يَشْفي كُلومَ حُبٍّ تَسَعَّرْ
تتوالى السّنونَ والعُمْرُ يَفْنى
وحَنيني إِليكِ لا يَتَغَيَّرْ

á á á

طاب العِناقُ

يا مَنْ سَباني دَلُّها
يكفيك هذا الدَّلُّ يكفي

إنَّ الغرامَ أَذَلَّني
ويكادُ يُرْديني لِحَتْفي
طابَ العِناقُ بِلَيْلِنا
لَمَّا أضاءَ أَحَبُّ طَيْفِ
فَإِلى الهوى يا حُلْوَتي
نطويهِ في لَهْوٍ وقَصْفِ

á á á

وحدي أنا

ما لِلْوجود يَضيقُ في بَصَري
ما لِلْحياةِ كئيبةُ الصُّورِ
وَحْدي أنا في غُرْفَتي قَلِقٌ
مُضْنًى حليفُ اليَأْسِ والكَدَرِ
اللَّيْلُ يَطْويني لِيُسْلِمَني
لِكَآبتي ومَرارة السَّهَرِ
أَيْنَ التي بالأمْسِ مانِحَتي
دِفْءَ الحَنينِ ولَذَّةَ السّمَرِ
مَرَّ الشِّتاءُ بروضتي فطوى
مِنْها أزاهيرَ الهَوى النَّضِرِ
وَحْدي هُنا أَجْتَرُّ طَيْفَ هَوًى
حلوِ العُهود، مُعَطَّرِ السِّيَرِ
فأَروحُ للأَشْواقِ تَصْهُرُني
بِلهيبها المُتَوَهِّجِ الأَشِرِ
أَبْكي، وهل يُجدي البُكاءُ وهل
يُحْيي البُكا آمالَ مُحْتَضِرِ

á á á

شَقْراءُ، يا تَهْويمة السِّحْرِ

يا نَشْوَةَ الأَنْغام في الوَتَرِ [54]

أَهْواكِ لَحْنًا حالِمًا نَزِقًا

حلوَ الرَّنينِ، مُسَرْبِلاً عُمري

وكَفَى فؤادي منْك مُلْهِمَتي

بَعْضُ الوصالِ ومتْعَةُ النَّظَرِ!

á á á

عبد الصّاحب ياسين (1343هـ/1924م – .../...)

ولد في بدرة سنة 1924. عمل في الصحافة ووكالة الأنباء العراقية. شارك في كثير من المهرجانات الشعرية في وطنه. له دواوين شعرية عدّة ظهر منها: ظلال الغاب[55].

á á á

يَباب

كنتُ هَيْمانَ فيكِ ليلةَ أَمْسِ

صاهِرًا فيكِ حُلْمَ أَلْفِ شَبابِ

حالِمًا والكرى يُلاعِبُ جَفْني

بِصَباحٍ مُفَوَّفِ الجلبابِ

نَضَّرَتْهُ من الشَّبابِ الأماني

وأَمَدَّتْهُ بالطُّيوفِ العِذابِ

والْتَقَيْتُ الصَّباحَ، يطفحُ شوقي

ومراحُ الشَّبابِ مِلْءُ إهابي

طائرًا لِلِّقاءِ بالجَناحِ الشَّوِقِ

مِنْ قاهرٍ بِعادَ رحابِ

ساكبًا بَهْجَتي على المَرْجِ والأَنْداءِ

والزَّهْرِ والحَصى، والتُّرابِ

ثمَّ غامَ المدى بِعَيْنَيَّ حتّى

لم أَعُدْ أَسْتَبينُ غيرَ هبابِ

وإذا الموعِدُ الوريفُ يَبابٌ

مُوْحِشٌ مِلْؤُهُ نَعيبُ غُرابِ

á á á

عبد الوهاب البياتي (1345هـ/1926م – .../...)

أبصر النور في بغداد سنة 1926. عاش معظم أيّامه منفيًا، ومتنقّلاً من عاصمة عربية إلى أخرى أجنبية، ومناضلاً في سبيل وطنه والحرية وحقوق الإنسان. أصدر مجموعة دواوين منها: أشعار في المنفى، وأباريق مهشّمة، والمجد للأطفال والزيتون، وسفر الفقر والثورة، والذي يأتي ولا يأتي، وكلمات لا تموت.

á á á

حَلِمْتُ

حَلِمْتُ
أَنِّي هاربٌ طريدْ
في غابةٍ
في وطني البَعيدْ
تَتْبَعُني الذِّئابْ
عبرَ البراري السُّود
حلمتُ
– والفِراقُ يا حبيبتي عذاب –
أَنِّي بلا وطنْ
أَموتُ في مدينةٍ مجهولةٍ
أموتُ
يا حبيبتي
وحدي بلا وطنْ

á á á

عودي إلى بيتك

مائِدَتي مُوْحِشَةٌ ومَقْعدي جليد
يا دُمْيَةً تَجْهَلُ ما أُريد
عودي إلى بَيْتِكِ
يا صغيرتي

عودي إلى فارِسِكِ الجديد

عودي وخَلِّيني هنا

أَمْضغُ قلبي

أَنْزوي وحيد

أنا إذا اسْتَيْقَظَ فيكِ الشَّوْقُ

إنسانٌ مِنَ الجليد

عواطفي تركتها هناكَ

في دمشق

في مدينةِ الشّمس التي في اللَّيْلِ لا تَغيبْ

عودي إلى بَيْتِكِ

يا صغيرتي

عودي

وخلِّيني على الصليبْ

á á á

لونُ عَيْنَيْكِ

لَوْنُ عَيْنَيْكِ: وَميضُ البرقِ في أسوارِ بابلْ

ومرايا ومشاعِلْ

وشعوبٌ وقبائلْ

غزتِ العالمَ، لمّا كَشَفتْ بابلُ أسرارَ النُّجومْ

لونُ عَيْنَيْكِ: سُهوبٌ حَطَّمَتْ فيها جُيوشُ الفقراءْ

عالمَ السَّطْوَةِ والإرهابِ باسم الكَلِمَةْ

وغَزَتْ أَرْضَ الأَساطير وشطآنَ العُصورِ المظْلِمَةْ

á á á

فُراتُ الأسَدي (1380هـ/1960م - .../...)

ولد سنة 1960. مجاز في الآداب. يعمل في الصحافة الأدبية. له ديوانان: ذاكرة الصمت والعطش، وصدقت الغربة يا إبراهيم. وله رواية مخطوطة بعنوان: الخناجر[56].

á á á

حزنُ عَيْنَيْكِ

حُزْنُ عَيْنَيْكِ.. رايةٌ سَوْداءُ

أَبْحَرَتْ في حِدادِها كربلاءُ...

حُزْنُ عَيْنَيْكِ والمدى يَطْويانِ

العُمْرَ.. والعُمْرُ غُرْبَةٌ وعراءُ

وجِراحي تُنْبيكِ أَنَّ ارْتِجافَ

الموتِ في رعْشةِ النَّزيفِ انْتِشاءُ

وحكاياكِ لَفَّها الصَّمْتُ حتّى

وَجَمَتْ أُغْنِياتُكِ الحَسْناءُ

هَلْ عَراها الدُّوارُ والبَحْرُ يبكي

والونى بَحَّ صَوْتَها والعياءُ

ثَمَّ غَصَّتْ قيثَارةُ الحُبِّ فيها

وتَلَوَّتْ أَوْتارُها الخضراءُ

كيفَ لو خُضْتِ في دَمي وَوَجَدْتِ

النَّارَ تَلْهو سِياطُها ما تَشاءُ

تَجْلُدُ الرَّفْضَ في العُروقِ وفي

أعماقِها.. لا تطأطِئُ الغُلَواءُ

ثَمَّ تَضْرى فتصلبُ القَلْبَ كيما

تكتوي في قلوبِها الشُّعَراءُ

á á á

رسالة

حبيبتي النّائيةَ البعيدَهْ

كتبتِ لي رسالةً

كتبتِ لي قصيدَهْ

تقولُ:

ما يزالُ الدَّمْعُ في الرُّموشْ

فراشةً عالقةً جميلةَ النُّقوشْ

وما يزالُ الشّوقُ في العيونْ

عصفورةً شريدةً ظمآنةَ اللُّحونْ

وما يزالُ في دمي جنونْ

وما يزال في يَدَيْ

عِطْرُكِ مصلوبًا على الأَناملِ

لم يَفْنَ منه شَيْ

ينزفُ كالجداوِلِ

إنْ عبثتْ أصابعي الخرساءُ في الجدائلِ

ولم يزل يسائل

عنكِ وعن يَدَيْكِ

رسالتي كتبتُها إليكِ

في ليلةٍ تعوي بها الرّياح

مجنونةِ الأشباحْ

هذا وفي الختامْ

أهواكِ.. أهواكِ والسَّلامْ

á á á

فطينة النّائب (صدوف العبيدية) (1336هـ/1917م – 1413هـ/1993م)

ولدت سنة 1917، نشأت في عائلة محافظة فاتخذت اسم صدوف العبيدية، نسبة إلى قبيلتها العراقية عبيد. تخرّجت من دار المعلمات الابتدائية في بغداد، وشغلت وظيفة مفتّشة في وزارة المعارف. أعمالها الشعرية: لهيب الرّوح، ورنين القيود، ورمسيس الحبّ[57].

á á á

السِّرُّ أو الحبّ المكنون

قد ثَوى السِّرُّ بصدري

واختفى بين ضلوعي

وله القلبُ غذاءٌ

وَهْوَ يُرْوى من دموعي

قد نَما يومًا فيومًا

وَهْوَ ذو جرْحٍ وَجيعِ

كُلَّما رُمْتُ هُروبًا

منه قد خابَ صَنيعي

á á á

لا تَسَلْني عنه إنِّي

بِلِساني لا أَقولْ

فَهْوَ في قلبي حياةٌ

وَهْوَ في وَجْهي ذُبولْ

وَهْوَ عندي أَلَمٌ أَرْجوهُ

دَوْمًا أنْ يَطولْ

هُوَ نُورٌ في ظلامي

مُشْرِقٌ دونَ أُفولْ

á á á

قاسم البدر (1342هـ/1923م – .../...)

من مواليد سنة 1923 في قضاء القرنة – محافظة البصرة. متخرّج من دار المعلمين الريفية الرسمية. مارس التعليم، وشارك في تأسيس اتحاد الأدباء – فرع البصرة. له العديد من القصائد والأناشيد. ديوانه بعنوان: أريج العراق[58].

á á á

كأسُ الأَحبَّة

كأَسُ الأَحِبَّةِ في فَمي شَهْدُ
ونِداؤُهُمْ لِمَشاعِري وَجْدُ
ولِقاؤُهُمْ أَفْياءُ وارِفَةٌ
وضِمادُ جُرْحٍ حينَ يَشْتَدُّ
فَيْضُ الهوى رَوَّى مَغارِسَها
وسَما لَهُ في ظِلِّها مَهْدُ
رَيَّانَةً تَهْتَزُّ عَنْ طَرَبٍ
وترقُّ لا هَجْرٌ ولا صَدُّ
فَكَأَنَّها وفَمٌ يُقَبِّلُها
حَسْناءُ ضَجَّ بِصَدْرِها النَّهْدُ
فَتَدقُّ أَجْراسٌ مُنَغِّمَةٌ
ويَميسُ منها العِطْفُ والقَدُّ

á

ناغَيْتُ لم أَكْتُمْ تَباريحَ الهوى
يومًا إِذا ما شَفَّني السُّهْدُ
سمراءُ مَدَّ العُمْرُ أَجْنِحَةً
حتَّى احْتواها القُرْبُ والبُعْدُ
كانَتْ أَناشيدي إِذا رَدَّدْتُها
والبُلْبُلُ الغِرِّيدُ إِذْ يَشْدو
جُنَّتْ وقد طاشَتْ مقاصِدُها

وهوى بها في هُوَّةٍ وَغْدُ

حتَّى كَأَنِّي لم أُبارِكْ حُبَّها

يومًا ولم يَتَوَرَّدِ الخَدُّ

لكنَّها لا بُدَّ أَنْ تَرِدَ الحِمى

صَفْوًا وأنْ يَتَجَدَّدِ العَهْدُ

á á á

قصيّ الشيخ عسكر (1371هـ/1951م –.../...)

ولد في نهر جاسم – البصرة سنة 1951. حائز على بكالوريوس في الأدب العربي من جامعة البصرة، وعلى ماجستير من جامعة دمشق. يتقن لغات أجنبية. كتب الشعر والرّواية. أعماله الشِّعرية: رؤية، وصيف العطور الخرساء، وعبير المرايا، ومن رواياته: المعبر، والمكتب[59].

á á á

حُلول

ما زِلْتِ في نَفَسي وفي وجْداني
حتَّى اسْتَعَرتِ فَصُغْتُ منكِ بَياني
وزَرَعْتُ في جَمْرِ اللَّيالي ثَوْرَتي
كي أَلْتَقيكِ بِسَورَةِ النِّيرانِ
فَمَسَحْتِ عَنْ ظِلِّي قَساوَةَ حَيْرَةٍ
وقَطَفْتِ لي نَدَمَ النَّدى الوَسْنانِ
حتَّى تَكَلَّلَتِ الهواجِسُ باللَّظى
كاللَّيْلِ يَلْبسُ حُلَّةَ الهَيَجانِ
أَشْكو إلى لَفْحِ السّرابِ تَعَطُّشي
وأُصَدُّ عَنْ عَذْبِ الغديرِ الدَّاني
وأَشُدُّ في نَبْضي رُؤاكِ وأَنْثني
فَتَروحُ تهربُ كالمدى الهَيْمانِ
ما كُنْتُ أَحْسَبُني أُقاوِمُ رَغْبَةً
وأَحُلُّ في زَمَنٍ يَهُدُّ كِياني
كلُّ الملاحمِ تَنْجَلي في قَطْرَةٍ
وأَراكِ بَحْرًا دائمَ الهَيَجانِ
مَوْتى هي اللَّحَظاتُ لولا خَفْقَةٌ
جاشَتْ بها الجمراتُ تحتَ دُخانِ
فإذا المدارُ تَوَرُّدٌ وتَوَهُّجٌ
يَنْسابُ مِنْ كَفِّي على الشُّطآنِ

فَصَهَرْتُ مِنْ عَطَشٍ إِلَيْكِ مَتاهَتي

ولقد هويتُ فَشَدَّني حِرماني

á á á

كاظم الدّجيلي (1301هـ/1884م – 1390هـ/1970م)

ولد سنة 1884 في سميكة – دجيل. عاش في بغداد، حيث تلقّى العلوم العربية، وأفاد من علماء وشعراء عصره كالشاعر جميل صدقي الزهاوي، والأب أنستاس الكرملي. عمل في الصحافة، وكتب الشعر والقصة. تخرّج من كلية الحقوق في لندن. التحق بالسلك الخارجي ممثّلاً للبعثات العراقية في الخارج. له مؤلفات عدّة منها عن اليزيدية والصابئة والأمكنة المقدسة. توفي في لندن سنة 1970[60].

á á á

مُضْنى الحَشا

وَيْلي لحالَةِ صَبٍّ شَطَّ مَغْناهُ
عَنِ الأَحِبَّةِ لا بَلْ أَلْفُ وَيْلاهُ
مُضْنى الحَشا والِهٌ زادَ الغَرامُ بِهِ
ودَمْعُهُ مِنْ دَمِ الأَحْشاءِ مَجْراه
كم لَيْلَةٍ باتَ يَرْعى النَّجْمَ ناظِرُهُ
طَوْرًا وطَوْرًا نُجومُ الأُفْقِ تَرْعاهُ
ذا مُقْلَةٍ لِلِقا الأحبابِ ساهِرَةٍ
يا حَبَّذا لو ترى الإِغْماضَ عَيْنَاهُ
لَعَلَّ طَيْفَ خَيالٍ مِنْ أَحِبَّتِهِ
يَزورُهُ سَحَرًا إِنْ عَزَّ مَسْراهُ

á

اللَّهَ في مُغْرَمٍ ذابَتْ حشاشَتُهُ
والسُّهْدُ بَرَّحَهُ والوَجْدُ أَضْناهُ
يَهيمُ في كُلِّ وادٍ بادِّكارِكُمُ
مِنْهُ فؤادٌ لَقَدْ طارَتْ شَظاياهُ
رِفْقًا بِمُهْجَةِ صَبٍّ ما لَهُ ولَكُمْ
هَجَرْتُموهُ فزادَتْ بَعْدُ بَلْواهُ
شَكاكُمُ بَثَّهُ مِمَّا أَلَمَّ بِهِ
مِنَ الغرامِ ولَمْ تُصْغوا لِشَكْواهُ

ما أَقْبَحَ الموتَ إلاَّ في هوى رَشإٍ

يَهْواكَ في الحُبِّ إِخْلاصًا وتَهْواهُ

á á á

لميعة عباس عمارة (1348هـ/1929م – .../...)

شاعرة عراقية. ولدت في بغداد. تخرّجت في دار المعلمين العالية 1950م. عملت مدرّسة في دار المعلمات الأولية، وفي ثانويات بغداد إلى أن تقاعدت في السبعينيات للتفرغ لحياتها الأدبية والشعرية. اشتغلت في أواسط السبعينيات في منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة. من دواوينها الشعرية: «الزاوية الخالية»، و«عودة الربيع»، و«أغاني عشتار» و«عراقية»، و«يسمونه الحب»، و«لو أنبأني العرّاف»، و«البعد الأخير»[61].

á á á

لو أنْبَأَني العرّاف

لَوْ أَنْبَأَني العَرَّاف
أَنَّكَ يَوْمًا ستَكُونُ حَبِيْبي
لَمْ أَكْتُبْ غَزَلاً في رَجُلٍ
خَرْسَاءَ أُصَلّي
لِتَظَلَّ حَبِيْبي.
لَوْ أَنْبَأَني العَرَّاف
أَنِّي سَأُلامِسُ وَجْهَ القَمَرِ العَالي
لَمْ أَلْعَبْ بِحَصى الغُدْرَان
وَلَمْ أَنْظِمْ مِنْ خَرَزٍ آمَالي.
لَوْ أَنْبَأَني العَرّاف
أَنَّ حَبِيْبي
سَيَكُونُ أَمِيرًا فَوْقَ حِصَانٍ مِنْ يَاقوت
شَدَّتْني الدُّنْيَا بِجَدَائِلِهَا الشُّقْر
فَلَمْ أَحْلُمْ أَنّي سَأَموت.
لَوْ أَنْبَأَني العَرّاف
أَنَّ حَبِيْبي في اللَّيْلِ الثَّلْجِي
سَيَأْتِيْني بِيَدَيْهِ الشَّمْس
لَمْ تَجْمُدْ رِئَتَايَ

وَلَمْ تَكْبُرْ في عَيْنَيَّ هُمومُ الأَمْس.
لَوْ أَنْبَأَني العَرّاف
أَنّي سَأُلاَقِيْكَ بِهَذَا التِّيْه
لَمْ أبكِ لِشَيْءٍ في الدُّنْيَا
وَجَمَعْتُ دُموعي
كُلَّ الدَّمْعِ
لِيَوْمٍ قَدْ تَهْجُرُني فِيْه.

á á á

العشاء الأوَّل

تَذْكُرُ؟ إِذْ صَافَحْتَني
أَوَّلَ مَا الْتَقَيْتَني
وَهَاجِسٌ مِنَ الهَوَى
إِلَى الهَوَى يَشُدُّني
دُخْتُ، شَعَرْتُ بِالدُّوَار
حِيْنَمَا لَمَسْتَني
وَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفُني
أَدْري إِذَا عَرَفْتَني
تُحِبُّني
فَكُنْتُ مِنْ مَائِدَتي
أَحْرِصُ لاَ تُبْصِرُني
وَأَحْتَمي بِجَارَتي
وَإِنْ تَمِلْ
مِرْوَحَتي تَحْجُبُني
وأَسْرِقُ النَّظْرَةَ أَحْيَانًا
فَلاَ تَلْمَحُني
وَانْتَهَتِ الحَفْلَةُ إِذْ سَأَلْتَ عَنّي

أَيْنَهَا؟
مِنْ بَعْدِ مَا افْتَقَدْتَني
تَعْرِفُني اسْمًا كُنْت، لا تَعْرِفُني... –
وَكُنْت غَادَرْتُ إِذِ اسْتَوْقَفْتَني...
سَأَلْتني، سَأَلْتني، سَأَلْتَني،
فَلَمْ أُجِبْ عَنْ كُلِّ مَا سَأَلْتني.
وَلَمْ تَزَلْ كَفُّكَ في كَفّي
إِلَى نِهَايَتي تَشُدُّني
يَدي عَلَى فَمي
وَقَلْبي في انْعِدَامِ الزَّمَنِ
خَرْسَاءَ كُنْتُ
وَضَحِكْتَ وَاثِقًا
زَعْزَعْتَني
ضِحْكَتُكَ الشَّمْسُ بُعَيْدَ مَطَرٍ تَغْمُرُني
عَجِبْتُ كَيفَ لَمْ أَذُبْ
بِدِفْئِهَا
وَكَيْفَ رِجْلي لَمْ تَزَلْ تَحْمِلُني
مُدَّخَرٌ حُبُّكَ لي
بَيْنَ ثَنَايَا زَمَني

á á á

لن أَسْأَمَ

سَتَبْقى دمائي لَظًى واحْتِراقْ
وتبقى ضلوعي مُنًى واشْتِياقْ
فَكُلُّ حياتي هوى يائسٌ
لِقاءٌ قصيرُ المدى فَافْتِراقْ

á

لِعَيْنَيْكَ أنتَ يلَذُّ العَذابْ
ويسْتَعْذِبُ القلبُ مُرَّ الشَّرابْ
ففيكَ عرفتُ النَّبيَّ الوديعَ
وما كنتُ أعرفُ إلاَّ ذئابْ

á

سَتَمْضي فَمَنْ لي بِأَنْ أَمْنَعَكْ
سَتَمْضي فَهَلْ لي أنْ أَتْبَعَكْ؟
فقلبي وشعري وعمري سُدًى
إذا لم أُمَتَّعْ بِعَيْشي مَعَكْ

á

سَيَبْقى هَوايَ لَظًى مُضْرَما
ولَنْ أعرفَ اليأس لَنْ أَسْأَما
سَيَبْقى انْتِظاري يذيب السّنين
وأَعْلَمُ أَنَّكَ لن تقدما

á á á

قُبْلَتُهُ

تمتصُّ قبلتُهُ روحي على شفتي
فَتَسْتَحيلُ عِظامي خَيْطَ كتَّانِ
زَكَتْ فلم تُذْهِبِ الأعوامُ جدَّتَها
يا طِيبَها وشفاهي قَلْبُهُ الثَّاني

á á á

محمد حسين آل ياسين (1368هـ/1948م – .../...)

من مواليد سنة 1948. تخرّج من كلية الآداب في جامعة بغداد. دواوينه الشّعرية: نبضات قلب، والأمل الظّمآن، وقنديل في العاصفة، ومملكة الحرف، والصِّبا والجمال، وسِفْر التّخيل[62].

á á á

أنتِ مِنِّي

أَنْتِ مِنِّي عُمْري وشِعْري وحِسِّي
يا هوى حاضِري وأَحْلامَ أَمْسي
إنْ تَكُنْ لَحْظَةٌ من الحُزْنِ مَرَّتْ
فَهوانا يُحيلُها دَهْرَ أُنْسِ
أَوْ تَكُنْ قَطْرَةٌ مِنَ الهَمِّ نَدَّتْ
فَلِقانا يُذيبُها أَلْفَ كَأْسِ
قَدْ تَزَوَّجْتُ فيكِ عُمْرًا هَنيًّا
حينَ طَلَّقْتُ فيكِ حُزْني ويَأْسي
لُمْتِني أَنَّني سَكَتٌّ رَضِيًّا
بِقَوافٍ، كَرِهْنَ صَمْتي، خُرْسِ
غيرَ أَنِّي تركتُ مَدْحِيَ طَوْعًا
أَنْتِ نفسي فكيفَ أَمْدَحُ نَفْسي
فَاسْلَمي لي سَعْدًا يَفيضُ وحُبًّا
وَلْتَعِشْ بَعْدَنا اللَّيالي بِنَحْسِ

á á á

محمّد سعيد محبوبي (1347هـ/1928م - .../...)

ولد في النّجف، وتلقّى علومه فيها. أمضى شطرًا من حياته في بلاد نجد، يعمل في التجارة. كان شاعرًا مجيدًا، ساحر البيان. تميّز بالفصاحة والبلاغة، وكان شديد التّمسّك بمبدأ الحبّ، له ديوان شعر وكشكول و«المختار من الأسفار»[63].

á á á

يا جائرًا

يا مَنْ تجلُّ عَنِ التَّمْثيلِ صورَتُهُ
لأَنْتَ مَثَّلْتَ روحَ الحُسْنِ تَجْسيما
لَوْ أَبْصَرَتْكَ النَّصارى في كَنائسِها
مُصَوَّرًا رَبَّعَتْ فيكَ الأَقانيما
نَطَقْتُ بالشِّعْرِ سِحْرًا فيكَ حينَ غدا
هاروتُ طَرْفِكَ يُنْشي السِّحْرَ تَعْليما
إذا سَفَرْتَ تَوَلّى المُتَّقي صَنَمًا
وإِنْ نَظَرْتَ تَوَقّى الضَّيْغَمُ الرِّيما
يا جائرًا وعلى عَمْدٍ أُحَكِّمُهُ
أَعْدِلْ وجُرْ بالذي وَلّاكَ تَحْكيما
حَرَّمْتَ وَصْلي كما حَلَّلْتَ مَقْتَلَتي
صَدَّقْتُ شَرْعَكَ تَحْليلاً وتحريما

á á á

أَتُنْكِرُ لَثْمي

دُموعي وَهْيَ حُمْرٌ مُرْسَلاتُ
وَشَتْ بي عندَ أَهْلِكَ لا الوُشاةُ
أَتُنْكِرُ يا أَخا القَمَرَيْنِ لَثْمي
وفي شَفَتَيْكَ مِنْ شَفَتي سِماتُ؟
فَلَوْ نُزِعَتْ لِحاظُكَ عَنْ قِسِيٍّ
لَما اخْتارَتْ سِواهُنَّ الرُّماةُ

فَسَلْ كَبِدي ففي كَبِدي سِهامٌ
بِأَهْدابِ الجفونِ مُرَيَّشاتُ...

á á á

قاسَيْتُ ما لا يُقاسى

حَسِبوا غُنْجَ مُقْلَتَيْكَ نُعاسًا
ومِنَ الغُنْجِ ما يكونُ نُعاسا
مَنْ كَسا خَدَّكَ الشَّقيقَ كَساني
مِنْ بَهارِ الضَّنا عليكَ لِباسا...
وارْعَ لي ذِمَّةً لَدَيْكَ وعَهْدًا
يومَ تَنْسى العُهودَ أو تَتَناسى
هَبْ جميعَ الورى أَحَبَّتْكَ حُبِّي
غيرَ أَنِّي قاسَيْتُ ما لا يُقاسى

á á á

خَطَرَتْ

خَطَرَتْ فَجَدَّ وشاحُها بِخُفوقِ
فَكَأَنَّها اتَّشَحَتْ بِقَلْبِ مَشوقِ
وعلى الدَّلالِ تَماسَكَتْ فَتَلاعَبَتْ
كَفُّ الصِّبى بِقَوامِها المَمْشوقِ
شَرِبَتْ بِوَجْنَتِها دمي واسْتَخْدَمَتْ
لِخضابِ أُنْمُلِها دَمَ الرَّاووقِ

á á á

أَقْضي بِحُبِّك

وإِنْ أَقْضي بِحُبِّكِ مُسْتهامًا
فَكَمْ قَبْلي قَضى صَبٌّ مُعَنًّى
قَضى القَيْسانِ قَبْلي: قَيْسُ ليلى
مِنَ الهَجْرِ الطَّويلِ وقَيْسُ لُبْنى

á á á

محمد مهدي الجواهري (1320هـ/1899م – 1418هـ/1997م)

محمد مهدي بن عبد الحسن بن عبد علي بن محمد حسن الجواهري. شاعر كبير فحل من أقطاب الشعر العربي. ولد في النجف (العراق) ونشأ به على والده العالم الأديب المتوفي سنة 1335، بدأت قابلياته الأدبية تتفتح وعمره ست عشرة سنة فأخذ ينظم الشعر حتى أجاده واشتهر ذكره حتى لقب ب. «شاعر العرب الأكبر» وصار من مشاهير الشعراء وأكثرهم نظمًا في الشعر السياسي والاجتماعي. وكان رئيسًا لاتحاد الأدباء العراقيين، ونقيب الصحفيين بداية العهد الجمهوري. حاز على جائزة «اللوتس» من اتحاد أدباء «الاتحاد السوفييتي»، وجائزة سلطان العويس. هاجر إلى أوروبا وسكن عدة بلاد منها. طبع له: «ديوان شعر»، و«بين الشعور والعاطفة»، و«معرض العواطف»، و«بريد العودة»، «تراجم شعراء العراق»[64].

á á á

أَخْتَشي مِنْهُنَّ

قالوا: أَما شيءٌ لَدَيْكَ

لِرُودِهِنَّ وخُودِهِنَّهْ

لِلَّهِ أَيَّةُ رِقَّةٍ

وقَساوةٍ في عُودِهِنَّهْ

عَمَّرْنَنا بِجُهودِهِنَّهْ

وهَدَمْنَنا بِصُدودِهِنَّهْ

خَوْفَ التَّناقُضِ لا

أُلَمِّحُ عَنْ سَرابِ وُعُودِهِنَّهْ

أَنا أَخْتَشي مِنْهُنَّ

فالسُّلْطانُ عَبْدُ عَبيدِهِنَّهْ

زِنَّ الحياةَ بِوَعْدِهِنَّ

وشِنَّها بِوَعيدِهِنَّهْ

á á á

غَيْداء

غَيْداءُ: أَهْلُ الحُبِّ مَجْمَرَةٌ

مِنْها يَضوعُ لِعالَمٍ نَدُّ
فُطِروا على وَثَنِيَّةٍ فَهُمْ
حُدْبٌ على أَصْنامِهِمْ حُشُدُ
عُمْيٌ سوى عَنْ شُعْلَةٍ وهجتْ
فيهم ولو أَنَّ الضُّحى رَأْدُ
غَيْداءُ والذِّكْرى يُعاشُ بِها
ويُصانُ بينَ أَحِبَّةٍ عَهْدُ
في أَمْسِ كُنْتِ أَذَقْتِني قُبَلاً
لَمْ أَصْحُ مِنْ نَشَواتِها بَعْدُ
حُمَّ الوَداعُ فَنَحْنُ في يَدِهِ
كالطِّفْلِ حينَ يَهزُّهُ مَهْدُ
إِنَّ الأَحِبَّةَ سَوْفَ يَنْثُرُهُمْ
قَدَرٌ، كما يَتَناثَرُ العِقْدُ

á á á

أَمُنَعَّمَ القَلْبِ

أَمُنَعَّمَ القَلْبِ الصَّحيحِ
تَرَكْتَني حِلْفَ المِحَنْ
سَلْ جَفْنَكَ الوسْنانَ هَلْ
عَلِمَتْ جُفوني ما الوَسَنْ
لَحْظُ الحبيبِ أَثارَ بينَ
النَّوْمِ واللَّحْظِ الفِتَنْ
رِفْقًا بِقَلْبٍ ما دَرَى
غَيْرَ الشَّجَى بِكَ والشَّجَنْ
يَصْبو لِذِكْرِكَ كُلَّما
ناحَ الحَمامُ على فَنَنْ
أَخْشى يَطولُ على الصِّراطِ

عَذابُ وَجْهِكَ ذا الحَسَنْ

á á á

لِساعةٍ من جُنون

إِسْمَحي لي بِقُبْلَةٍ تَمْلكيني
ودَعي لي الخَيارَ في التَّعْيينِ
قَرِّبيني مِنَ اللَّذاذَةِ أَلْمَسْها
أَريني بَداعَةَ التَّكْوينِ
أَنْزِليني إِلى الحَضيضِ إِذا ما
شِئْتِ أَو فوقَ رَبْوَةٍ فضعيني
كُلُّ ما في الوُجودِ مِنْ عَقَباتٍ
عَنْ وُصُولي إِليكِ لا يَثْنيني
أَشْتَهي أَنْ أَراكِ يومًا على ما
يَنْبَغي مِنْ تَكَشُّفٍ لِلمَصُونِ
غَيْرَ أَنِّي أَرْجو إِذا ازْدَهَتِ النَّفْسُ
وفاضَ الغرامُ أَنْ تَعْذُريني
الطُميني إِذا مَجُنْتُ فَعَمْدًا
أَتَحَرَّى المُجونَ كي تَلْطُميني
وإِذا ما يدي اسْتَطالَتْ فَمِنْ
شَعْرِكِ لُطفًا بِخصْلَةٍ قَيِّديني
ما أَشَدَّ احْتِياجَةَ الشَّاعِرِ
الحسَّاسِ يومًا لِساعَةٍ من جُنونِ

á á á

مَلَل

أقول مَلِلْتُها وأعودُ شوقًا
كأني ما عشِقْتُ وما مَلِلْتُ
بلى وكأنّني لم أثْنِ منها

أماليدَ الغصونِ ولا أمَلْتُ
ولا سالتْ بأكؤسِها دِهاقًا
مُعَطَّرةَ الحِفاف ولا أسَلْتُ
أبي مَلَلٌ ولو قُوِّضْتُ كونًا
بمن أهوى، وما أهوى، عَدَلْتُ
وتفجؤني طيوفُهُمُ كأني
إليهم من جديدٍ قد حُمِلْتُ
أبي مَلَلٌ؟ ولم أبرحْ أمينًا
لقولٍ قُلتُ أو فعلٍ فَعَلْتُ
مدى عُمْري تطالعني وجوهٌ
بهنّ كطلعةِ الفجر اكتحلْتُ
أُصعِّدُ آهةً من بعد أخرى
على من قد فقدتُ ومن ثكِلْتُ
أقول مَلِلْتُها.. وكأنَّ تُرْبًا
على قبرٍ عزيزٍ قد أَهَلْتُ
وعن شغفٍ أعودُ أشمُّ منها
أريجَ ثرًى عليه قد دُلِلْتُ

á á á

من النظرة الأولى

شبابٌ ولكن في هواكُمْ أضَعْتُهُ
وغرسٌ ولكن ما جنيتُ ثمارَهُ
أسَرْتُمْ فؤادًا لا يحبُّ انعتاقه
بحبِّ سواكم ما رضيتُمْ إسارَهُ
خُذوه تُريحوا أضْلعًا كابَدَت به
هُمومًا بَرَتْها.. أبْعَدَ الله دارَه!
ولمْ أنسَ يومَ السَّفْحِ إذ طلَّه الندى

ولا كأسَ إلا طرفُهُ فأدارَهُ
أقولُ له لا تُرْجع اللحظ إنني
من النَّظْرة الأولى عَرَفْتُ اقتدارَهُ

á á á

منى النفس

مُنى النفس إنّ المنى تَرْتمي
على قدمَيْكِ وتستَعْطِفُ
وطوعَ يدَيْكِ كما تشتَهينَ
حياةٌ تَجَدَّدُ أو تتلفُ
منى النفس إنَّ على وجنتيْ.
كِ من رغبةٍ ظُللاً تَزْحفُ
تعالَيْ نصُنْ مقْلةً يرْتمي
بها شَرَرٌ وفمًا يرجفُ
ونُطْلقْ من الأسْر روحًا تجي.
شُ في قَفَصٍ من دمٍ ترسِفُ
أميلي بصَدْركِ نبعَ الحياة
وخلّي فمي ظامئًا يرشِفُ
أميلي فينبوعُ هذا الجمالِ
إلى أَمَدٍ ثم يُسْتَنْزَفُ
وهذا الشبابُ الطليق العنانِ
سيُكْبَحُ منه ويُسْتَوْقَفُ
أميلي فسيفُ غدٍ مُصْلَتٌ
علينا وسمعُ القضا مُرْهَفُ

á á á

لا أريدُ جزاءً

أنا أهواكِ لا أريدُ جزاءً

غَيْرَ عِلْمٍ بأنَّني أهْواكِ
اطلُبِيني بين الجُمُوعِ على حي
نِ احْتِشادٍ ما بَيْنَهُم واشْتِبَاكِ
تَعْرفِيني مِنْ دُونِهِمْ بِسَمَاتِي
والْتِفَاتِي وَحَيْرَتي وانْهِمَاكي
ربَّ يومٍ فيه تَصَيَّدَنِي الهَمْ
مُ كما صِيدَ طائرٌ بشِراكِ
وكأنّي أرى الحياة بمس
ودٍّ زجاجٍ فكلُّ شيءٍ باكي
لم تَكُنْ سَلْوَةٌ لقلبيَ عمّا
أنا فيه إلاّ بأنّي أراكِ
قد شَكَوْناكِ لا لذمٍّ ولكن
ليس يحلو الغَرامُ إلاّ لشاكي
افْتَحِي لي بابَ السرورِ فقد سُدْ
دَ وَبَابُ السُّرُورِ لي شَفَتَاكِ
واطْرُدِي هذه الهمومَ وسلّي
حزن وجهي بوجهكِ الضحّاكِ
في يديكِ الجميلَتَيْن إذا شئْ
تِ ارْتِهَاني وفي يديكِ فكاكي
إنّ هذا الجَمَالَ سلمى غذاءُ
الروحِ لولاه آذنَتْ بهلاكِ

á á á

أوّل العَهْد

أوّلُ العهدِ بالتي حَمَّلَتْني
شطَطًا في الهوى وأمرًا فريّا[65]
وضعُ كفّي في كفِّها تَتَلَظّى

مِنْ غَرَامٍ كَمَنْ يُناوِلُ شيّا

رجفت رجفةً قرأتُ التشهّي

فوقها واضحًا بليغًا قويّا

ثم قالت بطرفها بعد لأْيٍ

عن طريق سهلٍ وصلتَ إليّا

وهْي سمراءُ في التقاطيع منها

يجد الحالمون شِبْعًا ورِيّا

ينفح العطرَ جلدُها ويسيلُ

الدِفْءُ في عرقها لذيذًا شهيّا

لو قرأتَ الخطَّ الذي واسط النّ.

هْدينِ يَسْتَهْدِفُ الطريقَ السَوِيّا

لَتَمَشَّيْتَ فوقَهُ بالتمنّي

وَوَصَلْتَ الكَنْزَ الثمينَ الخفيّا

وَتَصبّاك مُنْتهاهُ تصبّي

عالَمٍ آخرٍ تقيًّا نقيّا

á á á

محمد جمال الدّين (1372هـ/1953م – ... ...)

من مواليد سنة 1953 في مدينة البصرة. حائز على إجازة في اللغة العربية والعلوم الإسلامية. يقيم حاليًا في الدانمرك. دواوينه الشعرية: نوارس الشَّجن، وللنّخيل وحنون وشطّ العرب[66].

á á á

إلى امرأة أوروبية

لا تَسْخري منِّي لأَنِّيَ صادِقٌ
مُتَشَبِّثٌ بِبَراءَتي وضَميري
ولأَنَّني واجَهْتُ زَيْفَكِ كُلَّهُ
بِطُفولةٍ مَلأَتْ عَلَيَّ شُعوري
فَكَّرْتُ لو أَغْدو سِوايَ لِمَرَّةٍ
فَضَحِكْتُ مِنْ فَشَلي ومِنْ تَفْكيري
عذرًا إذا «الدَّرْويشُ» عافَ تَرَفُّعًا
أَثْوابَ سُلْطانٍ وزَهْوَ أَميرِ

á á á

كانَ اللِّقاء

في (ساحةِ البِكَدلِّي) كانَ لِقاؤُنا
وسماءُ لُنْدُنَ مِنْ شَذا أَيَّارِ
كانَتْ تُخَبِّىءُ تحتَ لَيْلِ جُفونِها
أَحْلامَ بَحَّارٍ وصَمْتَ بِحارِ
كانَ اللِّقاءُ.. وكان ضحْكُ أَصابِعي
بِدُنا يَدَيْها كركراتِ صغارِ
وتَعَجَّبت مِنْ بَعْدُ أَنَّ حُضُورَنا
قد جاءَ بادرةً بدونِ قَرارِ
وضَحِكْتُ هل لُقْيا الطيورِ فُجاءَةٌ
أم هَلْ عناقُ الأَرْضِ للأَمطارُ

á á á

محمّد جميل شلش (1349هـ/1930م – ... ...)

ولد سنة 1930 في مدينة الخالص – محافظة ديالى. تخرّج من دار المعلمين العليا. حائز على ماجستير في الآداب. مارس التعليم، وشغل مراكز حكومية عالية. عمل في الصحافة. صدرت له مجموعة من الدواوين الشعرية منها: الحبّ والحريّة، وغفران، والموت والميلاد، ونشيد الدّم. وله إلى ذلك مؤلفات أدبية وإعلامية مثل: في التراث العربي[67].

á á á

ضاحِكَة العَيْنَيْن

أَضاحِكَةَ العَيْنَيْنِ حَسْبي مِنَ الهوى
وحَسْبُ الهوى مِنِّي بِأَنَّكِ في قَلْبي
طَلَعْتِ على دُنيا حَياتي فَأَشْرَقَتْ
لَيالِيَّ وَاسْتَغْرَقْتُ في الحُلُمِ العَذْبِ
وبَدَّدْتِ رُغْمَ البُعْدِ آلامَ وحْشتي
فَكُنْتِ على بُعْدٍ تَعَمَّدْتِهِ – قُرْبي
أُحِسُّكِ في سِرِّي نَقاءً ونَشْوَةً
وطَيْفًا سَماوِيًّا ينامُ على هُدْبي
فَكُوني لِقَلْبي خيرَ لَيْلى.. وحَلِّقي
وصُوني هوايَ البِكْرَ، يا مُنْتَهى حُبِّي

á á á

جواب

تَسْأَلُ: كَمْ سيِّدةً حُلْوَةً
مَرَّتْ على دَرْبِكَ مِثْلَ السَّرابْ؟
فَقُلْتُ والبَسْمَةُ تَعْلو فَمي
وفي فؤادي جُذْوَةٌ مِنْ عَذابْ
عَفْوَكِ يا سَيِّدَتي إنَّ لي
عَشْرًا... وذي قائمةٌ بِالحِسابْ
فَحَدَّقَتْ تَبْحَثُ مَبْهورةً

عَنْ خَوْلَةٍ أو زَيْنَبٍ أو رَبابْ
فلم تَجِدْ غيرَ اسْمِها بارِزًا
مُطَرَّزَ الحَرْفِ بِلَوْنِ الخُضابْ
مُكَرَّرًا أَلْفًا كما تَشْتهي
مُعَطَّرًا يَقْطُرُ منه العِتابْ
عَفْوَكِ يا سَمْراءُ... لا تَسْأَلي
فَعِنْدَ عَيْنَيْكِ جوابُ الجوابْ

á á á

محمّد جواد الغبّان (1349هـ/1929م – .../...)

أبصر النور في النَّجف سنة 1929. أكمل دراسته الجامعية العليا في جامعة القاهرة. مارس التعليم الثّانوي والجامعي. أصدر مجلة «الفكر». عضو مؤسّس في اتّحاد الأدباء العراقيين. أقام في منزله ندوة أدبية، من أعماله الشعرية: الأمل، ووهج الشّوق، وأنتِ أحلى[68].

á á á

هل تذكرين مَنْ أنا؟

هَلْ تَعْرفينَ مَنْ أنا؟
هل تَذْكُرينَ مَنْ أَنا؟
أَنا الذي أَسْعَدْتِهِ
بَعْدَ الشَّقاءِ والضَّنى
أَنا الذي بلغتُ في
هواكِ أَرْوَعَ المُنى
فَإِنْ نَسَيْتِني فَإِنِّي
ما نسيتُ حُبَّنا
فَهَلْ عَرَفْتِ مَنْ أنا؟
وهل ذَكَرْتِ مَنْ أنا؟

á á á

الهوى والشَّباب

الهوى والشَّبابُ مِلْءُ كِياني
والجوى والعَذابُ في وِجْداني
فإذا ما بَحَثْتَ عَنِّي فَإِنِّي
وَهَجُ الحُبِّ في عُيونِ الحِسانِ
وإِذا ما أَرَدْتَ يومًا تَراني
فَلَدى كُلِّ حُلْوَةٍ عُنْواني
وإِذا ما رغبتَ تَسْمَعُ شِعْري
فَهْوَ لَحْنٌ على شِفاهِ الغَواني

يَتَرَشَّفْنَهُ كُؤوسَ غَرامٍ
هِيَ أَحْلى ما تَرْشُفُ الشَّفَتَانِ
فَيُخَفِّفْنَ وَجْدَهُنَّ بِشِعْري
ويَجِدْنَ الشفاءَ في ديواني

á á á

محمّد النَّقدي (1345هـ/1926م – .../...)

أبصر النّور في العراق سنة 1926. مارس التدريس وكتابة الشّعر. صدرت له مجموعة دواوين بعناوين: الأشباح الظّالمة، ومن أجلك يا وطني، والغجر والسلطان (مسرحية شعرية)، ومن ليالي نيرون. وله رواية بعنوان: الرّجل الذي فاته القطار[69].

á á á

عازفة البيانو

أَبَنانٌ تخطفُ الأَبْصارَ
أمْ ضَوْءٌ مُنَعَّمْ؟
كُلَّما أَنْبَضَهُ صوتٌ
من المِعْزَفِ هَوَّمْ
أَمْ شَظايا من قواريرِ
قُلوبٍ تَتَحَطَّمْ
أمْ لَعوبٌ بِيَدَيْها
لُغَةُ القَلْبِ تُتَرْجَمْ؟
تَغْمُرُ الأَحْجارَ
تَسْتَنْطِقُها كي تَتَكلَّمْ
بِلِسانَيْنِ صريحٍ
يُفْهِمُ النّاسَ ومُبْهَمْ
ثُمَّ تَسْري فِتْنَةُ الأَضْواءِ
في أَشْياءَ تَحْلَمْ
فَإذا بالطَّلِّ فوق
الوَرْدِ دَمْعٌ يَتَضَرَّمْ
وإِذا بِالشِّعْرِ فَوْضى
بينَ عَيْنَيْها يُكَوَّمْ
وصدى مِعْزَفِها
أَنَّاتُ طُهْرٍ يَتَأَلَّمْ

á á á

مِدْيَن الموسوي (1378هـ/1958م – ... ...)

من مواليد سنة 1958 في النّجف. تخرّج من جامعة الموصل. أصدر الدواوين الآتية: الجرح يا لغة القرآن، وأوراق الزّمن الغائب، وكان لنا وطن[70].

á á á

أنتِ.. أنا

أَنْسَيتِني الأَحزانَ والشَّجَنا
وغَدَوْتِ لي في غُرْبَتي وَطَنا
وأَفاقَ قَلْبي بعدَ غَفْوَتِهِ
فَهفا إِلَيْكِ على اللَّظى وَدَنا
أَلْفاكِ مَهْدًا دافِئًا عَبِقًا
بالحبِّ يَغْمُرُهُ إِذا وَهَنا
يا مَنْ بِها أَقْوى على زَمَني
وأَصولُ حينَ أُقارِعُ المِحَنا
لَبَّيْكِ كُلُّ جوارحي هَتَفَتْ
ولَدَيْكِ قَلْبي باتَ مُرْتَهَنا
فَغَدَوْتُ أَسْتَعْطيكِ خَفْقَتَهُ
لِتَعودَهُ يومًا إذا سُجِنا
إِنِّي ائْتَمَنْتُ لديكِ باصِرَتي
ووجدتُ فيكِ القَلْبَ قد أَمِنا
ورأيتُ حُبَّكِ مُبْحِرًا بِدَمي
حتّى غَزَوْتِ الرُّوحَ والبَدَنا
ووجدتُ فيكِ من الهوى شَرَعًا
فاخترتُ منها الموتَ والكَفَنا
ورضيتُ منها الجُرْحَ أُغْنيةً
كيما أُخالِفَ بالهوى السُّنَنا
ومزجتُ روحي فيكِ خالِصةً

والقلبُ مِنِّي فيكِ قد عُجِبا

فغدا أنا أنتِ بلا شَبَهٍ

في غَيْرِنا دومًا وأنتِ أنا

á á á

مصطفى جمال الدين (1346هـ/1928م - 1417هـ/1996م)

مصطفى بن جعفر بن عناية الله. عالم، أديب، شاعر. ولد في قرية المؤمنين الناصرية (العراق)، ونشأ بها. دخل «كلية الفقه» وتخرّج فيها بتفوق ونال شهادة «الماجستير» وواصل دراسته في جامعة بغداد حتى نال مرتبة الدكتوراه. نشر أكثر مقالاته وشعره في الصحف العراقية والعربية. شارك في مؤتمر «الأدباء الخامس ومهرجان الشعر السادس سنة 1385 ومهرجان المربد، هاجر إلى الشام وأقام بها بقية عمره، صدرت عنه دراسة تحت عنوان «سيد النخيل المقفى» بمناسبة وفاته. من مؤلفاته «الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة»؛ و«ديوان شعر»، و«الانتفاع بالعين المرهونة».

á á á

شَفَتاكِ

شَفَتَاكِ بالنِيْرَانِ تَشْتَعِلُ
فَعَلامَ تَبْرُدُ فِيْهِمَا القُبَلُ
وَضِرَامُ خَدِّكِ أَمْسِ ذَابَ بِهِ
ثَلْجُ السُّهولِ، وصَوَّحَ الجَبَلُ
يَا رَوْضَةً أَنْفَاسُ فلفلها
حَرَّى، ووَهْجُ بَهَارِهَا ثَمِلُ
إنِّي لأكْفُرُ بِالوُرُودِ إذَا
غَطَّى تَوَهُّجَ خَدِّها كَسَلُ
لَوْ أَنْزَلُوْنِي الخُلْدَ بَارِدَةً
يَمَّمْتُ شَطْرَ النَّارِ أَبْتَهِلُ
أَمْسِ اسْتَضَافَتْنَا عَلَى مِقَةٍ
شَفَتَاكِ، والخَدَّانِ، والمُقَلُ[71]
يَا أَفْصَحَ النَّقَراتِ تُرْسِلُهَا
أُنْثَى، فيفْهَمُ لَثْغَهَا رَجُلُ
أَتَعَطَّلَتْ كَلِمَاتُنَا فَجَرَتْ
بَيْنَ المَفَاصِلِ تَرْقُصُ الجُمَلُ؟
أَمْ لِلْهَوَى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ

لُغَةٌ بِهَا الأَرْوَاحُ تَتَّصِلُ؟

á á á

معروف الرصافي (1294هـ/1877م – 1364هـ/1945م)

معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي. شاعر العراق في عصره. من أعضاء المجمع العلمي العربي (بدمشق) أصله من عشيرة الجبارة في كركوك، ويقال إنها علوية النسب. ولد ببغداد، ونشأ بها في «الرصافة» وتلقّى دروسه الابتدائية في المدرسة الرشدية العسكرية، ولم يحرز شهادتها. وتتلمذ لمحمود شكري الآلوسي في علوم العربية وغيرها، زهاء عشر سنوات. واشتغل بالتعليم. ونظم أروع قصائده. أصدر جريدة «الأمل» يومية (سنة 1923) فعاشت أقل من ثلاثة أشهر. وانتخب عضوًا في مجلس النواب، خمس مرات، مدة ثمانية أعوام. وزار مصر أبان الحرب فنظم «أناشيدها» وكان من خطبائها. وفشلت، فعاش بعدها في انزواء عن الناس إلى أن توفي ببيته. له كتب منها: «ديوان الرصافي» و«رسائل التعليقات»، و«تمائم التربية والتعليم»، و«على باب سجن أبي العلاء» نُشر بعد وفاته[72].

á á á

قامت تميس

قَامَتْ تَمِيسُ بأعْطَافٍ وَأَوْرَاكِ

رَقْصًا على نَغَماتِ المِقْوَل الحَاكِي

حَوْرَاءُ جَاءَتْ وَكُلٌّ في مَسَرَّتِهِ

لاهٍ وَرَاحَتْ وَكُلٌّ طَرْفُهُ بَاكِ

شَكَوْتُ من خَصْرِها ضُعْفًا! وقلتُ لها:

مليكةَ الحُسْنِ هل عَطْفٌ على الشاكي

فاسْتَضْحَكَتْ وَهْيَ تَجْني الوَرْدَ قَائِلَةً

ما أحسنَ الوردَ. قلتُ: الوردُ خدَّاكِ

وقلتُ: أهوى. فقالت بالدلال: ومَنْ

تَهْوَى؟ فقلتُ لها: إيّاكِ، إيّاكِ

وَاسْتَحْلَفَتْنِي على قَلْبِي فَقُلْتُ لها

يَهْوَاكِ إي وَجَلالُ الحُسْنِ يَهْوَاكِ

سِحْرٌ بِعَيْنَيْكِ يَسْتَهْوِي القُلُوبَ وَمَا

يَنْفَكُّ في هَتْكِ عُبَّادٍ ونُسَّاكِ

يا رَبَّةَ الحُسْنِ هَلاَّ تَعْطِفين على
مَنْ بَاتَ سَهْرَانَ مَشْغُولاً بِذِكْرَاكِ
ما أَطْيَبَ العَيْشَ في الدُّنيا لَو اتَّصَلَتْ
أَسْبَابُ دُنيايَ مع أَسْبَابِ دُنياكِ
الحُسْنُ يفْتُنُ والألحاظُ فاتِكَةٌ
وا حَيْرتِي بين فَتَّانٍ وفتَّاكِ
تَهْفُو بِقَلْبِيَ أَشْوَاقِي فَأُمسِكُهُ
لمّا أراكِ وهل يَشْفِيهِ إمْسَاكِي
إنّي وَعِنْدي بكُنْهِ الحُسْنِ مَعْرِفَةٌ
ما راقَني قطُّ مِنْ شيءٍ كَمَرْآكِ
أَمْسَى غَرَامُكِ يَجْرِي في عروقِ دَمِي
كَالكَهْرَبَاءِ التي تَجْرِي بأَسْلاَكِ

á á á

رقَّت بوصف جمالك..

رقَّتْ بِوَصْفِ جَمَالِكِ الأَقْوالُ
ورأتْكِ فافْتَتَنَتْ بكِ العُذَّالُ
وهبَ الإلهُ بكِ الجَمَالَ تجمُّلاً
حتى كأنّكِ للجَمَالِ جَمَالُ
كلُّ العُيُونِ إذا بَرَزْتِ شَوَاخِصٌ
كيما تَرَاكِ، وغضُّهنَّ مُحالُ
كَمْ قَدْ سَفَرْتِ ففي القلوبِ تَوَلُّهٌ
لما رَأَوْكِ وفي العُقُولِ خَيَالُ
رَبَطُوا الأَكُفَّ على ضُلُوعٍ تَحْتَها
بَيْنَ النواظِرِ والقُلُوبِ جِدَالُ
لَوْ كُنْتِ في أيَّام يُوسُفَ لَمْ تكُنْ
بِجَمَالِ يوسُفَ تُضْرَبُ الأمثالُ

وَلَقَطَّعَتْ دونَ الأكُفِّ قلوبَها

شوقًا إليكِ مَعَ النِّسَاءِ رجالُ

كَمْ قَدَ يَجُورُ عَلَى جُفُونِكِ سُقمُها

كسرًا وتُجهِدُ خَصْرك الأكْفَالُ

عَجَبًا لطَرْفِكِ وهو أضعفُ ما أرى

يَرْنُو فتَرْهَبُ فتْكَهُ الأَبْطَالُ

á á á

إسمعي لي كلامًا

إِسْمَعي لي قَبْلَ الرَّحيلِ كَلامًا

ودَعيني أموتُ فيه غَراما

هاكِ صَبْري خذيه تَذْكِرَةً لِي

وامْنَحي جسْميَ الضّنى والسَّقاما

لَسْتُ مِمَّنْ يرجو الحياةَ إذا فا

رَقَ أحْبابه ويَخْشى الحِماما

لَكِ يا ظَبْيَةَ الصَّريمة طَرْفٌ

شَدَّ ما أوْسَعَ القُلوبِ غراما

حُبُّ ماءِ الحياةِ مِنْكِ بثَغْرٍ

طائِرِ القلب حول سميطة حاما

شَغَلَ الكاتبينَ وَصْفُك حَتَّى

لا دُوِيًّا أبقوا ولا أَقْلاما

كُلَّما زادَ عاذلي فيكِ عَذْلاً

زِدْتُ في حُسْنِكِ البديعِ هُياما

أَفَأَحْظى بزَوْرةٍ مِنْكِ تَشْفي

صَدْعَ قَلْبي ولو تكونُ مَناما

رُبَّ لَيْلٍ بالوَصْلِ كانَ ضياءً

ونَهارٍ بالهَجْرِ كان ظَلاما

قَدْ شَرِبْتُ السُّهاد فيه مُدامًا
وتَخِذْتُ النُّجومَ فيه ندامى
ما لِقَلْبي إذا ذَكَرْتُك يَهْفو
ولِعَيْني تُذْري الدموعَ سِجاما؟![73]
إنْ شكوتُ الهوى تَلَعْثَمْتُ حتّى
خِلْتُني في تكَلُّمي تَمْتاما

á á á

لم أَصْحُ

سَقاني بِكَأْسِ الحُبِّ حتَّى شربْتُها
ولم أَدْرِ أَنَّ الحُبَّ ضَرْبٌ مِنَ الخَمْرِ
فَلَمَّا رآني قد سَكِرْتُ بِحُبِّهِ
صَحا قَلْبُهُ من حيثُ لم أَصْحُ مِنْ سُكْري

á á á

سَلي عَنِّي

وما، واللَّهِ، هَجْرُكِ بِاخْتِياري
ولكنْ هكذا جَرَتِ الخُطوبُ
فليس يزولُ حُبُّكِ مِنْ فؤادي
وليس العيشُ دونَكِ لي يَطيبُ
ولا أَسْلو هواكِ وكيف أَسْلو
هوًى كالرُّوحِ فِيَّ لَهُ دَبيبُ
سَلي عَنِّي الكواكبَ وَهْيَ تَسْري
بِجُنْحِ اللَّيْلِ تطلعُ أو تغيبُ
فكم غالَبْتُها بهواكِ سُهْدًا
ونجمُ القُطْبِ مُطَّلِعٌ رقيبُ
وما المكبولُ أُلْقِيَ في خِضَمٍّ
بِهِ الأمواجُ تصعدُ أو تَصوبُ

فراحَ يغطُّهُ التَّيَّارُ غَطًّا
إلى أنْ تَمَّ فيهِ له الرُّسوبُ
بِأَهْلَكَ يا ابْنَةَ الأمجادِ مِنِّي
إذا أنا لم يَعُدْ بِكِ لي نَصيبُ

á á á

عاشقان

وزانَ عَرْضُ البَحْرِ ما قد بدا
من زورقٍ يجري بمجدافَتَيْنْ
عامَ بِذَوْبِ الماسِ أو قد غدا
يسبحُ في لُجَّةِ ذَوْبِ اللُّجَيْنْ
في صامتِ اللَّيلِ جرى مُفْرَدا
وبين جَنْبَيْهِ حوى عاشِقَيْنْ
من غادَةٍ في حُسْنها غانيَهْ
تَبْسِمُ عن لألاءِ دُرٍّ نَظيمْ
ومن فتًى أَدْمُعُهُ جارِيَهْ
قد صافَحَ العشْقَ بِجِسْمٍ سَقيمْ

á

قابَلَها والحُبُّ قد شَفَّهُ
وقابَلَتْ طَلْعَةَ بَدْرِ السَّما
وظلَّ يرنو تارةً خَلْفَهُ
وتارةً يَنْظُرُها مُغْرَما
ثمَّ تدانى واضِعًا كَفَّهُ
في كَفِّها يطلبُ أنْ يَلْثُما
وخَرَّ من وَجْدٍ على النّاصِيَهْ
وقلبُهُ يركضُ رَكْضَ الظَّليمْ[74]
وَهْيَ غَدَتْ من أَجْلِهِ جاثِيَهْ

وَاحْتَضَنَتْهُ كاحْتِضانِ الفطيمْ

á á á

مُنير الذّويب (1341هـ/1922م – .../...)

ولد سنة 1922 في العراق. تخرّج من الكلية العسكرية، ثم من كلية الحقوق. عيّن في مراكز إعلامية رسمية عالية. حالياً يمارس المحاماة. كتب الشعر والقصة، فصدر له ديوان بعنوان: عبوس وابتسام، ومجموعة قصص عنوانها: خواطر الأيّام[75].

á á á

أَنْتِ

أَنْتِ لَحْنٌ يَهُزُّني
أَنْتِ دُنْيايَ والوَطَرْ
أنتِ آهاتُ مِزْهري
ولِقيثارتي الوَتَرْ
أنا لَيْلٌ وأَنْتِ في
ظُلْمَتي طَلْعَةُ القَمَرْ
أنا غابٌ وأنتِ في
دَوْحِهِ خُضْرَةُ الشَّجَرْ
أَنا صُبْحٌ وأنتِ من
فَجْرِهِ نَسْمَةُ السَّحَرْ
أَنتِ أحلاميَ التي
جَمَعَتْها يَدُ القَدَرْ..
أنتِ في روضة الهوى
والأماني شَذا الزَّهَرْ
أنتِ في مُقْلَةِ الصِّبا
حَوَرٌ يا لَهُ حَوَرْ
أنتِ روحُ الهوى وكم
بِكِ هيمانَ ما شَعَرْ
أنتِ شِعْري وصَبْوَتي
جِئْتِ في أَحْسنِ الصُّوَرْ

á á á

نازك الملائكة (1342هـ/1923م – .../...)

نازك بنت صادق اللخمي المنذري البغدادي الشهير بيتهم بالملائكة. أديبة كبيرة، وشاعرة مشهورة من رواد الشعر الحديث في الوطن العربي. ولدت في بغداد (العراق) ونشأت بها على والدها الأديب المتوفي سنة 1389هـ، دخلت المدارس الابتدائية والمتوسطة وأنهت الثانوية سنة 1358هـ، ودخلت دار المعلمين العالية وتخرّجت فيها سنة 1363هـ، سافرت إلى أميركا «الولايات المتحدة» للاستزادة والاطلاع على اللغة الإنكليزية وآدابها بالإضافة إلى آداب اللغة العربية التي أجيزت فيها، أتقنت اللغة الإنكليزية والفرنسية واللاتينية واطلعت على آداب الغرب ثم عادت إلى العراق بعد إكمال دراستها سنة هـ، اشتغلت بالتدريس في «كلية التربية» بجامعة بغداد ثم بجامعة البصرة ثم في بيروت ثم في جامعة الكويت. كانت من أوائل المجددين للشعر العربي الحديث بقصيدتها «الكوليرا». من دواوينها الشعرية: «عاشقة الليل»، «وشظايا ورماد»، و«شجرة القمر»، و«الأعمال الكاملة»[76].

á á á

نغمات مرتعشة

عُدْ، لَمْ يَزَلْ قَلْبِي نَشِيدًا حَالِمًا

يَشْدُو بِحُبِّكَ لَحْنَهُ المَفْتُونُ

عُدْ، فَالكَآبَةُ أَغْرَقَتْ بِظَلامِهَا

رُوحِي، فَلَيْلِي أَدْمُعٌ وشُجُونُ

عُدْ، لا تَدَعْ نَفْسِي يُعذِّبُهَا الأسَى

ويَعَضُّ فِيْهَا خَافِقٌ مَخْزُوْنُ

عُدْ، فَالْحَيَاةُ إِذَا رَجِعْتَ أشِعَّةٌ

وَمَشَاعِرٌ سِحْرِيَّةٌ وَفُنُوْنُ

á á á

حُبِّي الإِلَهِيُّ النَّقِيُّ ظَلَمْتَهُ

وَوَفَاءُ رُوْحِي الشَّاعِرِيِّ العَابِدِ

قَلْبِي الرقِيقُ أسَأْتَ فَهْمَ حَنِيْنِه

وَنَشِيدُ أحْلامِي ورُوحُ قَصَائِدِي

لَمْ أدْرِ مَاذا كانَ، إلا رِعْشَةً

فِي رُوْحِيَ الوَلْهَى وَقَلْبِي الشَّارِدِ
وخلا المكَانُ وَعُدْتُ أسْألَ وَحْشَتِي
عَنْ طَيْفِكَ السَّامِي وَحُبِّي الخَالِدِ

á á á

أنا لولاكَ

أنا لولاكَ كنتُ ما زلتُ سِرًّا
خافِتَ اللَّحْنِ باهتَ التلوينِ
أنتَ حَرَّرْتَ ذلك الولهَ الخصْبَ
وأَخْجَلْتَ فيه ذُلَّ السّكونِ
جئتَ كالضَّوْءِ فَانْحنى لكَ قَيْدي
وتلاشى تَوَحُّشي وجُنوني

á

أنتَ علَّمتَ قلبيَ المُطْبَقَ الكَفِّ
سَخاءَ النَّدى وبَذْلَ اللَّهيبِ
أنتَ صَيَّرْتَني هُتافَةَ حُبٍّ
ثَرَّةَ الوقْعِ بعدَ طولِ نُضوبِ
لا تَلُمْني إذا مَلأْتُ بكَ الدُّنيا
فَصاحَتْ معي حبيبي حبيبي

á á á

الزّائر الذي لم يجيءْ

ومَرَّ المساءُ وكادَ يغيبُ القَمَرْ
وكدنا نُشَيِّعُ ساعاتِ أُمْسِيَةٍ ثانيهْ
ونشهدُ كيف تسيرُ السّعادةُ للهاويهْ
وأبقيتُ كُرْسِيَّكَ الخاليا
يُشاغلُ مَجْلِسَنا الذَّاويا
ويبقى يضجُّ ويَسْأَلُ عن زائرٍ لم يجيءْ

á

وما كنتُ أعلمُ أَنَّكَ إنْ غِبْتَ خلفَ السِّنينْ
تُخلِّفُ ظِلَّكَ في كلِّ لَفْظٍ وفي كلِّ مَعْنى
وفي كلِّ زاويةٍ من رُؤايَ وفي كلِّ مَحْنى
وما كنتُ أعلمُ أَنَّكَ أقوى من الحاضرينْ
وأنَّ مئاتٍ من الزائرينْ
يَضيعونَ في لحظةٍ من حنينْ
يمدُّ ويجزرُ شوقًا إلى زائرٍ لم يجىءْ

á

ولو جئتَ يومًا ولا زلتُ أُوثرُ ألاَّ تجيءْ
لَجَفَّ عبيرُ الفراغِ المُلَوَّنِ في ذكرياتي
وقَصَّ جناحَ التَّخَيُّلِ واكْتَأَبَتْ أُغنياتي
وأَمْسَكْتُ في راحَتَيَّ حطامَ رجائي البريءْ
وأدركتُ أَنِّي أُحِبُّكَ حُلما
وما دمتُ قد جئتُ لحمًا وعظما
سأحلمُ بالزَّائرِ المستحيلِ الذي لم يجىءْ

á á á

لِنَفْتَرِق

لِنَفْتَرِقِ الآنَ ما دامَ في مُقْلَتَيْنا بريقْ
وما دامَ في قَعْرِ كأسي وكأسِكَ بعضُ الرَّحيقْ
فَعَمَّا قليلٍ يُطِلُّ الصَّباحُ، ويَخْبو القَمَرْ
ونلمحُ في الضَّوْءِ ما رَسَمَتْهُ أكفُّ الفجر
على جَبْهَتَيْنا
وفي شَفَتَيْنا
وندركُ أنَّ الشّعورَ الرّقيقْ
مضى ساخِرًا وطواهُ القَدَرْ

á

لِنَفْتَرِقِ الآنَ. ما زال في شَفَتَيْنا نَغَمْ

تَكَبَّرَ أنْ يكشفَ السِّرَّ، فاختارَ صَمْتَ العَدَمْ
وما زال في قطراتِ النَّدى شَفَةٌ تَتَغَنَّى
وما زالَ وَجْهُكَ مثلَ الظَّلامِ له ألفُ مَعْنى
كَسَتْهُ الظِّلالْ
جمالَ المُحالْ
وقد يَعْتَريهِ جُمودُ الصَّنَمْ
إذا رَفَعَ الليلُ كَفَّيْهِ عَنَّا

á

لِنَفْتَرِقِ الآنَ.. أسمعُ صوتًا وراء النَّخيلْ
رهيبًا، أَجَشَّ الصَّدى، يُذَكِّرُني بالرّحيلْ
وأشعرُ كَفَّيْكَ تَرْتَعِشانِ، كَأَنَّكَ تُخْفي
شُعورَكَ مثْلي وتحبسُ صرخةَ حزْنٍ وخَوْفِ
لِمَ الارتجافْ؟
وفيمَ نخافْ؟
أَلَسْنا سَنُدْرِكُ عَمَّا قليلْ
بأنَّ الغرامَ غَمامَةُ صَيْفِ؟

á

لِنَفْتَرِقِ الآنَ، كالغرباءِ، ونَفْسَ الشُّعورْ
وفي الغَدِ يشرقُ دَهْرٌ جديدٌ وتمضي عصورْ
وفيمَ التَّذَكُّرُ؟ هل كانَ غيرُ رُؤًى عابِرَهْ
أطافَتْ هنا برفيقينِ في ساعةٍ غابرهْ؟
وغيرُ مساءْ
طواهُ الفناءْ
وأبقى صداهُ وبعض سطورْ
من الشّعرْ في شَفَتَيْ شاعِرهْ؟

á

لِنَفْتَرِقِ الآنَ، أشعرُ بالبردِ والخوفِ، دَعْنا

نُغادرُ هذا المكانَ ونرجعُ من حيث جِئْنا
غريبَيْنِ نسحبُ عِبءَ ادِّكاراتِنا الباهتهْ
وحيدَيْنِ نحملُ أصداءَ قِصَّتِنا المائتهْ
لبعضِ القبور
وراء العصور
هنالك لا يعرفُ الدَّهْرُ عَنَّا
سوى لونِ أعيننا الصامِتهْ

á á á

نعمان ماهر الكنعاني (1338هـ/1919م - .../...)

ولد في مدينة سامراء، اختار لنفسه لقب الكنعاني رغبة منه في العودة إلى الأصول البعيدة. تخرّج من الكلية العسكرية، عاش واقع العراق العسكري والسياسي المتقلّب. تقلّد مناصب حكومية عدّة آخرها وكيل وزارة الثقافة والإعلام في السِّتّينات. دواوينه الشعرية: في يقظة الوجدان، المعازف، لهب في دجلة، من شعري، المزاهر، المجامر، المشاعل. ومن مؤلفاته الأخرى: شعراء الواحدة، شاعرية أبي فراس، الشعر في ركاب الحرب[77].

á á á

أنتِ لَيْلٌ

لا هواكِ الهوى، ولا ذِكْراهُ
أَخْطَأَ القَلْبُ إذْ دَعاكِ هواهُ
والجمالُ الذي اجْتَلَتْهُ عيوني
صارَ لا ما كانَ الغرامُ يراهُ
وليالي الأحلامِ لم يَبْقَ منها
ما تريدُ الحديثَ فيه الشِّفاهُ
لستُ أخْشى الظَّما وللكأسِ عندي
غيرُ لَوْنِ الشَّرابِ في سُقياهُ
نَشْوتي أنْ تكونَ لِلْقُرْبِ شَدْوًا
وَهْيَ في البُعْدِ مُسْرِفًا نَجْواهُ
ومنَ الشّوقِ هاتفًا شَفَتاهُ
ومن العُتْبِ ما تَنِمُّ الآهُ
نَشْوَتي - لا التي حسبْتِ - كؤوسٌ
هيَ في الحبِّ سَوْرَةٌ ورَفاهُ

á á á

أنا غِرٌّ كما زَعَمْتِ، ولكنْ
قَلَّما طالَ مِنْ فؤادي عَماهُ
يَسْتَشِفُّ الجمالَ قلبي ويهوى

من معاني الجمالِ ما أخفاهُ
أنا غِرٌّ، وأيُّ غِرٍّ، فَعُذْرًا
عن خيالٍ أفاقَ مِنْ رُؤْياهُ
أنتِ في العينِ كلُّ ما تَسْأَلُ العينُ
عيونٌ وطَلْعَةٌ وشِفاهُ
أنتِ في النَّفْسِ كلُّ ما تَشْتَهي النَّفْسُ
فَتاءٌ يَضوعُ منه صِباهُ
وحديثٌ إذا تأَوَّدَ قال السَّمْعُ
يا للوصالِ ما أغناهُ
ودلالٌ يَظُنُّهُ الحبُّ طفلاً
قبلما يعرفُ الحبيبُ مَداهُ
وحَياءٌ يهابُهُ المَكْرُ حتّى
تخلعيهِ فَيُسْتباحَ حِماهُ
أنتِ لَيْلٌ أسرارُهُ واثقاتٌ
بسكوتِ النُّجومِ عَمَّا تراهُ
وأنا مَنْ خَبَرْتِ يملكُهُ الحبُّ
ولكنْ إذا الْتَوى يخشاهُ
وأنا مَنْ صَحَبْتِ عَهْدًا، فَلمَّا
أَنْكَرَ السّتْرَ قُلْتِ كانَ سِواهُ
وأنا مَنْ وَهَبْتِ لَيْلاً وكأسًا
غير قلبٍ يَخْفى عَلَيَّ مُناهُ
وأنا مَنْ ظَنَنْتِ أَسْهلُ مِمَّا
أنا، أدري خَفْقَ الهوى ولُغاهُ
أَحَبيبانِ نَحْنُ؟ كيف يَرانا
دَرْبُنا والمسيرُ شَتّى خُطاهُ؟
لو كَشَفْنا أَسْرارَنا لاعْتَرَفْنا

أَنَّنا في اخْتِلافِنا أَشْباهُ
ليتَ حُبًّا قُلْنا بهِ كانَ حُبًّا
لم تُخادِعْ أَلْفاظُهُ معناهُ

á á á

ما نَسيتُ الهوى

ما نَسيتُ الهوى ولا عَهْدَ أُنْسي
غير أنَّ الجراحَ أَدْمَيْنَ نَفْسي
دَرَّ دَرُّ الهوى فكم طابَ سُقْيا
وظلالاً من غيرِ روحٍ وكأسِ
في الرِّمالِ الظِّماءِ تَنْبُتُ زَهْرًا
وبِمَوْجِ التَّيّارِ يَرْسو ويُرْسي
في العيونِ المُسَهَّداتِ طُيوفٌ
ضارعاتٌ مِنَ الأَسى لِلتَّأَسِّي
كم «جميلٍ» وكم «بُثَيْنَةَ» ضاعا
في رَجاءٍ مِمَّا يُبيحُ، ويَأْسِ
ما نَسيتُ الهوى وعِطْرَ اللَّيالي
في الهوى، والزَّمانُ أَيَّامُ عُرْسِ
ذَهَبَتْ تِلْكُمُ اللَّيالي، سلامٌ
آهِ لو يَنْفَعُ السَّلامُ، ويُنْسي

á á á

هادي مُحيي الخفاجي (1338هـ/1919م – 1418هـ/1998م)

ولد في النّجف سنة 1919. متخصص في علوم اللغة العربية وآدابها، وحائز على البكالوريوس من كلّية التجارة والاقتصاد. مارس التدريس وكتابة الشعر، وشارك في مهرجانات وندوات شعرية. له ديوان بعنوان: لحن الهوى[78].

á á á

لحن الهوى

رَدَّدْتُ ذِكْرَكِ فَهْوَ لَحْنٌ في فَمي
وأَعَدْتُهُ لِيَطولَ فيكِ تَرَنُّمي
وهَتَفْتُ بِاسْمٍ بالدَّلالِ مُعَزَّزٍ
عَذْبِ الحروفِ وللغرامِ مُنَغَّمِ
وتَلَهَّفَتْ كَبِدي فَقُلْتُ هُوَ الظَّما
لَفَحَتْ بوادِرُهُ حُشاشةَ مُغْرَمِ
ونَظَرْتُ في مُتَعِ الشَّبابِ فَهَزَّني
مِنْكِ الذي رَدَّ الشَّبابَ إلى دَمي
جَسَدٌ رَأَيْتُ بِهِ الجمالَ مُجَسَّمًا
فَعَلِقْتُ بينَ مُجَسَّدٍ ومُجَسَّمِ
أنا مَنْ عَرَفْتِ أُحِبُّ كُلَّ مُهَفْهَفٍ
رَيَّانَ مِنْ ماءِ الصِّبا مُتَبَرْعِمِ
هَيْمانُ أَسْتَسْقي يَنابيعَ الهوى
مِنْ راحَتَيْنِ ومُقْلَتَيْنِ ومَبْسَمِ
أَمَلٌ مِنَ الماضي يُنَوِّرُ حاضري
ويَنِمُّ عن مُسْتَقْبَلٍ مُتَبَسِّمِ
ما زِلْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَعُودَ لِجَنَّتي
يوماً وأخرجَ من جحيمِ جَهَنَّمِ
فَلَقَدْ يُمَلُّ العَيْشُ دونَكِ فَاعْلَمي
ولقد يَهونُ العُمْرُ بَعْدَكِ فَاسْلَمي

á á á

في مسبح بغداد الدّوليّ

يا قلبُ حَسْبُكَ لا تخفقْ ولا تَجِبِ
لا جَدَّ جِدُّكَ، هذي فرصةُ اللَّعِبِ
مضى زمانُ الهوى العُذْرِيِّ وانْقَلَبَتْ
بنا الصَّبابةُ عنه خَيْرَ مُنْقَلَبِ
ما عادَ مِنْ وَطَرِي الحِرْمانُ من مُتَعي
(ولا التَّعَلُّلُ بالآمالِ مِنْ أَرَبي)
ولا شَبابيَ بعدَ اليوم مُتَّسعٌ
للعيشِ أَقْضيهِ بالعُتْبى والعَتَبِ
انْظُرْ إلى العِينِ أَسْرابًا وقد سَنَحَتْ
للماءِ تمزجُ ماءَ العَيْنِ باللَّهَبِ
السّابِحاتُ بأجسامٍ مُهَذَّبَةٍ
تُعلِّمُ الماءَ حُسْنَ الخُلْقِ والأَدَبِ

á á á

يوسف عزّ الدين (1341هـ/1922م – .../...)

ولد سنة 1922 في مدينة بعقوبة. حائز على دكتوراه في الآداب. درّس في جامعة بغداد، ثم عيّن عميدًا للدراسات العليا، ومديرًا عامًا للصحافة والإرشاد. عضو في المجمع العلمي العراقي، وفي مجامع القاهرة ودمشق. له عدد من الدواوين منها: في ضمير الزّمن، وألحان، وأوجاع شاعر، وأيّام ضاعت، ورجع الصّدى. ومن رواياته: قلب على سفر[79].

á á á

لا تذهبي

قُلْتُ: لا تَذْهبي حبيبةَ روحي
ودَعينا نَحْسو الكؤوسَ سَوِيّا
ودَعيني أَشْكوكِ آلامَ قَلْبي
وحياتي وكُلَّ شيءٍ لَدَيّا
كلُّ أفراحِ صَبْوَتي وهَناها
وشبابي وما غَدا مَخْفِيّا

á

قلتُ: أَنْتِ الحياةُ تَسْفَحُ عِطْرًا
وتَغَنَّتْ بِكُلِّ لَحْنٍ حبيبِ
فَدَعيني أُذيبُ أَسْرارَ روحي
بِلُحوني وبالرَّفيقِ الطَّروبِ
كيفَ خَلَّفْتِني وأَفْسَدْتِ دُنْيايَ
وحُلْمي وزِدْتِ في تَعْذيبي؟

á á á

ملحق

معارضات «يا ليلُ الصَّبُّ»

«يا لَيْلُ الصَّبُّ...» قصيدة نظمها علي الحصري القيرواني في مدح الأمير أبي عبد الله عبد الرحمن محمد بن طاهر صاحب مرسية، وقد استهلّها بغزل رقيق، عذب اللّفظ، مشرق المعاني، مرقص النّغم.

اشتهرت هذه القصيدة، وذاعت، وخلدت على مَرِّ العصور، وعارضها الشعراء قديمًا وحديثًا، لا سيّما في موضوع الغزل.

في ما يأتي مقتطفات غزلية اختيرت من معارضات لشعراء عراقيين، أخذناها من كتاب «يا ليل الصبّ ومعارضاتها» لجامِعَيْها الجيلاني ابن الحاج يحيى ومحمد المرزوقي، منشورات الدار العربية للكتاب، 1986.

من قصيدة «يا ليل الصبّ» للحصري

يا ليلُ الصَّبُّ متى غَدُهُ

أقيامُ السّاعةِ موعدُهُ؟[80]

رقدَ السُّمارُ وأَرَّقَهُ

أسفٌ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ[81]

كَلِفٌ بغزالٍ ذي هَيَفٍ

صَوْتُ الواشينَ يُشَرِّدُهُ[82]

نَصَبَتْ عَيْنايَ له شَرَكًا

بالنَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ

á

يَنْضو من مُقْلَتِهِ سَيْفًا

وكَأَنَّ نُعاسًا يَغْمُدُهُ[83]

فَيُريقُ دَمَ العُشَّاقِ بِهِ

والويْلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ[84]

يا مَنْ جَحَدَتْ عيناهُ دمي

وعلى خَدَّيْهِ تَوَرُّدُهُ

خدّاكَ قدِ اعْتَرَفا بِدَمي

فعلامَ جُفونُكَ تجحدُهُ؟[85]

كَلاَّ لا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ

عيناهُ ولم تَقْتُلْ يَدُهُ

إنِّي لأُعيذُكَ مِنْ قتلي

وأَظُنُّكَ لا تَتَعَمَّدُهُ...[86]

á á á

أحمد عبد الستّار الجواري

ولد في بغداد سنة 1924. حائز على الدكتوراه من جامعة القاهرة. عين وزيرًا للتربية سنة 1963 في الحكومة العراقية.

á á á

اللَّيْلُ تَطاوَلَ أَسْوَدُهُ
ونَأَى عَنْ ذي كَلَفٍ غَدُهُ؟
مَنْ لِلْمُشتاقِ يُعَلِّلُهُ
مَنْ لِلْوَلْهانِ يُهَدْهِدُهُ؟
يا لَيْلُ وفيكَ شَجا سَقَمي
ما زالَ صَداكَ يُرَدِّدُهُ
وسُهادي سَهْمًا نَحْوَهُمُ
ما زالَ الأَنْجُمُ تَشْهَدُهُ
لي فيكَ جُفونٌ ما عَرَفَتْ
طَعْمًا لِلْغَمْضِ تُزَوِّدُهُ
لي فيكَ حبيبٌ ما فَتِئَتْ
رُوحي الحَيْرانَةُ تَنْشُدُهُ
أَخْفى وسهرتُ وطابَ لَهُ
في ليلي السَّاهِرِ مَرْقَدُهُ

á

أَقْسَمْتُ بِطَرْفِكَ أَرْقَبُهُ
أَنَّى وَجَّهْتَ وأَرْصُدُهُ
وبِثَغْرِكَ تعبقُ بَسْمَتُهُ
ويُحاكي الدُّرَّ مُنَضَّدُهُ
وأَخافُ جَفاكَ يُبَرِّحُ بي
ويَمَرُّ لِقَلْبي مَوْرِدُهُ
وأَوَدُّ لِحاظَكَ تَجْرَحُهُ

لَوْ أَنَّ يَدَيْكَ تُضمِّدُهُ

á á á

أمجد السّامرائي

ولد سنة 1937.

á á á

الشِّعْرُ لِحُسْنِكَ أُنْشِدُهُ
نَغَمًا والطَّيْرُ تُغَرِّدُهُ
يا أَقْسى النَّاسِ على قَلْبي
ودَواعي الحُبِّ تُؤَيِّدُهُ
وأَنا المُشْتاقُ إِليكَ وكَمْ
أَهْفو لِلْوَصْلِ وأَقْصُدُهُ
يا حُلْوَ المَبْسَمِ وا عَطَشي
لِلثَّغْرِ سَباني مَوْرِدُهُ
لا تَخْشَ هَوايَ فَلَسْتُ بِهِ
يومًا لِلسِّرِّ أُبَدِّدُهُ
قَسَمًا بِالحُبِّ سَأَكْتُمُهُ
وأَصونُ هَواكَ وأَعْبُدُهُ
ما زِلْتَ تُحاوِلُ سَفْكَ دَمي
وإِلَيَّ السَّهْمَ تُسَدِّدُهُ
فَإِلى مَ تَظَلُّ تُماطِلُني
والعُمْرُ تَكَدَّرَ أَرْغَدُهُ...
يا سِرَّ الحُسْنِ ورَوْعَتَهُ
في الكونِ جَمالُكَ مُفْرَدُهُ
الوَرْدُ بِخَدِّكَ يَفْتِنُني
والخَدُّ يَزيدُ تَوَرُّدُهُ
وصِباكَ الغَضُّ بِبَهْجَتِهِ
يُغري الظَّمآنَ ويُبْعِدُهُ...
سَتَظَلُّ حديثَ صَباباتي

في شِعْري اليومَ أُخَلِّدُهُ

á á á

أنور خليل

ولد في العمارة سنة 1916. تخرّج من دار العلوم في بغداد. له ديوان شعر بعنوان: من أضواء المعترك.

á á á

صَبٌّ يَزْدادُ تَنَهُّدُهُ
ويَحِنُّ إِليكَ وتُبْعِدُهُ
قَدْ جُنَّ بِحُسْنِكَ مِنْ وَلَهٍ
فَلَعَلَّ حَنانَكَ يُسْعِدُهُ
نيرانُ الوَجْدِ تُعَذِّبُهُ
وجَوى الحِرْمانِ يُسَهِّدُهُ
يَهْواكَ القَلْبُ بِلا أَمَلٍ
أَتُراك بِعَطْفِكَ تُنْجِدُهُ
ويَكادُ يموتُ على ظَمَإٍ
وَلَدَيْكَ الماءُ ومَوْرِدُهُ
في حُبِّكَ عُشَّاقٌ تَشْقى
وأَنا في حُبِّكَ مُفْرَدُهُ
أَشْكو مِنْ قَلْبِكَ قَسْوَتَهُ
واللِّينُ بِقَدِّكَ أَعْهَدُهُ
اللَّيْلُ وطَيْفُكَ والذِّكْرى
تَغْزو عُمْري وتُبَدِّدُهُ
ناجَيْتُ الفَجْرَ على أَمَلٍ
يَدْنو بِلِقائِكَ مَوْعِدُهُ
وعَبَدْتُ الحُسْنَ وخالِقَهُ
ولَدَيْكَ الحُسْنُ ومَعْبَدُهُ
قَدَّسْتُ صِفاتِكَ في شِعْري
ولَهَجْتُ بِذِكْرِكَ أُنْشِدُهُ

á á á

أنور شاول

من مواليد الحِلّة سنة 1904. محامٍ، من ضبّاط الجيش. شغل وظائف حكومية عدّة. أصدر مجلة الحاصد.

á á á

اللَّيْلُ تَسَمَّرَ أَسْوَدُهُ
والصَّبُّ تَناساهُ غَدُهُ
صَبٌّ وَلْهانُ جوانِحُهُ
ظَمْأَى لِلِقائِكَ تَنْشُدُهُ
خَفَّاقُ القَلْبِ على لَهَبٍ
يُطْفيهِ الشَّوقُ ويُوْقِدُهُ
لم يُبْقِ الدَّهْرُ له جَلَدًا
يَدْعوهُ اليوم فَيُنْجِدُهُ
أَوْ يُبْقِ الهَمُّ لِمَدْمَعِهِ
ذُخْرًا ببعادِكَ يُنْفِدُهُ

á á á

النَّرْجِسُ عِنْدَكَ أَكْحَلُهُ
والزَّهْرُ لَدَيْكَ مُوَرَّدُهُ
أَيَظَلُّ فؤادُكَ يُنْكِرُني
فَبِقَلْبي حُبُّكَ سَرْمَدُهُ...

á á á

جميل أحمد الكاظمي

ولد في الكاظمية سنة 1905. تخصّص في العلوم الدينية. شغل وظائف عدّة، له ديوان شعر.

á á á

أَمَتاعَ اللَّيْلِ دَنا غَدُهُ
فَجْرٌ لِلصُّبْحِ سَتَشْهَدُهُ
ما دامَ الصَّبُّ لَهُ شَغَفٌ
يَسْمو بالأُنْسِ ويَعْبُدُهُ...
إِنْجازُ الوَعْدِ لَهُ صِفَةٌ
يَخْشاها الهَجْرُ وأَسْوَدُهُ
مَرْمُوقُ الحُسْنِ كَيُوسُفِهِ
مَلِكٌ والتَّاجُ مُجعَّدُهُ
مِنْ نورِ البَدْرِ لَهُ قَبَسٌ
يُزْري بِالبَدْرِ فَيَحْسُدُهُ
ويُباهي اللَّيْلُ بِهِ قَمَرًا
فَيَقِرُّ الحُسْنُ ويَشْهَدُهُ
يَرْتَجُّ الرِّدْفُ بِهِ سَمَحًا
ونَحيفُ الخَصْرِ يُعَقِّدُهُ
مَمْشوقُ القَدِّ نَما غُصْنًا
مَعْطورُ الخَدِّ مُوَرَّدُهُ
سِحْرٌ في العَيْنِ رَمى مُهَجًا
بِسِهامِ اللَّحْظِ يُسَدِّدُهُ
وبَديعُ الخالِ بِوَجْنَتِهِ
لِلحُبِّ بَراكَ مُسَوِّدُهُ...
عُرْيانُ الجِسْمِ إِذا شَهِدَتْ
عَيْناكَ أَهاجَكَ مَشْهَدُهُ
ودَعاكَ الشَّوْقُ إِلى مُتَعٍ

يَقْضيها اللَّيْلُ مُجَرَّدُهُ

á á á

حِكْمة البدري

ولد في بغداد سنة 1937. له مؤلفات عدّة منها: العروض في أوزان الشعر العربي وقوافيه. من أعماله الشعرية: تعريب رباعيات الخيّام.

á á á

يَقْظانُ اللَّيْلَةِ يُنْشِدُني
شِعرًا في الحبِّ وأُنْشِدُهُ...
إنْ مِلْتُ فَصَدْرُهُ يَسندُني
أو مالَ فَصَدْري يَسْنِدُهُ
أَفْديهِ بِقَلْبي مِنْ رَشَإٍ
قد طابَ بِثَغْري مَوْرِدُهُ
وبِروحي مَنْ هُوَ في ثَغْري
وخُفوقُ القَلْبِ أُرَدِّدُهُ
وأَكادُ لِرِقَّتِهِ أَهْفو
مِنْ بَعْدِ اللَّهِ وأَعْبُدُهُ...

á á á

خضر عبّاس الصّالحي

ولد في بغداد سنة 1925. متخرّج من دار المعلمين الريفية، له ديوان شعر.

á á á

حَسْناءُ جمالُكِ أَعْبُدُهُ
والشِّعْرُ بِحُبِّكِ أُنْشِدُهُ
والعِطْرُ بِنَهْدِكِ أَنْشقُهُ
والوَرْدُ بِثَغْرِكِ أَحْصُدُهُ
سَفَحَتْ كفَّاكِ زَكِيَّ دَمي
وأَسايَ المدْمَعُ يَسْرُدُهُ
قَلْبي المفتونُ يُعَذِّبُهُ
صَدٌّ والشَّوْقُ يُهَدْهِدُهُ
نيرانُ بعادِكِ تَصْهَرُهُ
وهَواهُ البَوْحُ يُجَسِّدُهُ
ولِحاظُ المُقْلَةِ تُمْطِرُهُ
بِسِهامٍ فيه تُسَدِّدُهُ
ويَدُ الهجرانِ تُمَزِّقُهُ
بِمَخالِبِها شُلَّتْ يَدُهُ

á á á

نعمان ماهر الكنعاني

ولد في مدينة سامراء سنة 1919. أحد الضباط في الجيش العراقي. متخرّج من الكلية العسكرية.

á á á

لَيْلي بِصُدودِكَ أَسْهَدُهُ
فَمَتى بوِصالِكَ تُسْعِدُهُ...
تَجْفو فَأَبُثُّكَ ما أَلْقى
شِعْرًا يُشْجيكَ مُرَدَّدُهُ
وأَقولُ لَعَلَّكَ تُنْصِفُني
فَيَطولُ الصَّبْرُ وأَحْمَدُهُ
ويَلِجُّ العاذِلُ يَنْصَحُني
وأَلِجُّ بِذِكْرِكَ أَسْرُدُهُ
ذِكْرُ الحِرْمانِ فَقُلْتُ أَجَلْ
قد أَضْناني سَلِمَتْ يَدُهُ
ودَعا لِلْيَأْسِ فقُلْتُ لَهُ
هَيْهاتَ فَشُغْلي مَوْعِدُهُ
بالحُسْنِ وأَنَّكَ واحِدُهُ
والحُبِّ وأَنّي أَوْحَدُهُ
لم يُبْقِ غرامُكَ في خَلَدي
إلاَّكَ خيالاً أَسْهُدُهُ
صُوَرٌ لِجمالِكَ يَرْسُمُها
حُبِّي وبَهاكَ يُزَوِّدُهُ

á á á

الشّاذلي طاقة

ولد في الموصل سنة 1929. متخرّج من دار المعلمين العالية. صدرت له مجموعة من الدواوين.

á á á

أَجْمِلْ بالسَّهْمِ تُسَدِّدُهُ

في قَلْبي العاشقِ تُغْمِدُهُ

أَوْدى بالصَّبِّ تَنَهُّدُهُ

فابْسِمْ فَلَعَلَّكَ تُسْعِدُهُ

عيناكَ الكونُ وفِتْنَتُهُ

والخَدُّ الوَرْدُ وأَعْبُدُهُ

والثَّغْرُ الكَوْثَرُ أَرْشُفُهُ

والقَلْبُ الصَّخْرُ وجَلْمَدُهُ

طَوْعًا لِلْحُسْنِ وفِتْنَتِهِ

أَوْدى بالقَلْبِ مُوَرَّدُهُ

النَّارُ النَّارُ غَزَتْ كَبِدي

والسَّهْمُ الخَوْدُ تُسَدِّدُهُ

سَيَموتُ الوامِقُ في غَدِهِ

يا لَيْتَ الصَّبَّ نَأَى غَدُهُ

يا مَنْ لِلْقَلْبِ فَيُنْقِذُهُ

يا مَنْ لِلْعاشِقِ يُنْجِدُهُ

á á á

عبد الرزّاق محيي الدّين

ولد في النجف سنة 1910. نال الدكتوراه في الأدب من جامعة القاهرة. شغل وظائف حكومية عالية.

á á á

بِاللَّيْلِ وما تطوي يَدُهُ
والفَجْرِ وما يَجْلو غَدُهُ
أَقْسَمْتُ بِأَنَّكِ مِنْ كلماتي
سِرُّ اللَّيْلِ أُرَدِّدُهُ
ومِنَ الإِصْباحِ جَلاءُ العَيْنِ
حُرِمْتُ بِغَيْرِكِ أَشْهَدُهُ
يا سيِّدتي وعلى الأعتابِ
مُحِبُّكِ طال تَرَدُّدُهُ
ضَجَّتْ حَلَقاتُ البابِ لَهُ
وأَرَنَّ القُفْلُ ومُوْصِدُهُ
وأَطَلَّتْ مُشْفِقَةً شُرُفاتُ
الحَيِّ عليهِ تُسْعِدُهُ..
أَكْبَرْتُ بِكِ الحُسْنَ المطبوعَ
أَضَلَّ الطَّبْعَ مُقَلِّدُهُ
بُهِرَ الفَنَّانُ فما عَيْناهُ
بِمُسْعِفَتَيْهِ ولا يَدُهُ
وخَبَتْ في لَوْحَتِهِ الأَضْواءُ
وعادَ رَمادًا مَوْقِدُهُ
فَرَمى بالرِّيشَةِ وَجْهَ الفَنِّ
يُقَرِّعُهُ ويُفَنِّدُهُ

á á á

عبد الستّار علي البياتي

من مواليد سنة 1935 في بغداد. متخرّج من دار المعلمين.

á á á

شِعْرٌ في الحُبِّ أُرَدِّدُهُ
وحبيبي الظَّبْيُ سَيُنْشِدُهُ...
وَرْدِيُّ اللَّوْنِ بِحُمْرَتِهِ
خَمْرِيُّ الشَّعْرِ مُجَعَّدُهُ
إكْليلُ الشَّعْرِ يَنْظمُهُ
لِنظامِ التَّاجِ ويَعْقِدُهُ
يُغري التَّقْبيلَ بِمَبْسَمِهِ
دُرِّيُّ الثَّغْرِ مُنَضَّدُهُ
مُسْوَدُّ الخالِ بِوَجْنَتِهِ
سُبْحانَ اللَّهِ مُزَوِّدُهُ
ويُحاكي الغُصْنَ لَهُ قَدٌّ
وبِسَيْفِ اللَّحْظِ يُقَلِّدُهُ
يَرْمي بِالسَّهْمِ إذا نَظَرَتْ
عَيْنٌ لِلْقَلْبِ تُسَدِّدُهُ
ويَهيمُ القلبُ بِهِ حُبًّا
فَيَقِرُّ الوَعْدَ ويَجحَدُهُ
ويَدومُ الوَصْلُ لَنا لَيْلاً
ويَمينُ الصَّبِّ تُمَدِّدُهُ
وأَقولُ بِهِ الشِّعْرَ بِهِ غَزَلاً
وحبيبي الظَّبْيُ سَيُنْشِدُهُ

á á á

عبد الله الجبّوري

ولد سنة 1939 في الكرخ – بغداد. حصل على الدكتوراه من جامعة بغداد، له ديوان شعر بعنوان: أشباح وظلال. كما له مؤلفات عدّة في اللغة وتحقيق النصوص.

á á á

يَهْواهُ القَلْبُ ويَعْبُدُهُ
رَشَأٌ قَدْ عَزَّ تَصَيُّدُهُ
يَسْبيني حُسْنُ تَلَفُّتِهِ
ويَهيجُ الوَجْدَ ويُوْقِدُهُ
فَأَذابَ الرُّوحَ وأَرَّقَني
أَمَلٌ لِلْحُبِّ يُجَدِّدُهُ
وإِذا ما الشَّوْقُ طَغَى لَهَبًا
ذِكْرُ الأَحْبابِ يُبَرِّدُهُ
أَكذا المُشْتاقُ يُعَذِّبُهُ
بِكَذوبِ الوَصْلِ وتُوْعِدُهُ؟
نَفَذَتْ آياتُ الصَّبْرِ وما
فَتِئَتْ آمالُكَ تَرْفُدُهُ
فَاعْطِفْ يا حِبُّ على كَلِفٍ
يَهْواكَ وأَنَّكَ تَجْحَدُهُ
ومَتى بِوِصالِكَ تُسْعِفُهُ
(أَقِيامُ السَّاعةِ مَوْعِدُهُ)

á á á

كاظم محمّد الطّباطبائي

ولد سنة 1937 في بغداد. يعمل في الصحافة والإعلام والإذاعة.

á á á

الأَكْحَلُ عَيْني تَحْسُدُهُ
تَهْواهُ الرُّوحِ وتَعْبُدُهُ..
أهواهُ وأَهْوى خالِقَهُ
والكُلُّ غدا يَتَوَدَّدُهُ..
العَيْنُ الوَسْنى تُثْقِلُهُ
والنَّهْدُ الرَّاقِصُ يُجْهِدُهُ
والخَصْرُ المائِسُ في غَنَجٍ
رِدْفُ الوَرْكاءِ يُمَيِّدُهُ
والقَدُّ الفارِعُ ذو نَصَبٍ
ونَسائمُ طِيبٍ تُسْنِدُهُ
والجِيدُ الأَبْيَضُ كم رَشاٍ
فَتَّانِ الجِيدِ لَيفقَدُهُ
والثَّغْرُ كَساقٍ في كَرَمٍ
شَفَّاءُ الغُلَّةِ مَوْرِدُهُ
والشَّعْرُ الأَصْفَرُ مِنْ ذَهَبٍ
قَدْ بَزَّ العَسْجَدَ عَسْجَدُهُ...
أَنا صَبٌّ صَدٌّ يُوْجِدُهُ
وليالي الهَجْرِ تُسَهِّدُهُ
أَنا صَبٌّ أَدْعو لِلُّقْيا
ونَشيدُ المُغْرَمِ أُنْشِدُهُ
(يا لَيْلُ الصَّبُّ متى غَدُهُ
أَقِيامُ السَّاعةِ مَوْعِدُهُ)

á á á

كمال نصرت

ولد في كربلاء سنة 1907. تتلمذ على الشاعر معروف الرّصافي.

á á á

الشِّعْرُ بِحُبِّكَ أُنْشِدُهُ

وَفَمُ الأَيَّامِ يُرَدِّدُهُ

كالبَدْرِ تُضيءُ مَطالِعُهُ

ويُنيرُ الغَيْهَبَ فَرْقَدُهُ

أَسْفارُ الشَّرْقِ تُخَلِّدُهُ

ولِسانُ الغَرْبِ يُمَجِّدُهُ

وتَجوبُ الأَرْضَ مَواكِبُهُ

فَهُنا وهُنالِكَ مَعْبَدُهُ

بِفَصاحَتِهِ وسَلاسَتِهِ

أَعْيا مَنْ باتَ يُقَلِّدُهُ

الوُرْقُ بِهِ تَشْدو طَرَبًا

فَتُقيمُ الرَّوْضَ وتُقْعِدُهُ

يَجِدُ السّلْوانَ بِهِ دَنِفٌ

مَلأَ الدَّيْجورَ تَنَهُّدُهُ

يُضْنيهُ الهَجْرُ ويُسْقِمُهُ

يَشْفيهِ الوَصْلُ ويُسْعِدُهُ

ويُناجي النَّجْمَ يَبُثُّ لَهُ

شَجَنًا في الحُبِّ يُسَهِّدُهُ...

يا عاذِلَ لا تَعْذِلْني بِمَنْ

أَوْشَكْتُ بِحُبِّي أَعْبُدُهُ

á á á

الشيخ مهدي الأعرجي

ولد سنة 1904 في النجف، ومات غريقًا سنة 1939.

á á á

طَرْفٌ ما استُلَّ مُهَنَّدُهُ

إلاَّ وبِقَلْبيَ مُغْمَدُهُ

إنْ لاحَ بِعَيْني مُكْتَحِلاً

فَسُوَيدا قَلْبي إثْمِدُهُ

ظَبْيٌ في قلبي مَرْتَعُهُ

أَبَدًا ودُموعي مَوْرِدُهُ

خَدَّاهُ الرَّوْضُ فَلَيْتَ فَمي

في ذاك الرَّوْضِ يُخَلِّدُهُ

قد قامَ الصّدّغُ بِهِ رَصَدًا

يَحْميهِ القَطْفَ ويَرْصُدُهُ

والقَدُّ كالغُصْنِ مُعْتَدِلٌ

لَوْ هَبَّ الرِّيحُ يُؤَوِّدُهُ

والقِرْطُ على خَدَّيْهِ بَدا

صَنَمًا وفؤادي يَعْبُدُهُ...

لم يُبْقِ الحُبُّ سوى رَمَقٍ

مِنِّي في الصَّدْرِ أُرَدِّدُهُ..

أُمْسي لَيْلي قَلِقًا أَدْعو

(يا ليلُ الصَّبُّ مَتى غَدُهُ)

á á á

مير بَصْري

ولد في بغداد سنة 1912، عمل في الصحافة.

á á á

أَحديثَ الحُبِّ تُرَدِّدُهُ
تَسْتَنْفِدُهُ وتُجَدِّدُهُ
هل ذُقْتَ الحُبَّ لَعَمْرِكَ أَمْ
تَرْوي ما لم تَكُ تَشْهَدُهُ؟
هل صادَكَ ظَبْيٌ ذو حَوَرٍ
فَتَّاكُ اللَّحْظِ مُسَدَّدُهُ
وَضَّاءُ الثَّغْرِ مُنَمْنَمُهُ
وأَسيلُ الخَدِّ مُوَرَّدُهُ
مَيَّاسُ القَدِّ مُهَفْهَفُهُ
مَوْفورُ الدَّلِّ مُعَوَّدُهُ
أَسَهِرْتَ اللَّيْلَ حَليفَ ضَنًى
يَرْعاكَ النَّجْمُ وفَرْقَدُهُ
ترجو الإِصْباحَ ولا يَأْتي
بالسَّعْدِ إذا وافى غَدُهُ...
إنْ لم تَشغفْ بالحُبِّ فَدَعْ
شِعْرًا مَصْنوعًا تُنْشِدُهُ
وحَذارِ الشَّوْقَ تُلَفِّقُهُ
وحَذارِ الوَجْدَ تُبَدِّدُهُ
أَخْشى أَنْ تُبْلى اليومَ بِما
قد كُنْتَ كَذابًا تَسْرُدُهُ

á á á

انتهى

[1] معجم البابطين 1/256-257.

[2] تتمة الأعلام للزركلي 1/38.

[3] الصاب: شراب شديد المرارة.

[4] لظاكا: نارك.

[5] سَعَّرتْها: أشعلتها.

[6] اللجة: المكان الشديد العمق من البحر ونحوه. سناك: ضياؤك، نورك.

[7] السرى: المشي في الليل.

[8] العناء: التَّعب والمشقّة.

[9] نواك عني: بعدك عني.

[10] كراي وكراك: نومي ونومك.

[11] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 10/95.

[12] اللعس: سَواد مُسْتحَب في الشّفة. الحَوَر: شدّة بياض العين مع شدّة سوادها.

[13] خلاّب: خادِع، غشّاش.

[14] الورد: المجيء إلى المياه للشرب. والصَّدَر: ترْك المياه.

[15] أشجى: أحزن. نشوانًا: فرحًا. أكتم: أُخبِّئ. وجدي: حبي.

[16] معجم البابطين 1/420-421.

[17] معجم البابطين 1/524-525.

[18] معجم البابطين 1/562-563.

[19] الأعلام 2/45.

[20] الغيد: الحِسان، الجميلات.

[21] نَكِد: مشؤوم الحظّ.

[22] موسوعة شعراء العرب: إعداد د. يحيى شامي، دار الفكر العربي - بيروت، 1999، 3/95.

[23] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 1/390.

[24] صبوة: حبّ عابر.

[25] الصَّبابة: الحب.

[26] كليم: مجروح. هوامي: جارية.

[27] كابَدَ: قاسى، عانى. السقام: المرض.

[28] السُّهاد: الأرَق والسَّهر.

[29] أسنى: أرفع.

[30] تُشجي: تُحزن.

[31] يتصابى: يتشوّق، يتذكَّر بلهفة وشوق.

[32] معجم البابطين 1/642-643.

[33] مصادر الدراسة الأدبية: يوسف أسعد داغر، ج2، بيروت 1956، ص 429.

[34] الرَّيْن: الخُبْث.

[35] معجم البابطين 1/684-685.

[36] معجم البابطين 2/18-19.

[37] معجم البابطين 2/344-345.

[38] معجم البابطين 2/390-391.

[39] معجم البابطين 2/392-393.

[40] معجم البابطين 2/422-423.

[41] مواقف (مجلة)، العدد 2، السنة 1، كانون الثاني - شباط 1969، ص 159.

[42] معجم البابطين 1/158-159.

[43] معجم البابطين 2/498-499.

[44] معجم البابطين 2/662-663.

[45] مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث: الدكتور جوزيف زيدان، النادي الأدبي الثقافي - جدّة، 1406هـ/1986م، ص 77.

[46] معجم البابطين 2/716-717.

[47] معجم البابطين 3/14-15.

[48] معجم البابطين 3/18-19.

[49] معجم البابطين 3/56-57.

[50] معجم البابطين 3/64-65.

[51] غرثان: جائع.

[52] سينية البحتري ومعارضاتها: محمد بوذينة، منشورات محمد بوذينة، الحمامات - تونس، ص 72.

[53] معجم البابطين 3/94-95.

[54] التَّهويمة: النومة الخفيفة.

[55] معجم البابطين 3/196-197.

[56] معجم البابطين 3/788-789.

[57] مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث: الدكتور جوزيف زيدان، النادي الأدبي الثقافي - جدّة، 1406هـ/1986م، ص 283.

[58] معجم البابطين 4/12-13.

[59] معجم البابطين 4/22-23.

[60] معجم الشعراء: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية بيروت، 2003، 4/214-215.

[61] معجم البابطين 4/66.

[62] سينية البحتري ومعارضاتها: محمد بوذينة، منشورات محمد بوذينة، الحمامات - تونس، ص 110.

[63] مجلة الزهور، السنة الرابعة، العدد الأول، آذار 1913، ص 19-27.

[64] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 50/278.

[65] الأمر الفَرِيّ: المختلق.

[66] معجم البابطين 4/354-355.

[67] معجم البابطين 4/360-361.

[68] معجم البابطين 4/362-363.

[69] معجم البابطين 4/294-295.

[70] معجم البابطين 4/722-723.

[71] المقة: الحب.

[72] الأعلام 7/269.

[73] يهفو: يخفق. سجاما: جارية.

[74] الظليم: ذكر النَّعامة.

[75] معجم البابطين 4/848-849.

[76] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 6/8-9.

[77] العربي، العدد 543، فبراير (شباط) 2004، ص 160-163.

[78] معجم البابطين 5/126-127.

[79] معجم البابطين 5/250-251.

[80] الصّبّ: الحبيب المتيّم.

[81] السُّمّار: الذين يسهرون ليلاً يتحادثون.

[82] كلف: شديد الغرام والولع. ذو هَيَف: رقيق الخصر.

[83] ينضو: يشهر، يسحب.

[84] يُريق: يسفح، يسفك. يتقلّدُه: يحملُه.

[85] تجحدُهُ: تنكره.

[86] تتعمدُهُ: تتقصّدُهُ، تصمّم على القيام به.